

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيـة

تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في مدينة الكاظمية

رسالة تقدمت بها

الطالبة

هدى عبد جسام محمد الجميلي

إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة الأنبار وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية

إشراف

الأستاذ الدكتور

ضياء خميس علي الدليمي

١٤٤٠هـ ٢٠١٩ م

إقرار المقوم العلمي

اشهد أنني قد قرأت هذه (الرسالة) الموسومة بـ **(تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في مدينة الكاظمية)** المقدمة من قبل الطالبة **(هدى عبد جسام محمد الجميلي)** إلى مجلس كلية التربية للبنات- جامعة الانبار- وهي جزء من متطلبات نيل درجة **(الماجستير)** آداب في الجغرافية. ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الاطروحة حذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: د. حاتم حمودي حسن

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العنوان : الجامعة العراقية –كلية الآداب

التاريخ: ١٥ / ١ / ٢٠١٩

إقرار المقوم اللغوي

اشهد أنني قد قرأت هذه (الرسالة) الموسومة بـ **(تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في مدينة الكاظمية)** المقدمة من قبل الطالبة **(هدى عبد جسام محمد الجميلي)** إلى مجلس كلية التربية للبنات– جامعة الانبار– وهي جزء من متطلبات نيل درجة **(الماجستير)** آداب في الجغرافية. ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم : د . خيري جبير لباس

المرتبة العلمية : أستاذ

العنوان : جامعة الانبار–كلية التربية للبنات

التاريخ: ١٠ / ١ / ٢٠١٩

إقرار المقوم الإحصائي

اشهد أنني قد قرأت هذه (الرسالة) الموسومة بـ **(تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في مدينة الكاظمية)** المقدمة من قبل الطالبة **(هدى عبد جسام محمد الجميلي)** إلى مجلس كلية التربية للبنات– جامعة الانبار– وهي جزء من متطلبات نيل درجة **(الماجستير)** آداب في الجغرافية. ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

الاسم: د. زياد عبدالجبار عبدالحميد

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العنوان : جامعة الانبار–كلية الزراعة

التاريخ : ١٤ / ١ / ٢٠١٩

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة **(تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في مدينة الكاظمية)** المقدمة من قبل الطالبة **(هدى عبد جسام محمد الجميلي)** قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للبنات–جامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة **(الماجستير)** آداب في الجغرافية .

التوقيع:

المشرف: **د. ضياء خميس علي**

المرتبة العلمبة : أستاذ

العنوان : جامعة الانبار–كلية التربية للبنات

التاريخ : ٦/ ١٢ / ٢٠١٨

بناءاً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

رئيس قسم الجغرافية

التوقيع:

الاسم: **د. إسماعيل عباس هراط**

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العنوان : جامعة الانبار– كلية التربية للبنات

التاريخ : ٦ / ١٢ /٢٠١٨

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في مدينة الكاظمية)** وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير آداب في الجغرافية بتقدير (   )

التوقيع :
الاسم : د . **احمد حسن عواد**
المرتبة العلمية :أستاذ
العنوان :جامعة الانبار –كلية التربية للبنات
رئيس لجنة المناقشة
التاريخ : ٢٧ / ٥ /٢٠١٩

التوقيع :
الاسم :.د **.يونس هندي عليوي**
المرتبة العلمية :استاذ مساعد
العنوان :جامعة الانبار –مركز الدراسات الستراتيجية
عضواً
التاريخ : ٢٧ / ٥ / ٢٠١٩

التوقيع :
الاسم :**د .احمد فياض صالح**
المرتبة العلمية :أستاذ مساعد
العنوان :الجامعة العراقية–كلية الاداب
عضواً
التاريخ : ٢٧ / ٥ / ٢٠١٩

التوقيع :
الاسم : **د ضياء خميس علي**
المرتبة العلمية : استاذ
العنوان : جامعة الانبار – كلية التربية للبنات
عضوا ومشرفاً
التاريخ : ٢٧ / ٥ / ٢٠١٩

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية للبنات / جامعة الانبار على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع
الأسم : **د .نصرة أحميد جدوع**
المرتبة العلمية : استاذ
عميد كلية التربية للبنات – جامعة الانبار
التاريخ : / / ٢٠١٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ﴾ .

صدق الله العظيم

الرحمن ١-٤

إهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك.. ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك **" الله جل جلاله"**

- إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا **محمد صلى الله عليه وسلم**.

- إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار **(والدي الغالي)**.

- إلى نبع الحنان إلى معنى الحب والتفاني إلى بسمة الحياة وسر وجودها **(أمي الحبيبة)**.

- إلى من احتضن طموحي وسار بي نحو الحلم خطوة بخطوة زوجي الغالي **(د. علي الجميلي)**.

- إلى فلذات أكبادي أولادي الأعزاء **(لينا ، مصطفى ، أشرف ، دينا ، لميس) .**

- إلى سندي في الحياة **(اخوتي واخواتي) .**

إلى كل من أحب
أهدي ثمرة جهدي

هدى

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين على نعمهِ وفضلهِ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

من واجبي ومن دواعي سروري وامتناني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مدَ لي يد العون لإنجاز هذه الرسالة وإخراجها بصورتها الحالية وأخصُ منهم بعد الله ﷻ استاذي الفاضل المشرف الأستاذ الدكتور **(ضياء خميس علي الدليمي)** الذي لم يبخل عليّ بالنصحِ والارشاد والتوجيه جزاه الله عني خير الجزاء.

كما وأقدم شكري إلى كل اساتذتي في قسم الجغرافية وأخص منهم المربي الفاضل الذي كان نعم المعلم والمربي الأستاذ الدكتور **(محمد دلف أحمد الدليمي)** أطال الله بعمره وألبسه ثوب العافية، والشكر موصول إلى استاذي الفاضل الأستاذ الدكتور **(مشعل محمود فياض الجميلي)**، و أ.د **أحمد حسن عواد الدليمي**، و أ.م.د **سعدي عبد عودة**، أ.م.د **عادل رشيد حسين**، و أ.م.د **حميد رجب الجنابي**، و د. **حميد حسين فرحان** و أ.م.د **آمنة جبار مطر درويش**، و أ.م.د **بثينة رحيم شوكت**. إليكم يا من كان لكم قدم السبق في ركب العلم والتعليم، إليكم يا من بذلتم ولم تنتظروا العطاء، إليكم أهدي أسمى عبارات الشكر وآيات التقدير.

كما وأقدم شكري وأمتناني للأستاذ الدكتور **خيري جبير**، في قسم اللغة العربية لما قدمه لي من نصائح لغوية فلك كل الشكر والتقدير.

وإلى أستاذي الفاضل والذي لا أوفيه حقه من الشكر والعرفان بالجميل عميد كلية الإدارة والاقتصاد أ.م.د **عبد علي حمد** الذي ساندني في التحليل الاحصائي ولم يبخل عليّ بشيء كريم النفس جزاك الله عني خير الجزاء وزادك من فضله، والشكر موصول للأخ الدكتور **صلاح عبد عثمان العاني** الذي كان لي خير ناصحٍ وله الفضل باخراج الخرائط بصورتها الحالية فلك كل الشكر والتقدير، والشكر موصول إلى أ.د **معن أنور محمد مشوح** جامعة الأنبار كلية العلوم الإسلامية.

كما وأقدم شكري وامتناني عرفاناً بالجميل لكل من الزملاء (م. مدير **أكرم مجيد عبد الأئمة/** مسؤول Gis/ **المديرية العامة لتربية الكرخ – الثالثة)** الذي قدم لي كل أشكال المساعدة لإنجاز البحث وكل ما يتعلق بالبيانات الخاصة بالتعليم جزاك الله عني خير الجزاء، والزميلة **(وسن إبراهيم محمد/** رئيس مهندسين– أمانة بغداد– دائرة التصاميم– قسم المعلومات الجغرافية**)** التي لم تبخل بأي مساعدة فكانت نعم الأخت بارك الله فيها.

وأخيراً أقدم شكري إلى كل زميلاتي وكل من قدم لي المساعدة في جمع المعلومات من موظفي الدوائر وأمينات المكتبات وإلى من تمنى لي الخير أقدم لكم جميعاً جزيل شكري وتقديري.

الباحثة

المستخلص

تناولت الدراسة تحليلا جغرافيا لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في مدينة الكاظمية، من خلال تسليط الضوء على أهم المؤشرات ذات العلاقة بموضوع التنمية الحضرية، حيث تم التركيز على المؤشرات الخاصة بالتعليم والصحة لارتباطهما المباشر وعلاقتهما القوية بنمو وتطور الإنسان حضرياً، حيث تمثل الخدمات بكل مسمياتها وأنواعها مؤشرات أساسية لتطور الشعوب وتقدم البلدان وهي قياس التنمية بكل دول العالم لذا فإن الحكومات الحريصة على تقدم بلدانها تعمل على تخطيطها التخطيط السليم وإدراجها ضمن أولويات عمليات التنمية سواء البشرية أو الحضرية أو الاقتصادية والاجتماعية والعمل على ضمان إيصالها للمستهلكين بالكفاءة والكفاية المطلوبة، كل أنواع التنمية تنصب أهدافها في خدمة الإنسان فهو غاية التنمية ووسيلتها، كما أن الاهتمام بالخدمات الحضرية المجتمعية (التعليمية والصحية) لا يقتصر فقط على الأجهزة الإدارية الحكومية بل يجب أن تتضافر كل الجهود على اختلاف اختصاصاتها من جغرافيين ومخططين واقتصاديين من ذوو العلاقة للمساهمة في خلق بيئة حضرية متقدمة تواكب ما موجود في البلدان المتقدمة.

لذا اهتم البحث بدراسة الخصائص الجغرافية الطبيعية ودراسة الحجم السكاني للمنطقة وأهم الخدمات الأساسية التي يرتبط وجودها بوجود السكان.

ركزت الدراسة على معرفة واقع ومؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) ومدى تباينها على مستوى الاحياء، من خلال تحديد مدى كفاءتها النوعية وكفايتها الوظيفية وذلك من خلال مقارنتها مع مجموعة من المعايير المحلية المعتمدة والحجم السكاني لهذه المنطقة والتي من خلالها يمكن قياس مستويات التنمية الحضرية وتباينها بين أحياء منطقة الدراسة بالاعتماد على برنامج (SPss) واستخدام تقنية قرينة الجار الأقرب لمعرفة النمط الذي اتخذته هذه الخدمات في توزيعها، ومن ثم استخدام تحليل معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة والسكان، حيث تبين أن منطقة الدراسة تعاني من عجز وسوء توزيع للخدمات التعليمية والصحية في بعض أحيائها مما يحرم السكان من الحصول على هذه الخدمات بصورة جيدة، كما تبين ان اغلب المؤسسات التعليمية والصحية كان توزيعها عشوائيا ولم يكن وفق تخطيط مدروس يأخذ الحجم السكاني ومدى حاجتهم للخدمات بنظر الاعتبار، كما أظهرت نتائج تحليل الارتباط (بيرسون) ان اغلب علاقات الارتباط بين متغيرات تلك الخدمات كانت علاقات سلبية ضعيفة بسبب قلة اعداد تلك المتغيرات ، وبالتالي يتضح ان منطقة الدراسة لم تتحقق فيها أي تنمية حضرية خلال تلك المدة الزمنية.

قائمة المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الخرائط

فهرس الأشكال

الصور

المقدمة

تعد التنمية الحضرية من المواضيع الأكثر اهتماماً من قبل كافة الدول والمجتمعات ضمن مفهوم التنمية البشرية؛ إذْ إن التنمية الحضرية لا تتم بمعزل عن أنواع التنمية الأخرى البشرية والعمرانية والاقتصادية فكل أنواع التنمية هدفها الرئيسي هو الإنسان من خلال توفير بيئة مريحة يتلقى فيها كل ما يحتاجه من خدمات حضرية على غرار الدول المتقدمة، فالإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها والتنمية الحضرية لم تنشأ من الفراغ وإنما قامت وبرزت للوجود مع تطور العمران والخدمات وزيادة السكان فهي أكثر ارتباطاً بالعمران الحضري والتخطيط الحضري فالتنمية الحضرية هي عملية موجهة إلى الإنسان باعتباره المحور الرئيسي الذي تدور حوله عملية التنمية كما تهدف إلى رفع مستوى دخل الافراد فهي تنمية واسعة تتناول كافة القطاعات والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية.

وأول من نشر فكرة التنمية الحضرية على المستوى الدولي هيئة الأمم المتحدة حينما قامت منذ عام (١٩٥١) بدراسة المراكز الاجتماعية، كما أن تقرير الحالة الاجتماعية لسكان العالم عام (١٩٥٧) أكد على ضرورة الاهتمام بالمجتمعات الحضرية حيث أصبحت المدن نواة التحضر في أغلب البلدان لكن في الوقت ذاته كانت أكثرها مشاكل سكانية وعمرانية وذلك بسبب الحجم الهائل للسكان وتوسع المدن افقياً وعمودياً مما ولد ضغطاً كبيراً على وظائف المدينة وخدماتها مما يؤدي الى عجز في الخدمات المقدمة للسكان وحرمان الكثير منهم من تلك الخدمات ومن أهمها الخدمات المجتمعية وأخص بالذكر(التعليمية والصحية) والتي تعد من الخدمات الأساسية للمجتمع ولا غنى عنها والتي أصبحت مقياس تقدم الشعوب ودليل تطورها وهذه الخدمات تتناسب طردياً مع التنمية الحضرية فالارتقاء بإحداهما يعني الارتقاء والنمو والتطور للأخرى.

ومن هنا برز دور الجغرافي في بحوثه ودراساته بالبحث عن المشاكل التي تعاني منها المدن الكبيرة والصغيرة على حد سواء ومواجهة مشاكلها من خلال التخطيط العلمي السليم من أجل رفع مستوى الخدمات المجتمعية المقدمة للسكان مستندين بذلك إلى التحليل الكمي والإحصائي من خلال القيام بجمع البيانات الإحصائية والمعلومات الكافية لمنطقة الدراسة، مستغلين بذلك التقدم العلمي في علم الجغرافية بعد ظهور تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (Gis) إلى الساحة الجغرافية لما تتميز به من إمكانيات عالية في التحليل المكاني.

لذلك تم استخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis) وذلك من خلال استعمال برنامج (Arc map 10.4) وتم استخدام هذه التقنية في معالجة وتحليل الخدمات (التعليمية والصحية) وتم تطبيق هذه الدراسة على مدينة الكاظمية بأحيائها (الكاظمية ، الزهراء ، العطيفية ، الفجر) أي

البيئة الحضرية فقط المتمثلة بالمدينة ضمن حدود مركز القضاء كبعد مكاني وتم الاعتماد على (عام ٢٠٠٣/٢٠١٧) كبعد زماني للدراسة.

وبناءً على ذلك تم اختيار موضوع الدراسة لتسليط الضوء على مؤشرات التنمية الحضرية في مدينة الكاظمية، ولتوضيح ذلك تضمنت الرسالة أربعة فصول، فضلاً عن المقدمة والإطار النظري، والتعريف بمشكلة الدراسة، وأهدافها، وفرضيتها ومسوغات الدراسة ومراحل إعداد الدراسة وكانت عناوين الفصول على النحو الآتي: –

الفصل الأول: الخصائص الجغرافية لمدينة الكاظمية.

الفصل الثاني: التوزيع الجغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية لمدينة الكاظمية.

الفصل الثالث: تحليل جغرافي للتوزيع المكاني لمتغيرات الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الكاظمية.

الفصل الرابع: الاستراتيجية المستقبلية لمتغيرات التنمية الحضرية في مدينة الكاظمية حتى عام ٢٠٣٠.

وأخيرا اختتمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والمقترحات .

الاطار النظري:

مشكلة الدراسة :_

- تتمتع منطقة الدراسة بجملة مقومات طبيعية وبشرية مما أدى إلى نموها سكانيا وعمرانيا، الا إن هذا التطور والنمو السكاني لم يقابله تطور في نمو مؤشرات التنمية الحضرية التي ترتبط بشكل مباشر بحياة وسلامة السكان .
- إن مؤشرات ومتغيرات التنمية لا تتوزع بشكل عادل على منطقة الدراسة ، كما إن تطور الخدمات التعليمية والصحية للمدة من عام ٢٠٠٣ الى ٢٠١٧ لم يكن مواكباً لنمو السكان ، كما إن هناك تفاوت في درجات الكفاءة لمؤشرات التنمية الحضرية في وحدات منطقة الدراسة نوعاً وكماً .

فرضية الدراسة :-

١- تتمتع منطقة الدراسة بمقومات طبيعية وبشرية لو استغلت بشكل صحيح لتحققت تنمية حضرية لكن سوء الإدارة الحضرية وقلة الانفاق يحول دون ذلك .

٢- عدم تتجانس مؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في منطقة الدراسة كماً ونوعاً مع النمو الحضري والنمو السكاني ، وتباين كفاءة تلك المؤشرات نسبيا بالاعتماد على المعايير المحلية والعالمية في توزيع الخدمات التعليمية والصحية فبعضها يتطابق وبعضها لا .



هدف الدراسة:-

١- تهدف الدراسة إلى رسم صورة واضحة المعالم لواقع حال التنمية الحضرية في مدينة الكاظمية من خلال التعرف إلى مؤشرات ومتغيرات التنمية الحضرية (التعليم والصحة) وتحليل تباينها المكاني والزماني.

٢- معرفة اشكال واتجاهات متغيرات الخدمات (التعليمية والصحية) باعتبارها أحد العوامل المؤثرة في التنمية الحضرية والداعمة لها في منطقة الدراسة من خلال مقارنة اوزانها ومعاييرها مكانياً وزمانياً للكشف عن واقع حال التنمية في مدينة الكاظمية.

٣- الكشف عن دور الدولة في رسم مخططات التنمية الحضرية الحديثة بما يساهم في تقليص الفجوات التي تحول دون إحداث تنمية حضرية مستدامة وتقديم المقترحات اللازمة التي من شأنها تحسين مستوى الخدمات التعليمية والصحية باعتبارهما القاعدة الاساسية لكل عملية تنموية لارتباطهما المباشر بحياة السكان.

مسوغات الدراسة:-

- عانى البلد كثيراً من الاحداث السياسة والحروب التي أنهكت المواطن العراقي وأثرت سلباً على مستوى الخدمات التي يحتاجها المواطن ولا سيما الظروف التي مرَّ بها البلد عام ٢٠٠٣ ومابعده ادى الى تدمير العديد من البنى التحتية وأنهكت العديد من المؤسسات ومما زاد في حدة المشكلة وتفاقمها الزيادة السكانية الحضرية الهائلة وما يقابلها من عجز في الخدمات المجتمعية.

- زيادة الاهتمام من قبل كافة الدول بموضوع التنمية بشكل عام والتنمية الحضرية بشكل خاص.

- الوقوف على أهم المعوقات التي تقف عقبة بوجه تحقيق التنمية الحضرية لمنطقة الدراسة في محاولة لاقتراح الحلول المناسبة حيث إن عملية التنمية تتطلب اشراك السكان وتضافر الجهود من ذوي العلاقة.

منهجية البحث:-

-تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الإقليمي في تحديد الحدود الإدارية التي تكونت منها منطقة الدراسة وتحديد التباين المكاني بين أحياءها.

-المنهج الاستنتاجي عن طريق ما تم جمعه من بيانات متوفرة عن منطقة الدراسة.

-الدراسة الميدانية والمشاهدات البصرية والمقابلات مع الدوائر ذات العلاقة.

-الأسلوب الأحصائي باعتماد قرينة الجار الأقرب ببرنامج (Arc Gis 10.4) لمعرفة نمط التوزيع المكاني لمتغيرات التنمية الحضرية، فضلاً عن استخدام برنامج (SPss) باعتماد معامل

الارتباط البسيط (بيرسون) لفحص نوع العلاقة ما بين متغيرات الخدمات (التعليمية والصحية) والسكان وذلك من أجل الحصول على نتائج أكثر دقة ووضوحاً.

مراحل اعداد الدراسة:-

لإنجاز مهام الدراسة تم الاعتماد على عدة مراحل وعلى النحو الآتي:

١- مرحلة العمل المكتبي:

خلال هذه المرحلة تم جمع المصادر وحصر ما يتعلق بموضوع الدراسة من كتب ورسائل وأطاريح جامعية ودوريات وبحوث تتعلق بالتنمية الحضرية.

٢- مرحلة الزيارة الميدانية:

في هذه المرحلة تم التردد على منطقة الدراسة لعدة مرات من أجل التعرف على أحوال المنطقة والاطلاع على المؤسسات التعليمية والصحية والقيام بزيارات ومقابلات شخصية من أجل استكمال البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة لاسيما بعد تعذر الحصول على بعضها من الدوائر الرسمية.

٣- مرحلة كتابة البحث:

وفي هذه المرحلة تم ترتيب البيانات التي تم جمعها وعمل الجداول اللازمة وتحليلها ورسم الخرائط الخاصة بمنطقة الدراسة وتسقيط مواقع المؤسسات التعليمية والصحية عليها باستخدام برنامج (Arc Map 10.4) ونموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تميزية 30x30 .

الحدود المكانية والزمانية:

تتحدد منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لمدينة الكاظمية ضمن حدود (مركز قضاء الكاظمية) وتقع في محافظة بغداد التي تتوسط العراق بين دائرتي عرض (23 ̊33 و 20 ̊33) شمالاً وبين خطي طول (18 ̊44 و 22 ̊44) شرقاً ويحدها من الشمال التاجي ومن الشرق نهر دجلة ومدينة الأعظمية ومن الغرب يحدها حي الحرية والسلام ، خريطة (١) .

وتبلغ مساحة منطقة الدراسة (١٣٩٦،٦٨٣٢) هكتار، ويبلغ عدد سكانها (٤٢٦٠٣١) نسمة ، وتضم المدينة إداريا أربعة أحياء(حي الكاظمية، حي الزهراء، حي العطيفية، حي الفجر) ، خريطة (٢).

أما الحدود الزمانية فقد تم الاعتماد على السنوات (٢٠٠٣-٢٠١٧) لتشكيل مقارنة ما بين الخدمات الموجودة حالياً وما كان موجودا قبل أحداث ٢٠٠٣ لمراقبة سير العملية التنموية وهل تحققت عملية تنمية حضرية خلال هذه المدة، أما تقديرات السكان فتم الاعتماد على معدل النمو ما بين سنة ٢٠١٥-٢٠١٧ لكل حي من الأحياء وذلك لأنه أقرب التقديرات وأدقها لسنة

الدراسة لأنه يشمل تقديرات نفس الحدود الإدارية للمركز أما التقديرات المستقبلية فكانت لسنة ٢٠٣٠.

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لمدينة الكاظمية من العراق ومن محافظة بغداد

المصدر: جمهورية العراق، أمانة بغداد ، قسم التصاميم الاساسية ،شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS،٢٠١٧ .

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لأحياء مدينة الكاظمية

المصدر: جمهورية العراق، أمانة بغداد ، قسم التصاميم الاساسية ،شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS،٢٠١٧.

الدراسات السابقة:-

إن موضوع التنمية الحضرية في المواضع التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين، وكذلك الدراسات التي أولت عناية خاصة بالخدمات التعليمية والخدمات الصحية ومَن هذه الدراسات التي تم الاطلاع عليها.

١) دراسة السلامي ٢٠٠١.

إنتصار رضا حسون السلامي، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير، (غ.م)، كلية التربية، إبن رشد، جامعة بغداد ٢٠٠٣.

٢) دراسة الكناني ٢٠٠١:

نيلي عويد الكناني، استعمالات الأرض في مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير، (غ.م)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

٣) دراسة الوردي ٢٠٠٥:

جنان علي سليم الوردي، دور إعادة التطوير في إبراز المشهد الحضري لمدن العتبات المقدسة – للكاظمية، رسالة ماجستير (غ.م)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٤) دراسة الجبوري ٢٠٠٦:

حاتم حمودي حسن الجبوري، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير آداب، إبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٥) دراسة البياتي ٢٠٠٩:

هدى خالد حسن البياتي، أثر المناخ على مورفولوجية منطقتي الكاظمية والمنصور في مدينة بغداد للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير(غ.م)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٦) دراسة إبراهيم ٢٠١٠:

عصام صباح إبراهيم، البيئة المشيدة، وأثرها في أنماد الاعداد الاجتماعي دراسة تخطيطية ميدانية لمدينة الكاظمية، رسالة ما جستير (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والأقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٧) دراسة الكناني ٢٠١٠:

ثريا جلوب جبر الكناني، تغيير استعمالات الأرض في وحدة بلدية الكاظمية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠.



٨) دراسة السراي ٢٠١٣:

إحسان صباح هادي السراي، التنمية الحضرية للمدن القائمة في العراق منهج تخطيطي لتنمية المناطق السكنية غير الرسمية المتدهورة عمرانياً، دراسة حالة مدينة بغداد أطرواحة دكتوراه، مركز التخطيط الحضري والأقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

الدراسات التي تناولت الخدمات التعليمية والصحية

٩) دراسة الدليمي ١٩٩٩ :

ضياء خميس علي الدليمي ،التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية، ابن رشد جامعة بغداد، ١٩٩٩.

١٠) دراسة حمادي ٢٠٠٥:

فاطمة فهد حمادي، كفاءة الخدمات الصحية وبعض العوامل المؤثرة فيها – دراسة تطبيقية– قطاعي الرصافة والمنصور، أطروحة دكتوراه، المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١١) دراسة العاني ٢٠١١:

براء كامل عبدالرزاق العاني، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غ.م) كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

١٢) دراسة الدوري ٢٠١٤: سعدي عبدالله أحمد الدوري، النمو السكاني والكفاءة الوظيفية والمكانية للخدمات التعليمية والصحية في قضاء الدور، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٤.

١٣) دراسة الخزرجي ٢٠١٤.

خضير عباس حسين الخزرجي، التقييم المكاني للخدمات (التعليمية والصحية والترفيهية)، رسالة ماجستير (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والأقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

١٤) دراسة العاني ٢٠١٦:

صلاح عثمان عبد صالح العاني تحليل التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية من محافظة الأنبار، إطروحة دكتوراه، (غ.م)، كلية التربية للعوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٦.



مفهوم التنمية:- Development

إن المفهوم الحديث للتنمية يؤكد على تطوير التقنيات وتسخيرها في خدمة أغراض التنمية، وكذلك تحسين الخدمات الصحية والترفيهية والتعليمية وخدمات البنى التحتية[١].

كما أنه أستعمل للإشارة إلى عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين، ولقد برز هذا المفهوم بصورة أساسية في علم الاقتصاد منذ الحرب العالمية الثانية، والهدف منه هو منح ذلك المجتمع الامكانية على التطور والنمو الذاتي بالشكل الذي يضمن الارتقاء بمستوى حياة الافراد، وبعد منتصف القرن العشرين خاصةً في الستينات تحول مفهوم التنمية إلى المجال السياسي المهتم بتطوير البلدان تجاه الديمقراطية وخاصة البلدان غير الاوربية[٢].

أما سعد الدين إبراهيم فقد عرف التنمية بـ(انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات في كيان معين، بشكل كامل ومتوازن، سواء كان هذا الكيان فرد أم جماعة أم مجتمع)[٣].

والتنمية يقصد بها عملية تغيير أو إصلاح في النمو الاقتصادي، وعدالة في التوزيع، وتغير اجتماعي واقتصادي[٤]، ولكل عملية تنمية لكي يكتب لها النجاح، يجب أن تتم هذه التنمية في إطار خطة تعتمد التكامل بين عناصرها الرئيسية:-

- ❖ تنمية اقتصادية: ويقصد بها الاستثمارات والاستغلال الأمثل للموارد.
- ❖ تنمية إجتماعية: أي تشمل التنمية تطوير كلاً من مجالات التعليم والصحة والثقافة والترفيه.
- ❖ تنمية عمرانية: وهي الوعاء الذي تمتزج فيه عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتتضمن الخدمات المختلفة ومواقع الاستثمارات[٥].

---

(١) محمد دلف أحمد الدليمي وفواز أحمد الموسى، جغرافية التنمية مفاهيم – نظريات – تطبيق، ط١، سوريا، ٢٠٠٩، ص ٢٥.

(٢) شفق الوكيل، التخطيط العمراني، مبادئ – أسس– تطبيقات، ج١، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٤٣.

(٣) سعد الدين إبراهيم، التنمية في مصر، الكتاب الثاني للتنمية الريفية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢، ص٢٣.

(٤) احسان صباح هادي السراي، التنمية الحضرية للمدن القائمة في العراق، أطروحة دكتوراه، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٢٤.

(٥) شفق الوكيل، مصدر سابق، ص٤٤.

مفهوم التنمية الحضرية:- Urban development

التنمية الحضرية هي العملية التي تهتم بالتنمية العمرانية والتي يتوافق فيها التخطيط الحضري مع جوانب الإدارة والتنفيذ والادامة مع التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأي منطقة حضرية[١]. وعملية التنمية هي عملية مستمرة بدون نهاية ثابتة، ومتغيرة حسب تغير الظروف المؤثرة في عملية التنمية، ولأجل تحقيق الأهداف المتوخاة من عملية التنمية يجب أن يكون هناك فريق عمل منظم من المخططين والمهندسين فضلاً عن عناصر مساندة وداعمة لعملية التنمية المراد تحقيقها في المنطقة الحضرية المعنية[٢].

ويعد تخطيط المدن مزيجاً من عدة أنظمة علمية كما هو مزيج بين العلم والفن، واكبر هدف يمكن ان يحققه التخطيط هو عندما تصل الخدمة الى المواطن بأقل جهد، ووقت، وتكلفة وهذا يتحقق عندما يعتمد التخطيط المعايير التخطيطية العمرانية بنجاح . ويهدف التوصل إلى تنظيم مناسب لاستعمالات الأرض وتوزيع مختلف الأنشطة وتحديد مواقعها كالمؤسسات التعليمية والصحية وخدمات البنى التحتية وغيرها وتهيئة شبكة للطرق والشوارع مناسبه بحيث تحقق أكبر فائدة عملية للمواطنين، وذلك لأن من أهم الأهداف التي يعنى بها تخطيط المدن هي تقليل المسافة وسرعة الوصول للخدمة خاصة وإن الإنسان يسعى للحصول على الخدمات بأقل تكلفة وأدنى جهد، وهناك عوامل كثيرة تتأثر بها عملية تخطيط المدن تتمثل بالخصائص الطبوغرافية للموضع والمناخ السائد فيها[٣].

بما أن التنمية الحضرية ما هي إلا مجموعة توجهات تخطيطية هدفها هو تحقيق تنمية بأبعاد مكانية محددة وعلى مدى زمني مختلف بحيث تستهدف عملية التنمية كل السكان والافراد ، حيث ينظر للإنسان كعنصر من عناصر الإنتاج حاله حال رأس المال المادي والأرض حيث ينظر له بأنه وسيلة للتنمية[٤] .وتشمل المنطقة الحضرية المعنية وما يجاروها، فالتنمية الحضرية لها نفس الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة النوعية، والزمنية، والمكانية. وبصورة عامة فإن هدف التنمية الحضرية هو خلق حالة توافق وتكامل ما بين التنمية والبيئة ومن خلال ثلاثة أنماط وهي

---

(١) زرنوح ياسمينه، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر دراسة تقييمية، رسالة ماجستير منشورة ٢٠٠٧، ص١٣٠.

(٢) احسان صباح هادي السراي، مصدر سابق، ص٢٧.

(٣) محمد دلف أحمد الدليمي وفواز أحمد الموسى، مصدر سابق، ص١٠٨.

(4) Anand ‹S. & Ravallion. M. Human Development in Poor Countries: on the Role of Private Incomes and Public Services "Journal of Economic perspectives ‹winter 1993 ‹vol.7. No. 1 ‹P13.

أن يكون هناك نظام حيوي للموارد، ونظام اجتماعي، ونظام اقتصادي لذلك فمن المؤكد عندما يتم الحديث عن التنمية الحضرية يجب أن تكون تنمية حضرية مستدامة.

مفهوم التنمية المستدامة: Sustainable Development

نشأ هذا المفهوم حينما لم تحقق مفهوم التنمية والنمو الاقتصادي طموحاتها على المدى البعيد وركزت فقط على الأهداف الحالية وعلى المكاسب على المدى القريب(١).

فإذا كانت التنمية هي استغلال البشر للموارد الطبيعية والطاقات، فإن التنمية المستدامة تهدف إلى النهوض بالمجتمع من وضعه القائم إلى وضعيه أكثر تطوراً وتقدماً في كافة الجوانب الاقتصادية، والعمرانية، والاجتماعية، ووضع مستقبل الأجيال اللاحقة وحقها في تأمين احتياجاتها نصب عينيها لأن هذه الموارد معرضة للنضوب في وقت ما لذا من الواجب أن يكون هناك استثمار عقلاني متوازن لهذه الموارد وعدم تبديدها والافراط باستثمارها واستخدامها الاستخدام الأمثل وبطريقة مدروسة لذلك فإن إدارة هذه الموارد وكيفية المحافظة عليها هو من أولويات وضوابط عملية التنمية(٢).

عرف مؤتمر الأمم المتحدة المهتم بالبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ التنمية المستدامة بأنها تلبية كل احتياجات الأجيال الحاضرة دون الاضرار بقدرة الأجيال المستقبلية على تأمين احتياجاتها، وصيانة هذه الموارد وعدم الاضرار بالبيئة والاستثمار بشكل عقلاني مما يؤدي إلى إمكانية النهوض بنوعية الحياة التي يحتاجها الإنسان الآن وفي المستقبل(٣).

التحضر والحضرية:-

الكثير من الناس من يخلط ما بين مفهوم التحضر(Urbanization) وبين الحضرية (Urbanism) بينما هناك فرق شاسع ما بين المفهومين، فالتحضر: يعني مجموعة من السكان المقيمين داخل التجمعات المدنية أو هو تركيز سكاني ناتج عن وسيلتين أما من خلال زيادة عدد مناطق التجمع السكاني، أو من خلال نمو حجم التجمعات السكانية(٤).

---

(١) محمد دلف أحمد الدليمي وفواز أحمد الموسى، مصدر سابق، ص٢٦.

(٢) إحسان صباح هادي السراي، مصدر سابق، ٢٠١٣، ص ٢٥.

(٣) محمد دلف أحمد الدليمي وفواز أحمد الموسى، مصدر سابق، ص٢٦-٢٧.

(٤) فؤاد بن غضبان، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة، الدار المنهجية للنشر، عمان، ٢٠١٤، ص٢٩.

ومنها ما عرفه صندوق الأمم المتحدة للسكان في هيئة الأمم المتحدة بـ(نمو نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية) وعرفه ايضاً بـ(عملية التحول في المجتمع من مجتمع ريفي إلى مجتمع أكثر تحضراً)[١].

بينما عرفها البعض بأن (التحضر: هو تركز السكان في مراكز حضرية ذات حجم سكاني معين)[٢].

وفي أبرز أسباب زيادة النمو في مدن العالم النامي بما فيها العراق الزيادة الطبيعية والتي تساهم بنسبة ٦٠% من النمو الحضري مقارنةً مع دول أوربا وأمريكا الشمالية، أما نسبة الـ ٤٠% الباقية فهي عبارة عن مزيج من الهجرة أو إعادة التصنيف والذي يقصد به (تغير مستقرات معينة من ريفية إلى حضرية)[٣]. وتتوقع منظمة المستقرات البشرية (Habitat) إن نسبة سكان المدن في زيادة مستمرة حتى تصل في عام (٢٠٣٠) إلى ما يقارب الـ ٦١% أي نحو ٩، ٤ مليار نسمة[٤].

أما الحضرية (urbanism) أو ما يعرف بالعصرية والحداثة فتعرف بأنها قابلية أفراد المجتمع على الابتكار والاختراع واستيعاب المبتكرات الحديثة وتقبلها، وهذان المفهومان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بحياة السكان وإنتاج الخدمات ووسائل تقديمها في المدن[٥].

مفهوم الخدمات:- Services

بسبب تزايد حاجات الإنسان لمختلف الخدمات يحظى مفهوم الخدمات في الفترة الأخيرة باهتمام بالغ لاسيما بعد التطور الحاصل في التقنيات والأساليب المستخدمة في توفيرها.

وتعد الخدمات من أهم الركائز الأساسية والدعائم التي تقوم عليها حياة المجتمعات الحضرية وتدور في رحاها جميع العمليات التنموية لا سيما التنمية الحضرية والعمرانية

---

(١) صندوق الأمم المتحدة للسكان، وعد النمو الحضري- تقرير الأمم المتحدة عن حالة سكان العالم، ٢٠٠٧، ص٦٧.

(٢) منذر عبدالمجيد البدري، اتجاهات التحضر في العراق وسورية دراسة جغرافية مقارنة، العراق، ٢٠٠٠، ص٢.

(٣) صندوق الأمم المتحدة للسكان، مصدر سابق، ٢٠٠٧، ص ٣٦.

(٤) برنامج الأمم المتحدة للمستقرات البشرية، تقرير حالة المدن العراقية ٢٠٠٦-٢٠٠٧(مدن تمر بمرحلة تحول) بالتعاون مع جامعة نيوكاسل، كلية العمارة والتخطيط وحدة الأبحاث الحضرية العالمية، جمهورية العراق، وزارة البلديات، ٢٠٠٧، ص٣.

(٥) بشير ابراهيم الطيف، محسن عبد علي، رياض كاظم الجميلي، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٩، ص ٢٣٧.

والاجتماعية والبشرية، ونال مفهوم الخدمات مؤخراً أهتماماً كبيراً نتيجة تعاظم حاجة السكان إليها.

وعرفها الكثير من الباحثين بهذا المجال منهم كرونروس (Cornrows) ومنهم فليب كوتر (Philip kotter) الذي عرفها بأنها: كل منفعة أو نشاط يقوم طرف ما بتقديمها للطرف الآخر، وتكون خدمات غير مادية أي غير ملموسة ولا يرتبط توفيرها بإنتاج مادي ولا ينتج عنها تملك أي شيء[١].

خصائص الخدمات[٢]:

عملية تقويم الخدمات الموجودة داخل المدن قائمة بالاساس على خصائص تلك الخدمات والتي يمكن اجمالها بما يلي:

١) نوع الخدمات :

وهنا يتم التركيز على نوع الخدمات اي لابد ان تكون الخدمات المقدمة في المدن على مستوى جيد وضمن المعايير والمواصفات المعتمدة في العالم ،اي ان هنا يتم التركيز على الجانب النوعي للخدمة وليس الكمي ،فعلى سبيل المثال قد تكون هناك مدارس باعداد كافية لاستيعاب جميع الطلبة الا انها تقدم خدمات تعليمية متدنية وليست بالمستوى المطلوب اما بسبب ضعف المنهج الدراسي ،او لعدم كفاءة المعلم ،وقد تتوفر مستشفيات ومراكز صحية كثيرة لكنها تعاني من قلة اعداد الاطباء والمختبرات .

٢) كفاءة الخدمات:

هنا يتم التركيز على الوسائل والتقنيات الحديثة المستخدمة في توفير الخدمة ، لذا يتطلب من الحكومات مواكبة مايستجد من تطورات في مجال اي خدمة فكلما كانت الوسائل المستخدمة حديثة ومتطورة كلما اعطت كفاءة عالية في توفير تلك الخدمات.

٣) كفاية الخدمات :

من اسس تخطيط الخدمات هو توفيرها لكافة شرائح المجتمع بصورة متساوية وبدون تمييز لذا لابد ان يكون توزيعها ينسجم ويتوافق مع توزيع السكان وكثافتهم وان يكون وفق المعايير المتبعة في كل نوع من انواع الخدمات .

٤) الامان في الخدمات:

من الجوانب المهمة في توفير الخدمات هو توفر عنصر الامان ضمن معايير تحقق هذه الخاصية فموقع المدارس على سبيل المثال يجب ان يكون بعيد عن الطرق الرئيسة وطرق العبور السريعة لتجنب تعرض الطلاب للحوادث المرورية وبعيدة عن مصادر التلوث .

٥) مرونة الخدمات :

يجب ان تتوفر في الخدمات القدرة على احتواء استيعاب الزيادة السكانية الطبيعية على ان لاتنخفض حصة الفرد الاعتيادية من تلك الخدمات ، كذلك تكون مرنة من خلال استيعاب كل التطورات والمستجدات الطارئة في مجال توفيرها .

---

(١) فؤاد بن غضبان، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٢) فؤاد بن غضبان، انشطة الخدمات وادارتها الحضرية مفاهيم وأسس، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط١، ٢٠١٧ ،ص ١٧-١٥.

٦) **الانسجام في الخدمة:**
من خصائص الخدمات الواجب توفرها في المدن ان يكون تصميمها منسجما مع خصائص الموقع والظروف البيئية السائدة من مناخ وتضاريس ونوع استعمالات الارض في تلك المنطقة.

الخدمات الحضرية:- Urban services

نشأت الخدمات الحضرية وتنوعت مع تطور العمران وتزايد حاجة السكان، وتنفرد الجغرافية في التعامل مع مفهوم الخدمات الحضرية من خلال دراستها ميدانياً كمتغير بارز في المجال التطبيقي، ويأتي الاهتمام بالخدمات الحضرية ذلك لأنها تعد العامل الرئيسي في عملية التنمية الحضرية للمدن، كما تعد الخدمات بكل أنواعها من المؤشرات الأساسية لتطور وتقدم الشعوب ،كونها تعد من المتطلبات المادية الأساسية التي تساهم في التخفيف من شروط الحياة الصعبة وتحسين الأحوال المعيشية وبالتالي تساهم في تحقيق الرفاهية لدى السكان في المدن والمستقرات البشرية[١] . وهي مقياس التنمية الحضرية في كل دولة.

أنواع الخدمات الحضرية : Type of urban services

تصنف الخدمات حسب أنواعها إلى عدة أصناف [٢]ومنها:-

١) خدمات إدارية.
٢) خدمات تجارية.
٣) خدمات مجتمعية (تعليمية، صحية، ترفيهية،...).

لكن في موضوع الدراسة هذه سيتم تناول الخدمات التعليمية والصحية كمؤشرات لعملية التنمية الحضرية في منطقة الدراسة.

الخدمات التعليمية (مفهومها):- Educational services

يعد التعليم قاعدة أولى وركيزة أساسية في تقدم الشعوب وتطورها ومؤشر رئيسي من مؤشرات التنمية الحضرية ومعيار قياس لمدى تحضر الشعوب أو تخلفها، ففي كل بلد يسعى لإحداث تنمية حضرية أو بشرية أو اقتصادية عليه أن يبدأ بالتعليم فهو الحلقة الأولى من حلقات سلم التطور[٣]. والتعليم يشمل تعليم الثقافة والحضارة ولا يقتصر على تعلم القراءة والكتابة فقط، وأول خطوة في بناء الإنسان تتم من خلال تعليمه مختلف العلوم التي تصب في تنمية المجتمع

---

(1) Steven M. Sheffrin ،" Economics: Principles in action" ،Upper Saddle River ،New Jersey, 2003 , P 474 .

(٢) فؤاد بن غضبان، أنشطة الخدمات وادارتها الحضرية، مصدر سابق، ص١٩.

(٣) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص٨٧.

حضرياً وتطوره، ومن الخدمات الواجب توفرها في المدينة واحيائها خدمات دور الحضانة، ورياض الأطفال، وخدمات التعليم الابتدائي، والثانوي.

التعليم وعلاقته بالتنمية الحضرية :-

العلاقة بين التعليم والتنمية الحضرية علاقة طردية بحته، فالتعليم له دور بارز في دفع عجلة التنمية، فضلاً عن أن التنمية لها دور بارز وكبير في تقدم وتطور التعليم وذلك عن طريق تزويده بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من وسائل وابتكارات وطرق تدريس في مجال التعليم لتكوين علمي جيد للتلاميذ والطلاب، والعلاقة بين التعليم والتنمية الحضرية تبرز بصورتين:-

علاقة تبادلية :- فكل عملية تنموية تحتاج إلى أيادٍ مدربة ومؤهلة وقوى عاملة من مختلف الاختصاصات ذات كفاءات علمية عالية لدفع عجلة التنمية والنهوض بها.

علاقة متوازنة:- يتطور التعليم بشكل موازٍ لعملية التنمية وكلما كانت المدخلات لعملية التعليم متطورة وحديثة كلما اعطت مخرجات ذات كفاءة عالية مما ينعكس ايجابياً على عملية التنمية ولو كانت مخرجات التعليم تعاني من خلل سيؤثر ذلك سلباً على عملية التنمية[١].

فمشكلة انتشار البطالة بين صفوف المتعلمين وحملة الشهادات سببها هو التركيز على الجانب الكمي في مخرجات التعليم واهمال الجانب النوعي مع غياب الإدارة الحكيمة للعملية التربوية التعليمية الأمر الذي يعيق عمليات التنمية عموماً والتنمية الحضرية بوجه خاص[٢].

الصحة (مفهومها):-

منظمة الصحة العالمية (WHO) عرفت الصحة على أنها اكتمال الحالة البدنية والعقلية والاجتماعية ولا تعني فقط غياب المرض أو الوهن[٣] ، ويعتبر متوسط العمر المتوقع أحد مؤشرات الصحة، المتقدمة وقد بلغ في اليابان متوسط العمر إلى (٧٥سنة) وهي من دول العالم المتقدمة في حين لا يتجاوز متوسط العمر المتوقع في سيراليون الـ(٢٨سنة) لذا نجد أن الأعمار المتوقعة عالية لدول النصف الشمالي وخاصةً المتقدمة وتنخفض في البلدان النامية [٤] .

---

(١) فؤاد بن غضبان، أنشطة الخدمات وإدارتها الحضرية (مفاهيم وأسس)، مصدر سابق ، ص٩٦.

(٢) نفس المصدر، ص٩٧.

(3) W.T.S. Gould and R. Lawton, Planning for Population change ,C ROOM HELM London& Sydney , 1986 . P 148 .

(٤) خلف حسين علي الدليمي، جغرافية الصحة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٩، ص٤٣.

الخدمات الصحية أحد مؤشرات التنمية الحضرية :-

بما أن الإنسان غاية التنمية وهدفها ووسيلتها لذا فإن سلامته وخلوه من الامراض وإمكانية حصوله على العناية والعلاج المناسب حين يمرض هي من أولويات التنمية، فالتنمية الحضرية تسير بشكل موازٍ لتطور الخدمات فهي تنمو وتتطور مع تقدم الخدمات في ذلك المجتمع، وإنتاج الخدمات وتنوع اشكالها وعرضها واستهلاكها وتنوع توزيعها المكاني يزيد من رصيد المجتمع من الحضرية، فتطور المجتمعات الحضرية مرهون بتطور وتقدم قطاع الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات المتنوعة ومدى تفاعلها مع السكان.

ومن هنا تنطلق سياسات التنمية الحضرية المستدامة، فالتنمية الحضرية تسعى لتطوير قابلية البيئة الحضرية في توظيف امكانياتها الحضرية بشكل مناسب لتحقيق الاستدامة.

الخدمات الصحية:-

نعني بالخدمة هي: كل نشاط أو أي منفعة يقوم بتقديمها أي طرف لطرف آخر ويجب أن يكون هذا النشاط أو الخدمة غير مادي أي (غير ملموس) ولا ينتج منها ملكية أي شيء[١].

وهذه الخدمات تقدم إلى السكان عن طريق افراد لهم القدرة على اشباع حاجات المرضى واقناعهم بفائدة هذه الخدمات وتحقيق منفعة لهم، وهذه الخدمات هي عبارة عن مجموعة عناصر مترابطة يكمل بعضها البعض داخل اطار المؤسسة الصحية وواجب هذه المؤسسات هي تقديم كل هذه العناصر لغرض شفاء المرضى واسعادهم أو وقايتهم من المرض ومن هذه الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية هي[٢]:-

١. خدمات التشخيص والفحص للمرضى.
٢. خدمات الوقاية من الامراض.
٣. خدمات علاجية حسب ما تقتضيه الحالة.
٤. خدمات تمريضية.
٥. خدمات إدارية.
٦. خدمات فندقية للراقدين في المستشفيات.

---

(1) Kotler P.G .Armstrong, L, Brown & Adam, "Marketing , Sydny , prentice Hall , 4th edition Peg 464 , 1989.

(٢) فاطمة فهد حمادي، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة بغداد وبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيها – دراسة تحليلية قطاعي الرصافة والمنصور، كلية الطب، الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، ٢٠٠٥، ص ٢٣.

وكل مجتمع يسعى لتحقيق تنميته حضرياً عليه أن يهتم بجودة الخدمات المقدمة في مؤسساته المختلفة التعليمية، والصحية، والخدمية...الخ. والجودة في الخدمات الصحية المقدمة للمرضى تعتمد على فهم الإدارة لمعنى الجودة، فالنظام الصحي يتكون من مدخلات (in put) ومخرجات (out put)، فالمدخلات (in put) تشمل الموارد البشرية المتخصصة، الأجهزة الطبية والمعدات بمختلف أنواعها، والمراجعين (المرضى)، أما المخرجات (out put) فيقصد بها الخدمات الصحية المقدمة للأفراد والمجتمع، الخدمات العلاجية والوقائية والغايات والنتائج المراد تحقيقها[١].

ولإعطاء صورة واضحة عن مستوى الخدمات الصحية لابد من معرفة أهم المؤشرات والمتغيرات وتحليلها من أجل التوصل إلى رؤية تساعد في تقييم أداء المؤسسات الصحية والتي تضم (المستشفيات الحكومية والأهلية، المراكز الصحية، والعيادات الطبية الشعبية) وبيان جودة الخدمات المقدمة من قبل هذه المؤسسات وتحديد العوامل التي تساعد في زيادة فعالية عملها.

كما يقاس مدى تطور وتقدم الدول في المجال الصحي بكمية ونوعية المؤسسات والعاملين فيها، ففي الدول النامية يتراوح عدد السكان المخدومين للطبيب الواحد من (٢-٦٠ ألف نسمة) بينما يقابلها في الدول المتقدمة من (٤٠٠-٨٠٠ نسمة) للطبيب الواحد، أما عدد الأسرة المخصصة للمرضى في مستشفيات البلدان النامية يتراوح من (٣٠٠-٥٠٠ نسمة/سرير) بينما يقابلها في الدول الصناعية (٨٠-١٣٠ نسمة/سرير).

ولمعرفة واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مركز قضاء الكاظمية والمؤسسات الصحية الكبرى (المستشفيات) والمراكز الصحية والتباين في مكونات هذه الخدمة وهل تتناسب مع المعايير العراقية المحددة من قبل وزارة الصحة كل هذا ستتم معرفته من خلال تناول هذه المؤسسات بشكل تفصيلي، وبما أن هذه الخدمة لها علاقة مباشرة بحياة الإنسان لذا حظيت برعاية واهتمام كبير من قبل ذوي العلاقة (الحكومات والمؤسسات المعينة) وذلك لأن تطور وتقدم هذه الخدمات وتوزيعها بالصورة الصحيحة والمتوازنة بين السكان يدل على قدرة هذا البلد في تحقيق التنمية الحضرية والاجتماعية والاقتصادية[٢].

والصحة هي حق طبيعي مشروع لكل فرد من افراد المجتمع بغض النظر عن عقيدته أو عنصره أو وضعه الاقتصادي والاجتماعي[٣].

---

(١) فاطمة فهد حمادي، مصدر سابق، ص ٣٠.

(٢) نوال جمعة جابر الوزان، التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الأولى في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (ع.م)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص٢.

(٣) منظمة الصحة العالمية، مجلة دولية للتنمية الصحية، المجلد الثامن، العدد (٣)، ١٩٨٧، ص٢١.

مشاكل الخدمات الصحية التي تعيق عملية التنمية الحضرية :-

بما أن التقدم في الخدمات الصحية يعد مؤشرا إيجابيا لعملية التنمية الحضرية ولتحقيق التنمية في أي بلد لابد من تقديم هذه الخدمات بالكفاءة والكفاية المطلوبة بما يتوازن مع الزيادة السكانية الهائلة لذا لابد من التطرق إلى أهم المشاكل التي تعتري الخدمات الصحية وتنعكس سلباً على كفاءة أدائها وعلى تحقيق التنمنية الحضرية للمجتمع منها:-

١) أول هذه المشاكل وخاصة في بعض الدول النامية هي قلة الانفاق الموجه لمؤسسات هذه الخدمة وعدم توفير التقنيات الحديثة مما يقلل كفاءة أدائها.

٢) قلة عدد الأطباء في بعض التخصصات المهمة، فضلاً عن تركزهم في مناطق وحرمان مناطق أخرى مما يحرم العديد من المناطق من هذه الخدمة.

٣) عدم الأخذ بنظر الاعتبار الزيادة السكانية الهائلة في تخطيط هذه الخدمات وتوزيعها مما يولد ضغطاً كبيراً على ما موجود منها وبالتالي سينعكس سلباً على كفائتها ومن ثم على صحة السكان.

٤) عدم التزام بعض العيادات الخاصة بالشروط الصحية في بعض الدول.

٥) غياب الرقابة الصحية على بعض الأطباء الحديثي التخرج وقليلي الخبرة وقيامهم بفتح عيادات خاصة حيث يتم تشخيص خاطئ لبعض الامراض لعدم حصولهم على تخصص دقيق في مجال معين.

٦) قيام بعض الصيادلة أو من ينوب عنهم في الصيدليات بوصف العلاج والدواء لبعض الامراض نيابةً عن الأطباء المختصين مما يعرض حياة المرضى للخطر بسبب النتائج العكسية لبعض العلاجات.

٧) تردي الأوضاع الأمنية أو عدم توفر الحماية للأطباء يعد معوق لعلمية التنمية وسبباً لتردي الأوضاع الصحية ولاسيما في العراق.

موضع وموقع مدينة الكاظمية وأثره على نموها الحضري:-

لمواضع ومواقع المدن أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية بصورة عامة وفي دراسات جغرافية المدن بصورة خاصة، كما إن مستقبل المدن مرهون بمدى أهمية موضعها وموقعها ومدى ملائمة مناخها المحلي للتوسع والنمو الحضري فمن خلال هذين المصطلحين تظهر أهمية معرفة الظواهر الطبيعية بجوانبها المتعددة والمتنوعة عن أقاليمها التي تحيط بها(١).

الموضع (Site):-

ويُقصد به ما تشغله المدينة فعلاً وتتركز عليه مختلف أنشطتها بما يتوافق مع الخصائص الطبيعية للمنطقة مثل درجة انحدار المنطقة والوضع الطبوغرافي والتربة والمناخ السائد فيها(٢).

الموقع (Location):-

ويقصد به موقع المدينة نسبةً إلى الظواهر الجغرافية الطبيعية كالأنهار والبحار والجبال، ولذلك تنوعت مواقع المدن لتنوع تضاريسها وعلى هذا الأساس هناك بعض المدن تنمو وتتوسع وذلك لتوفر إمكانيات التوسع فيها بينما هناك مدن لا تحظى بفرصة النمو ولم تشهد أي تطور بسبب المواضع والمواقع التي اتخذتها هذه المدن(٣).

وتتميز مدينة الكاظمية بوقوعها ضمن منطقة السهل الرسوبي الذي يمتاز بانبساط واستواء سطحه مما ساعد على ربط المدينة ببقية مناطق بغداد فلم تكن هناك أي عوارض طبيعية تعيق الحركة لذلك ترتبط منطقة الدراسة بشبكة من الطرق التي تربطها بالمراكز الحضرية أو المستقرات المجاورة لها واقاليمها، فتمر بها طرق نقل برية وسكك حديد مثل طريق سكة بغداد-الموصل من الشمال ومن الجنوب الغربي طريق بغداد-الأنبار وهذا ساعد على تأمين إيصال الخدمات لساكنيها كما تم ذكره بسبب استواء سطحها وخلوه من العوارض الطبيعية(٤). والمدينة ظاهرة حضارية وتاريخ يتجسد في النمط الذي تتخذه عمارتها وبناياتها وتوزيع أنشطتها المختلفة(٥).

---

(١) صبري فارس الهيتي و د. صالح فليح حسن، جغرافية المدن، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٦، ص٧.

(٢) خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري (أسس ومفاهيم)، ط١، ٢٠٠٢، عمان، ص٢٤.

(٣) خلف حسين علي الدليمي، نفس المصدر، ص٢٤.

(٤) د. صالح فليح حسن الهيتي، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى، ١٩٥٠-١٩٧٠، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦، ص١٦.

(٥) محمد السيد غلاب ويسرى الجوهري، جغرافية الحضر ودراسة في تطوير الحضر ومناهج البحث في منشأة المعارف، الإسكندرية ، ١٩٩٨، ص٢.



وأصبح المرقدان الشريفان في منطقة الدراسة هما العنصر الأساس للهيكل والنمو الحضري للمدينة القديمة كما أن موقعها في الطرف الشمالي الغربي لمحافظة بغداد والتي تمثل موقعاً مركزياً بين محافظات العراق جعلها منطقة جذب لعدد كبير من الزوار والمهاجرين وتنشيط الحركة التجارية في المدينة، ومنطقة الدراسة تتمثل بمدينة الكاظمية والذي يحدها من الشرق نهر دجلة الذي يفصلها عن جارتها مدينة الأعظمية .

لمحة تاريخية جغرافية لمدينة الكاظمية :-

تعد مدينة الكاظمية أو ما يسمى بـ(مقابر قريش) أو ما عرفت بـ(الشوينزي) قبل بناء مدينة بغداد ثم (المشهد الكاظمي) جزءاً لا يتجزأ من مدينة بغداد في الماضي والحاضر، فهي بلدة قديمة ذات ماضٍ عريق ومجدٍ أثيل[١].

وإن أقدم ذكر لهذه المدينة يرجع إلى عهد الساسانيين فقد كانت عبارة عن بستان يمتلكه أحد ملوك الفرس وكانت تعرف بـ(طسوج قطربل)* وكان هذا البستان يروى من أحد فروع نهر دجلة وعرف فيما بعد هذا النهر في العهد العربي بنهر الدجيل وعرف عن الساسانيين باهتمامهم بالزراعة والري[٢].

أما تسمية (الشوينزي) فيعتقد البعض أن هذه التسمية أطلقت على الكاظمية بعد انتهاء العهد الساساني أي في العهد العربي وذلك لأن اسم (الشوينز) في اللغة العربية يعني(الحبة السوداء) ونسبة إليه شوينزي وعرفت بالشوينزي الصغير والشوينزي الكبير كما رواه الخطيب البغدادي يقول: مقابر قريش كانت تعرف قديماً بالشوينزي الصغير والشوينزي الكبير نسبة للأخوين يقال لكل منهما بـ(الشوينزي) فدفن كل واحد منهما في مقبرة[٣]، والتي دفن فيها الأخ الأكبر هي المقبرة التي دفن فيها الشيخ (جنيد) والشوينزي الصغير هي ما تعرف بمقابر قريش أي (المشهد الكاظمي) حالياً كما يصفها ياقوت الحموي سنة (٦٢٣هـ- ١٢٢٦م) بأن مدينة الكاظمية هي مقبرة أحمد بن حنبل[٤].

وفي عام (١٤٥هـ) عندما انتهى الخليفة المنصور من بناء مدينة بغداد واكتمل سورها وعمارتها وخندقها اقتطع مقبرة الشوينزي الصغير فجعلها مقبرة أسرته الخاصة فسماها بـ(مقابر

---

(١) محمد آل ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص٩.

*طسوج قطربل: تعني الأرض الزراعية.

(٢) أحمد سوسة، وادي الرافدين ومشروع سدة الهندية، الجزء الثاني، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٥، ص٢٨.

(٣) محمد آل ياسين، مصدر سابق، ص١١.

(٤) نسرين محمود حمزة الدلوي، الجغرافية الاجتماعية لمدينة الكاظمية، مصدر سابق، ص٢١.

قريش) حتى يبين مشاركة جميع العباسيون والقريشيون والعلويين في مقدمتهم وأول من دفن فيها هو جعفر الابن الأكبر لأبي جعفر المنصور سنة (١٥٠هـ) ثم بعد ذلك دُفن الهيثم بن معاوية سنة (١٥٦هـ) ثم دفن فيها سائر أموات العباسيين ومن ضمنهم الخليفة الأمين ابن الخليفة هارون الرشيد وزوجته السيدة زبيدة، بعد ذلك دفن فيها الإمام موسى بن جعفر(ع) كذلك ثم دفن حفيده الإمام محمد بن علي الجواد(ع) إلى جانبه، فتغير اسم المنطقة مرة أخرى فسميت بالكاظمية نسبة إلى الإمامين اللذين عُرفا بجودهما وكرمهما وكظمهما الغيض وقد أصبح قبرا الإمامين بؤرة للتوسع ومركزاً للسكن الذي بدأ يزداد شيئاً فشيئاً مع مرور الأيام حتى أصبحت مدينة تنمو وتتوسع ومن أهم مدن بغداد[١].

وقد حُظيت الكاظمية باهتمام كبير من قبل الحكومات المتعاقبة، حيث نجد أن الملك الكيشي (كوريكالزو) الأول ومنذ عشرات القرون اهتم اهتماماً بالغاً بهذا الجزء من رقعة ملكه حيث قام ببناء مدينة (عقرقوف) العظيمة وكانت تسمى بـ(دور كوريكالزو) والتي لا تزال اثارها حتى اليوم في جوار الكاظمية على بعد ستة أميال عنها باتجاه الغرب وتدل على المهارة الفائقة المبذولة في بناء هذا الصرح الشاهق وهي تمثل عهدا من العهود المهمة للعراق[٢].

وفي العهد العثماني وفي ولاية مدحت باشا اهتم اهتماماً كثيراً بمدينة الكاظمية وربطها مع الكرخ بواسطة خط النقل الترامواي، وفي عام (١٣٠٢هـ/١٨٨٣م) ربطت الكاظمية بجارتها الأعظمية بواسطة جسر عائم من الخشب يحمله ٣٤ قارباً صغيراً إلا أنه كان يغرق أيام الفيضان كما تعرضت الكاظمية وبغداد للغرق عام (١٠٧٣م)، وفي بداية القرن العشرين زاد الاهتمام بالعلم ففتحت العديد من الكتاتيب ومفردها (كُتَّابْ) وهو مكان مخصص لتلقي العلم ويوجد الكثير منها في الكاظمية وكانت أول مدرسة تأسست في الكاظمية التي اقامتها الحكومة الإيرانية سنة (١٩٠٩م) للأولاد الإيرانيين المقيمين في الكاظمية وكانت مختلطة للذكور والاناث واستمرت هذه المدرسة حتى ثمانينات القرن الماضي، حالياً حل محلها سوق تجاري[٣].

وفي سنة (١٩١١م) فتحت المدرسة الأميرية مجاور سراي الحكومة وافتتحها والي بغداد داود باشا ولا تزال قائمة تم افتتاحها باحتفالية كبيرة[٤] كذلك فتحت الكثير من المكتبات.

وكان هناك العديد من العطاريات وعطاريات اليوم ليست هي عطارية الأمس في وقتنا الحاضر العطارية تبيع المواد الغذائية وما يدخل في الطبخ كالتوابل وغيرها، أما عطارية الأمس

---

(١) الشيخ محمد آل ياسين، مصدر سابق، ص١٢.

(٢) المصدر نفسه: ص١٠.

(٣) نسرين محمود حمزة الدلوي، مصدر سابق، ص ٤٣.

(٤) محمد أمين الأسدي، تاريخ الكاظمية، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ج٢، ص١٦.

فيقصد بها الطبابة لمعالجة الأمراض فكان العطار يقوم بفحص المريض وبعد الفحص يقوم بوصف العلاج له ويقوم هو نفسه بتحضير الدواء عن طريق مزج بعض الأعشاب بمواد معدنية أو مع الزيوت والدهون بنسب قياسية ويتوارثها الأبناء عن الآباء، بعدها تقدم الطب وانتشرت المستشفيات وزاد عدد الأطباء والصيدليات فأخذت مهنة العطارية تتضاءل ثم تزول شيئاً فشيئاً وأصبحت من المهن التراثية، لكن بعد سنة ١٩٩١ بعد انتهاء الحرب واستمرار الحصار الاقتصادي وقلة الأدوية استرجعت مهنة العطارية مكانتها السابقة لكن هذه المرة باسم (المعشب) وأصبحت كثير من الصيدليات تخصص جزءاً فيها لبيع العقاقير العشبية[١].

يستخلص مما سبق بأن أهل المدينة هم على قدر كبير من الوعي الثقافي والفكري والصحي.

وهكذا توسعت الكاظمية وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من مدينة بغداد عندما ضمت أمانة بغداد بلدية الكاظمية إليها وأصبحت محط أنظار السواح الذين يتوافدون لزيارة المرقدين الشريفين فنشطت التجارة وتوسعت الأسواق خاصة ما يحيط بالمشهد الكاظمي واعتبرت الكاظمية رابع أكبر مدينة دينية مقدسة في العراق بعد كلٍّ من كربلاء والنجف وسامراء[٢].

---

(١) محمد أمين الأسدي، مصدر سابق، ص٥٠.

(٢) نسرين محمود حمزة الدلوي، مصدر سابق، ص ٤٨.



الفصل الأول: الخصائص الجغرافية لمدينة الكاظمية.

المبحث الأول: الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة.

- العوامل الجغرافية الطبيعية.
- التركيب الجيولوجي.
- السطح.
- التربة.
- الموارد المائية.
- المناخ (درجة الحرارة – الاشعاع الشمسي – الأمطار – الرطوبة النسبية–الرياح).

المبحث الثاني: الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة.

أولا – مراحل النشأة والنمو الحضري لمنطقة الدراسة .

ثانيا – الخصائص السكانية والديموغرافية لمدينة الكاظمية.

- النمو السكاني.
- التركيب النوعي.
- التركيب العمري.
- نسبة الإعالة.
- التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم.



المبحث الأول
الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة

الخصائص الجغرافية الطبيعية:-

تعد دراسة الخصائص الجغرافية للمدينة من العوامل الرئيسية في أي دراسة بشرية وذلك لأنها تكشف العوامل الطبيعية التي أسهمت في ظهور نواة المدينة وساعدت في تطوير بنيتها المعمارية ووظيفتها الحضرية(١).

وبما أن المدن ما هي الّا نتاج لتفاعل مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية ضمن حيزها المساحي، كما ويختلف دور العوامل الجغرافية الطبيعية حسب اختلاف البيئة الجغرافية فمن العوامل من له دور إيجابي ومنهم من له دور سلبي فقد كان للعوامل الطبيعية أثر إيجابي في تركز السكان في منطقة الدراسة وسهولة إيصال الخدمات وتنوع استعمالات الأرض بسبب موقعها ومناخها الصحراوي وأرضها السهلية وتربتها الخصبة ووفرة المورد المائي وكما سيتم توضيحه فيما بعد.

١-البنية الجيولوجية :-

للتعرف على مدى صلاحية المدينة للإعمار والتوسع لابد من دراسة تركيبها الجيولوجي، ولمعرفة مدى صلاحيتها للتوسع في استعمالات أرضها لأن ذلك يعتمد على نوع الصخور ودرجة مقاومتها لما ينشأ عليها(٢).

وتعد مدينة الكاظمية جزءاً لا يتجزأ من مدينة بغداد والتي هي جزءٌ من السهل الرسوبي، والذي يقع ضمن الحوض الترسيبي ما بين الهضبة الغربية في الغرب والجنوب الغربي وما بين جبال زاكروس في الشرق والشمال الشرقي ويسمى بنطاق وادي الرافدين(٣).

ويمتد هذا النطاق إلى وسط وجنوب العراق غرب قطاع الطيات وتتميز هذه المنطقة بأنبساطها كما أنها مغطاة بالرسوبيات الحديثة والتي ترجع إلى العصر الرباعي بعهديه (البلايستوسين والحاضر) والتي يرجع أصلها إلى ترسبات نهر دجلة وروافده وتتكون هذه

---

(١) خالص حسني الاشعب، المدينة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد بحوث الدراسات العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص٥١.

(٢) أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن،ط٢، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢٥٥و٢٥٨.

(٣) أحمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، مطبعة الأديب البغدادي، بغداد، ١٩٦٣، ص٤٢.



الرسوبيات بفعل تغيرات المناخ التي نشطت عمليات التعرية للمناطق المرتفعة ورسبتها في السهول الواسعة وتتألف هذه الرسوبيات من الطين والحصو والغرين والرمل وهي رسوبيات فيضية[١].

كما يبلغ عمر هذه الرسوبيات أكثر من سبعين ألف سنة والتي انجرفت مع جريان مياه الأنهار من المناطق المرتفعة إلى المناطق السهلية ثم بعدها تلاحمت وتكتلت بفعل المواد الطينية والجيرية[٢].

خلاصة كل ما تم ذكره أن منطقة الدراسة من حيث التركيب الجيولوجي تمتاز بأرض صلبة درجة تحملها عالية تعد مؤشر إيجابي في عملية التنمية الحضرية وذلك لأنها تعد الأرض الملائمة لإقامة المشاريع الخدمية كالخدمات التعليمية والصحية مثل بناء المدارس والمؤسسات الصحية وبعض أنواع الخدمات الأخرى وهذا يفسح المجال أمام التوسع الأفقي الذي سوف يعد مشكلة ما لم يقابل هذا الامتداد زيادة في عدد الخدمات المقدمة.

٢- السطح :-

من خلال الخريطة (٣) يتبين أن منطقة الدراسة منطقة سهلية منبسطة حيث تتراوح ارتفاعاتها ما بين (٣٠-٣٩) م فوق مستوى سطح البحر وكان هذا أحد الأسباب التي ساعدت على ربط المدينة بأقليمها والمدن الأخرى، وبما أن نهر دجلة يتأثر بطبيعة انحدار المنطقة التي يمر بها فقد كان انحداره بين بلد وسامراء١/٢٠٠٠م أشد بكثير من انحداره بين بلد وبغداد١/٤٥٠٠٠م مما ساعد على بطء حركة النهر وتنشيط عمليات الترسيب لذلك تكونت الالتواءات النهرية[٣]، لذلك ظهرت مجموعة من الالتواءات في مدينة بغداد شكلت ستة التواءات نهرية تختلف بشكلها ومساحتها واطلقت عليها تسميات كلاً باسم المنطقة التي يوجد فيها الالتواء، وهي التواء الكريعات والتواء الكاظمية والاعظمية والعطيفية والتواء باب المعظم ثم التواء الجادرية[٤]، وكان هذا من أهم العوامل لتركز السكان في أغلب المناطق السهلية في عموم

---

(١) عقيل شاكر العادلي، التصميم الجيوتكنيكي لتربة مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية العلوم، قسم علم الأرض، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص٥.

(٢) ج.م. ليس، و . ن.ف فالكون، التاريخ الجغرافي لسهول ما بين النهرين، ترجمة صالح أحمد العلي، مجلة الجمعية الجغرافية، المجلد الأول، السنة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢، ص١٩.

(٣) فؤاد الخولي، نهر دجلة وعلاقته بأعمال الري في العراق، مطبعة السكك الحديدية، بغداد، ١٩٥٠، ج١، ص٣٠و٣١.

(٤) باسم القيم، نشأة الجزر النهرية في بغداد، بحث مقبول النشر، مجلة الجمعية الجغرافية، ١٩٩٤، ص٣ .



العراق وبغداد بسبب أهميتها الحضارية وإنبساط سطحها واستوائه مما ساعد على مد طرق المواصلات وربط الكاظمية بمدينة بغداد(١).

يعد السطح من العوامل الطبيعية الرئيسية المؤثرة في الفعاليات الزراعية فالمناطق السهلية أكثر المناطق ملائمة للنشاط الزراعي والصناعي والعمراني من المناطق الوعرة، والدليل أن معظم حضارات العالم استوطنت المناطق السهلة معتمدة على الأنهار التي تجري خلالها(٢)، وهذا يفسر ارتفاع الكثافة السكانية لمنطقة الدراسة كما أن الأرض المنبسطة السهلية لها أهمية كبيرة في مؤشرات التنمية الحضرية لأن إقامة المشاريع الخدمية في مثل هذه السطوح لا تتكبد معاناة تعديل الأرض أو تسويتها فكلما كان انحدار الأرض شديد كلما شكل عائقاً أمام المشاريع التنموية وتحتاج الى انفاق الكثير من الأموال في سبيل انجاز أي مؤسسة خدمية.

---

(١) رياض أحمد إسماعيل، جغرافية المدن، ط٢، مكتب دار سعدي رأفت، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٣٥٧.

(٢) عباس فاضل السعدي، دراسة في الجغرافية الزراعية لمحافظة بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، مطبعة السلام، ١٩٧٦، ص٤٥.



خريطة (٣)

خطوط الارتفاعات المتساوية لمدينة الكاظمية

المصدر: بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تميزية 30X30، ومخرجات برنامج Arc map 10.4 .



٣-التربة :-

تتسع مساحة السهل الرسوبي لتغطي مئات الكيلو مترات كما أنه يميل إلى الانبساط مما أدى إلى تنوع الترب فيه وافضل أنواعها هي الترب الفيضية الناتجة عن ترسبات الأنهار في أوقات الفيضانات وتمتاز هذه الترب بارتفاع المواد الجيرية والتي تصل نسبتها إلى (٢٥%) فضلاً عن الرمال الناعمة والصلصال وكذلك نسبة عالية من الطين بنسبة (٣٠%) وهذا ساعد على أن تكون نفاذيتها للمياه جيدة كما تتم عملية غسل التربة من الأملاح سهلة جداً عن طريق بزل المياه الجوفية وهذه الترب تتكون على جانبي الأنهار لذا تسمى بترب كتوف الأنهار [١].

وللترب علاقة واضحة بتوزيع السكان في العالم فعادة يميل السكان للاستقرار في المناطق ذات التصريف الجيد والصالحة للزراعة.

وتضم منطقة الدراسة حسب تصنيف بيورنك نوعين من الترب وهي [٢]:-

- تربة اكتاف الأنهار River Levee Soils
- تربة أحواض الأنهار المطمورة بالغرين River Basin Soil Silted Phase

▪ تربة أكتاف الأنـهار:-

ينتشر هذا النوع من الترب على جانبي الأنهار وهي تشغل المساحة الأكبر من منطقة الدراسة وهي من أنواع الترب الفيضية التي كونتها الإرسابات النهرية في أوقات الفيضانات [٣]، وهي تمتد مع امتداد نهر دجلة.

وتتميز هذه الترب بعمق المياه الجوفية وبسبب انحدار الأرض نحو النهر أدى إلى تصريف مباشر للمياه الزائدة وبالتالي قلة الأملاح [٤].

---

(١) أحمد علي إسماعيل، دراسات جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٥.

(٢) عباس فاضل السعدي، دراسة في الجغرافية الزراعية، مصدر سابق، ص٤٥.

(٣) ماجد السيد ولي، العوامل الجغرافية وأثرها في إنتشار الأملاح بترب سهل ما بين النهرين مجلة الجمعية الجغرافية، مجلد(١٧)، مطبعة العاني، ١٩٨٦، ص٢٣و٣٣.

(4)Buring, D.P, Soil and Soil Conditions in Iraq, printed in Netherland,ll .Veen man and Zonen , 1960 ,P 223.



ويفضل المزارعون هذا النوع من الترب وذلك لتكونها من طبقات متفاوته نسبياً من حيث الخشونة (رمل ناعم ومزيج من الطين والرمل) وكلما زاد العمق تقل خشونة المواد المكونة لها لذا تصلح لزراعة مختلف المحاصيل الزراعية(١).

وتغطي هذه الترب المنطقة المحصورة بين نهر دجلة شرقاً وسكة حديد بغداد – الموصل غرباً وكان أهم ما يميزها هو ارتفاعها عن الأراضي المجاورة لها بمعدل (٢–٣م) وعمق مياهها الجوفية وبعدها عن السطح.

- **تربة أحواض الأنهار المطمورة بالغرين:-**

يغطي هذا النوع من الترب أجزاء قليلة من حي العطيفية والجزء الأكبر في حي الفجر وتتصف بسوء تصريفها للمياه والاملاح وصغر حجم ذراتها التي تتكون من الطين والطين الممزوج بالرمل حيث تصل بنسبة الطين فيها من (٥٠–٧٠%) وتمتاز بارتفاع مستوى المياه الجوفية فهي على عمق يتراوح بين (٢–٣م) ويتغير حسب الفصول(٢)، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الاملاح فيها وتتميز بكونها اخفض من ترب كتوف الأنهار التي تكونت نتيجة الفيضانات المتكررة والترسبات النهرية الناعمة والري المستمر لذلك الطبقات العليا منها ذات نسجة ناعمه طينية غرينية أما السطح القديم للتربة يكون اخشن نسبياً وغني بالمواد العضوية المتفسخة والتي كانت موجودة ثم طمرت ينظر خريطة (٤) وهي غير صالحة للزراعة.

---

(١) عباس فاضل السعدي ،دراسة في الجغرافية الزراعية ،مصدر سابق ، ص ٤٦ .

(٢) نسرين محمود حمزة الدلوي، الجغرافية الاجتماعية لمدينة الكاظمية الكبرى، رسالة ماجستير، (غ.م)، ١٩٧٣، ص١٥.



خريطة (٤)

انواع الترب في مدينة الكاظمية

44°19'0"E
44°20'0"E
44°21'0"E
44°22'0"E
33°23'15"N
33°22'30"N
33°21'45"N
33°21'0"N
33°20'15"N
N
W
E
S
بوابة بغداد
مدينة الاعظمية
جسر الائمة
جسر ١٤ رمضان
حي الحرية
سكة حديد بغداد - الموصل
جسر الصرافية
حي السلام
حي
الشيخ معروف
جسر
حدود احياء
سكة حديد
نهر دجلة
أنواع الترب
تربة اكتاف الانهار
تربة احواض الانهار
0 0.25 0.5 1 1.5 2
Km

Buringh, D.P.,Soils and Soil Condition in Iraq. Printed in Nether Land ,II.Veen man and Zonen, 1960,P223.

٤-الموارد المائية:-

تعد الموارد المائية عنصراً رئيسياً لحياة الإنسان وديمومته وهي عصب الحياة والمحرك الأساس لبناء اقتصاد وحياة أفضل وتقديم خدمات أكثر كما إن في أي تخطيط حضري يأخذ عنصر المياه كعامل رئيسي في احداث أي تنمية حضرية لأي مدينة(١).

ويعد موقع المدينة على نهر من أهم العوامل الموجهة للسكان في اختيار مواضع سكناهم وانتشارهم كما أنه أحد أسباب ظهور المستقرات الحضرية، وموقع الكاظمية على ضفاف نهر دجلة المصدر الرئيسي الذي يزود منطقة الدراسة بالمياه بل هو الشريان الرئيسي الذي يغذي جميع مناطق بغداد(٢).

كما أن أقدم الحضارات البشرية نشأت ونمت وتطورت عند مصادر المياه وعلى ضفاف الأنهار الجارية مثل حضارة وادي النيل ووادي الرافدين، ومن المعلوم أن المدنية التي تمتلك مصدراً مائياً فهي تمتلك أحد المقومات التي تساعدها على النمو والتطور الحضري، فضلاً عن المصادر الأخرى للمياه والمتوفره في منطقة الدراسة وهي الأمطار والتي تعد مصدر إضافي يضاف للمياه السطحية والجوفية، كذلك تمتلك منطقة الدراسة مصدراً آخر للمياه ألا وهي المياه الجوفية والتي يضم قضاء الكاظمية كميات كبيرة منها ما لا يتجاوز عمقه من (٥-٦ م) تحت سطح الأرض ومنها ما هو عميق يتراوح ما بين (٨-٢٥م)، وبما أن مناخ العراق يتصف بندرة الأمطار في السنوات الأخيرة لذا يعد الممول الرئيسي للمياه هو نهر دجلة، خاصة في الوقت الحاضر وفي ظل التطور والتوسع.

ومن المعلوم بأن شتى الخدمات في المدن تعتمد اعتماداً كبيراً على المياه بالوقت الحاضر مقارنة بالسابق وذلك لأنها تدخل في مختلف نشاطات الإنسان الحديثة(٣).

فتوفر المورد المائي في أي مدينة يعد مؤشرا إيجابيا في عملية التنمية الحضرية وذلك لأن المياه لا غنى عنها في أي مشروع خدمي وعدم توفره يعد عائقاً كبيراً أمام العمليات التنموية.

---

(١) خليف مصطفى حسن غرايبة، التحليل المكاني للخدمات الإدارية-والتعليمية، والصحية والترفيهية في مدينة أربد، أطروحة دكتوراه (غ.م) كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص٦٤.

(٢) أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، مصدر سابق، ص ٢٥٦.

(٣) صفاقس قاسم هادي الجبوري، التوسع الحضري وأثره في الأراضي الزراعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير(غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٣٦.



٥- المناخ:-

يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في دراسة المدينة حيث تساهم العوامل الطبيعية المذكورة آنفاً والمناخ في تحديد وتوجيه استعمالات الأرض كما يؤثر في شكل ونمط الأبنية وكثافتها داخل المدينة[١].

والمناخ هو معدل الطقس لمنطقة محددة من سطح الأرض وعادةً يحسب بمعدلات القيم الشهرية لعناصره المختلفة ولمدة طويلة لا تقل عن ٣٥عاماً[٢].

والدراسات المناخية التي تعتمد الرصد الميداني والقياس وتسجيل وتحليل عناصر المناخ المختلفة، هي من أهم الدراسات المعتمدة في مجال التخطيط الحضري والزراعي والسكاني، واعتمادها في رسم السياسات الحضرية والزراعية والسكانية للبلد ودرجة تأثيرها في عملية التنمية الحضرية[٣].

وتتمتع مدينة الكاظمية بمناخ محلي والذي هو جزء من المناخ العام لمدينة بغداد ولا يختلف عنه كثيراً مع وجود تغيرات طفيفة والتي تفرضها خصوصية المنطقة كما أنه لا تتوفر محطة مناخية خاصة بمنطقة الدراسة لذلك اعتمدت الدراسة على البيانات والقراءات المناخية التي توفرها محطة بغداد بما أن مناخ منطقة الدراسة هو جزء منها خاصة وأنه لا توجد أي فواصل طبيعية كسلاسل الجبال العالية أو الهضاب الواسعة أو المسطحات المائية الكبيرة التي تحدث تغير في مناخ المنطقة فهي ممثلة وبدرجة كبيرة لمناخ منطقة الدراسة.

ويتباين مناخ المدينة نظراً لاختلاف موضعها، وموقعها، ووظيفتها، وحجمها السكاني وتوزيع استعمالات الأرض فيها[٤].

وفيما يلي تحليل موجز لأهم عناصر المناخ والتي ستنعكس حتماً على نمط البناء وعلى أنظمة الشوارع ووسائل النقل حيث تصمم الأبنية العالية والشوارع العريضة الواسعة في المناطق الباردة للاستفادة قدر الإمكان من الأشعة الشمسية بينما على العكس في المناطق الحارة[٥]،

---

(١) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص ١٢٨.

(٢) حسن سيد أحمد أبو العينين، أصول الجغرافية المناخية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨١، ص١٦.

(٣) علي محمد المياح، الجغرافية الزراعية، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٦، ص٢٢.

(٤) علي صاحب الموسوي و عبدالحسين مذفون أبو رحيل، علم المناخ التبطيقي، مطبعة دار الضياء النجف الشرف، ٢٠١١، ص٤٥٧.

(٥) غازي سعدالله إسماعيل، دور المناخ في تخطيط المدن، مجلة الأستاذ، مطبعة الرشاد، بغداد، العدد الثاني، ١٩٨٨-١٩٨٩، ص ١٥١.



حيث ينعكس تأثير المناخ حتى على المواد المستخدمة في البناء والتي تكون ذات عزل حراري جيد وتتحمل درجات الحرارة العالية كذلك شكل الأبنية تأثرت بمناخاتها المحلية فصممت بتصميم خاص وهو وجود الفناء الداخلي أو ما يسمى باللهجة العامية بـ(الحوش) ويحيط به الغرف من جميع الجهات والغرف تكون صغيرة عالية الجدران وقرب المساكن مع بعضها وتحصر هذه المساكن بينها شوارع أو أزقة ضيقة تسمى بـ(الدربونة) لتقليل من أشعة الشمس الحارة صيفاً وصغر حجم الشبابيك للحفاظ على برودة المسكن نهاراً وللتقليل من تاثير اشعة الشمس[١].

●الحرارة:-

تعد الحرارة العنصر الرئيسي من عناصر المناخ المؤثر وبشكل كبير على بقية العناصر الأخرى، وبما أن مناخ منطقة الدراسة هو نفس مناخ محافظة بغداد والذي يتصف بقاريته و ارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً، فهو من المناخات الصحراوية الذي يمتاز بالجفاف وارتفاع المدى الحراري اليومي والفصلي، مع رطوبة نسبية منخفضة صيفاً[٢]، وترتفع درجة الحرارة حيث تبلغ معدلاتها العظمى في شهر تموز(٩، ٤٤مْ) بينما تصل المعدلات الصغرى لها في كانون الثاني (٤، ٤مْ) ينظر جدول (١) وشكل (١).

وتتباين درجات الحرارة لتباين استعمالات الأرض الحضرية، فالطاقة المستخدمة في المصانع والمنازل ومن عوادم وسائل النقل المختلفة جميعها تساهم في رفع درجة الحرارة داخل المدينة عما يجاروها من الأرياف وهذا ما يعرف بـ (الجزيرة الحرارية).

(١) نسرين محمود حمزة الدلوي، مصدر سابق، ١٩٧٣، ص٢٤٦-٢٤٨.

(٢) لطيف ماجد إبراهيم المشهداني، أثر مدينة بغداد في الريف المجاور(منطقة الدراسة الراشدية،اليوسفية) أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٤٠.



جدول رقم (١)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى لمدينة بغداد

للمدة من (٢٠٠٣ – ٢٠١٧)

ت	الأشهر	معدلات درجات الحرارة الصغرى	معدلات درجات الحرارة العظمى	المدى	المعدل الشهري
١	كانون الثاني	٤، ٤	١٦، ١	١١، ٧	١٠، ٣
٢	شباط	٧، ٤	١٩، ٤	١٢	١٣، ٤
٣	آذار	١١، ٤	٢٤، ٩	١٣، ٥	١٨، ٢
٤	نيسان	١٦، ٠	٢٨، ١	١٢، ١	٢٢، ١
٥	آيار	٢١، ٩	٣٥، ١	١٣، ٢	٢٨، ٥
٦	حزيران	٢٥، ٦	٤٤	١٨، ٤	٣٤، ٨
٧	تموز	٢٧، ١	٤٤، ٩	١٧، ٨	٣٦
٨	آب	٢٦، ٦	٤٤، ٦	١٨	٣٥، ٦
٩	أيلول	٢٣، ٥	٤١، ٤	١٧، ٩	٣٢، ٥
١٠	تشرين الأول	١٧، ٧	٣٤، ٩	١٧، ٢	٢٦، ٣
١١	تشرين الثاني	١٠، ٠	٢٤، ٠	١٤	١٧
١٢	كانون الأول	٦، ٧	١٨، ٣	١١، ٦	١٢، ٥
المعدل السنوي		**١٦، ٥**	**٣١، ٥**	**١٥**	**٢٤**

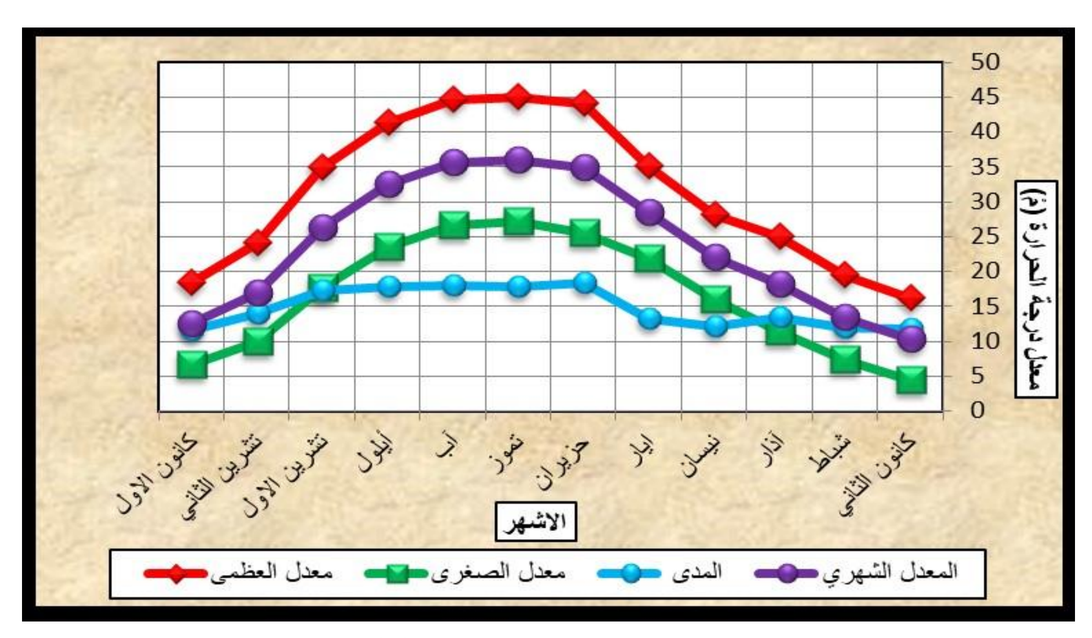
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.



شكل (١)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى لمنطقة الدراسة

للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١)

•الاشعاع الشمسي:-

ويقصد به مقدار الاشعة الواصلة من الشمس إلى كل سنتمتر مربع من سطح الأرض خلال الدقيقة الواحدة، كما أنه الموجات الكهرومغناطيسية التي تنقل الطاقة الحرارية من الشمس إلى سطح الأرض[1]، ويتأثر الاشعاع الشمسي بالموقع من دوائر العرض، ويمتاز بلدنا بطول ساعات النهار صيفاً وقصرها شتاءً لوقوعه ضمن منطقة العروض المعتدلة الوسطى، وتتباين كمية الاشعاع الشمسي التي يستلمها سطح الأرض ما بين فصلي الصيف والشتاء حيث سجلت أعلى معدل للأشعة الشمسية في شهري تموز وحزيران بـ(٧٢٠,٨ و ٧٣٨،٨سعرة/سم^{٢}/يوم) وادنى معدل كان في فصل الشتاء في شهر كانون الأول بـ(٢٤٠,١ سعرة/سم^{٢}/يوم) ينظر جدول (٢) وشكل (٢) . وبهذا يسجل فصل الصيف أعلى معدلات للأشعة الشمسية الواصلة لسطح الأرض بسبب إتساع زاوية السقوط، ويمكن أن تستغل هذه الميزة التي يتمتع بها البلد بطول ساعات النهار وكمية الأشعة الشمسية الواصلة في تحسين مستوى الخدمات كالكهرباء لو

(١) ضياء خميس علي، تداعي الموروث السكني في مركز قضاء الأعظمية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٨٧.



استغلت من قبل الحكومة في توليد الطاقة الكهربائية وتحسين مستوى الطاقة وتحقيق تنمية من شأنها رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين لو استغلت من قبل إدارة حكيمة بعيدة عن الفساد المالي والإداري ولكان لها أثر كبير على تحقيق تنمية حصرية مستدامة وخلق بيئة مدينة نظيفة يقل فيها نسب التلوث عن طريق استخدام الطاقة النظيفة.

جدول رقم (٢)

المعدلات الشهرية للعناصر المناخية (الاشعاع الشمسي، الرطوبة النسبية، الأمطار، الرياح) في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٣ – ٢٠١٧)

الأشهر	مجموع السطوع الشمسي (سعرة/سم٢/يوم)	معدل الرطوبة النسبة %	معدل الأمطار (ملم)	معدل سرعة الرياح (م/ثا)
كانون الثاني	٣٠٢، ١	٥٤، ٧	١٤، ٦	٢، ٣
شباط	٣٧٠، ٢	٤٦، ٥	١٥، ١	٢، ٥
آذار	٤١٠، ٦	٣٥، ٥	١٨، ٢	٢، ٩
نيسان	٥٧٤، ٩	٣٠، ٩	١٥، ٤	٥، ٦
مايس	٥٨٥، ٢	٣٠، ٥	٦، ٠	٢، ٩
حزيران	٧٣٨، ٢	١٧، ٥	٠، ٠	٣، ٧
تموز	٧٢٠، ٨	١٧، ١	٠، ٠	٣، ٥
آب	٦٣٤، ٣	١٩، ٧	٠، ٠	٢، ٨
أيلول	٥٦١، ٢	٢٦، ١	٢، ٢	٢، ٦
تشرين الأول	٣٨٧، ٤	٣٣، ٦	٢، ٣	٢، ٥
تشرين الثاني	٣١٨، ٤	٤٩، ٢	٤، ٩	٢، ١
كانون الأول	٢٤٠، ١	٤٦، ٥	٩، ٩	٢، ٣

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.



شكل (٢)

كمية الاشعاع الشمسي الواصلة (سعرة/سم٢/يوم) إلى منطقة الدراسة

للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٧)



المصدر عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

- **الأمطار: -**

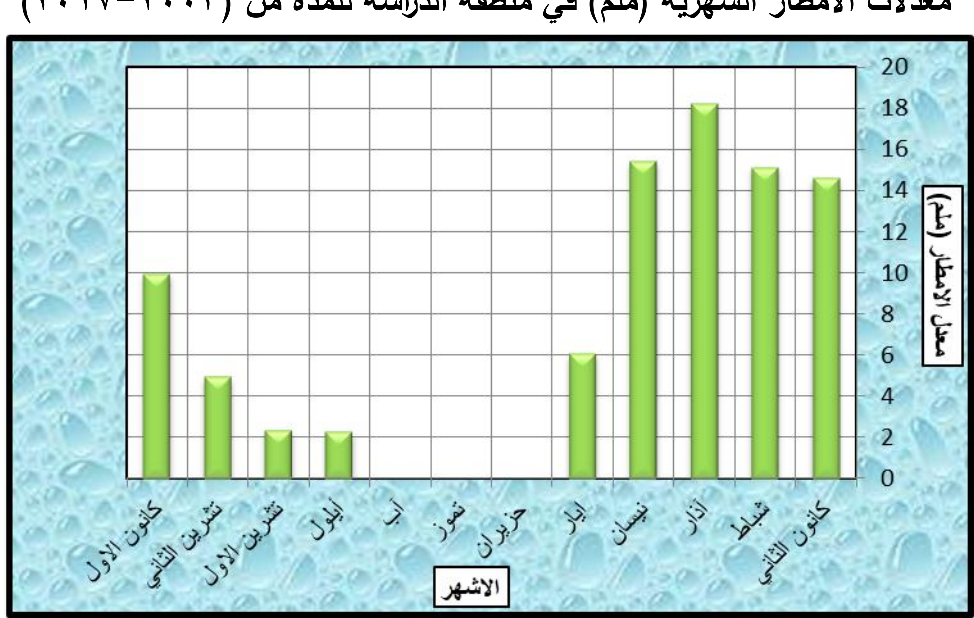
تتصف منطقة الدراسة بقلة سقوط الامطار حيث تقع مدينة الكاظمية بين خطي المطر (١٠٠-٢٠٠ملم) الساقطة سنوياً والتي يكون سقوطها ضمن الفصول (الخريف، الشتاء، الربيع) أي بين الشهور (تشرين الثاني – مايس) ويكاد يكون معدوماً تساقط الأمطار في فصل الصيف وهذا واضح من الجدول (٢) والشكل (٣) .

وقد بلغ أعلى معدل لسقوط الأمطار لسنة ٢٠١٧ في شهر آذار حيث سجل معدل الأمطار الساقطة (١٨,٢ملم) أما في حزيران وتموز وآب فقد انعدم سقوطها والسبب في سقوط الأمطار خلال هذه الأشهر هو تكرار المنخفضات الجوية وتباين الضغط في المنطقة وأكثر المنخفضات تأثيراً على مناخ العراق هي منخفضات البحر المتوسط.



شكل (٣)

معدلات الأمطار الشهرية (ملم) في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٧)



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

●الرطوبة النسبية:-

وهي كمية بخار الماء الموجود في الهواء وهي غير مرئية[١]، وبما أن مناخ منطقة الدراسة هو مناخ صحراوي لذلك فان نسبة الرطوبة قليلة في الهواء كما وتختلف من شهر لآخر فهي منخفضة في أشهر الصيف وترتفع شتاءً وقد سجلت محطة بغداد أعلى معدل لها بالرطوبة النسبية لسنة ٢٠١٧ في منطقة الدراسة في شهر كانون الثاني بـ(٥٤,٧%) وأدنى معدل للرطوبة النسبية كان في شهر تموز حيث سجل (١٧,١%) وحزيران (١٧,٥%) ينظر جدول(٢) وشكل (٤) .

وللرطوبة تأثير كبير على راحة الإنسان، لذا اهتم علماء المناخ بدراسة كل عناصر المناخ المؤثر على راحة الإنسان وأدائه الوظيفي مما ينعكس سلباً على نشاطاته، كما حدد علماء المناخ الوضع المثالي لشعور الإنسان براحة وممارسة نشاطاته عندما تكون الرطوبة النسبية متوفرة

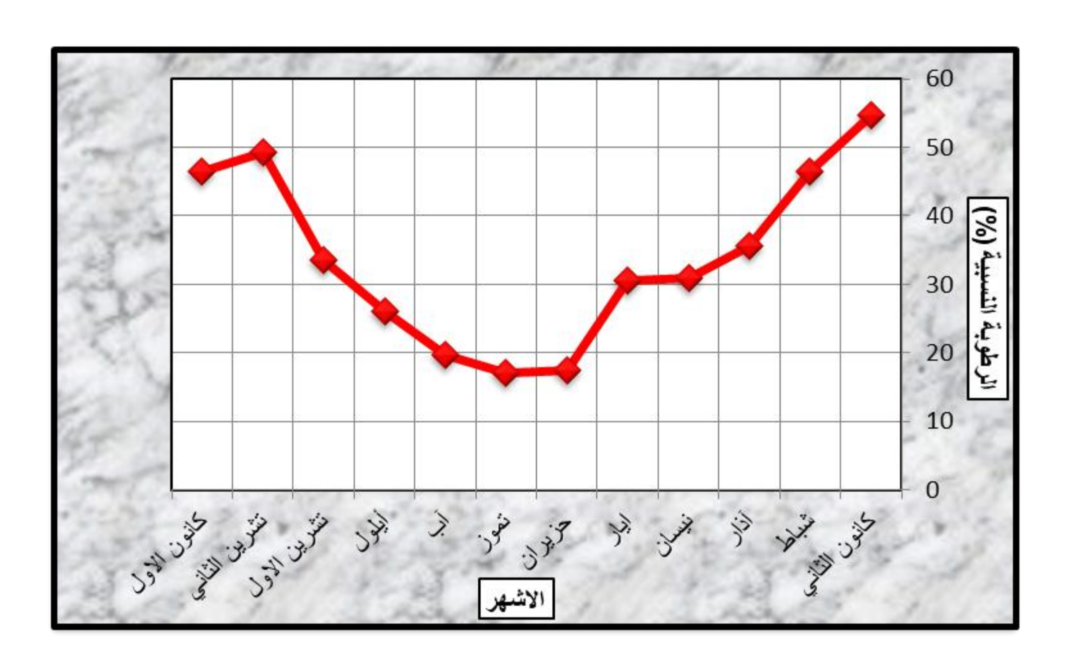
(١) قصي عبدالمجيد السامرائي، مبادئ الطقس والمناخ، عمان، دار اليازوري، ٢٠٠٨، ص٢٠٨.



بنسبة (٤٠%) في الجو مع درجة حرارة تقدر بـ(٢٥ مْ) وبارتفاعها أو انخفاضها عن ذلك يشعر الإنسان بالضيق وعدم الراحة مما ينعكس سلباً على أدائه الوظيفي[١].

شكل (٤)

المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية% في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢).

- **الرياح:-**

أما الرياح السائدة في منطقة الدراسة فهي الرياح الشمالية الغربية والتي تهب معظم أيام السنة والتي تمتاز بتبخر عال على معظم مناطق البلاد بسبب تأثر البلد بالمنخفض الهندي الموسمي صيفاً فتكون هذه الرياح حارة جافة صيفاً باردة جافة شتاءً وعلى الرغم من وجود منطقة الدراسة على نهر دجلة والذي يزود الرياح بنسبة من بخار الماء ألا أن تأثيره يكون محدود، كما تتعرض منطقة الدراسة شأنها شأن أغلب مدن المنطقة الوسطى والجنوبية إلى عواصف ترابية يتزامن هبوبها مع اقتراب المنخفضات الجوية من البحر الأحمر والبحر المتوسط[٢]، مما تسبب

(١) علي سالم شواوره وجابر الحلاق، الجغرافيا الطبيعية والبشرية، ط١، الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ٢٠١٢، ص ٢٩٥.

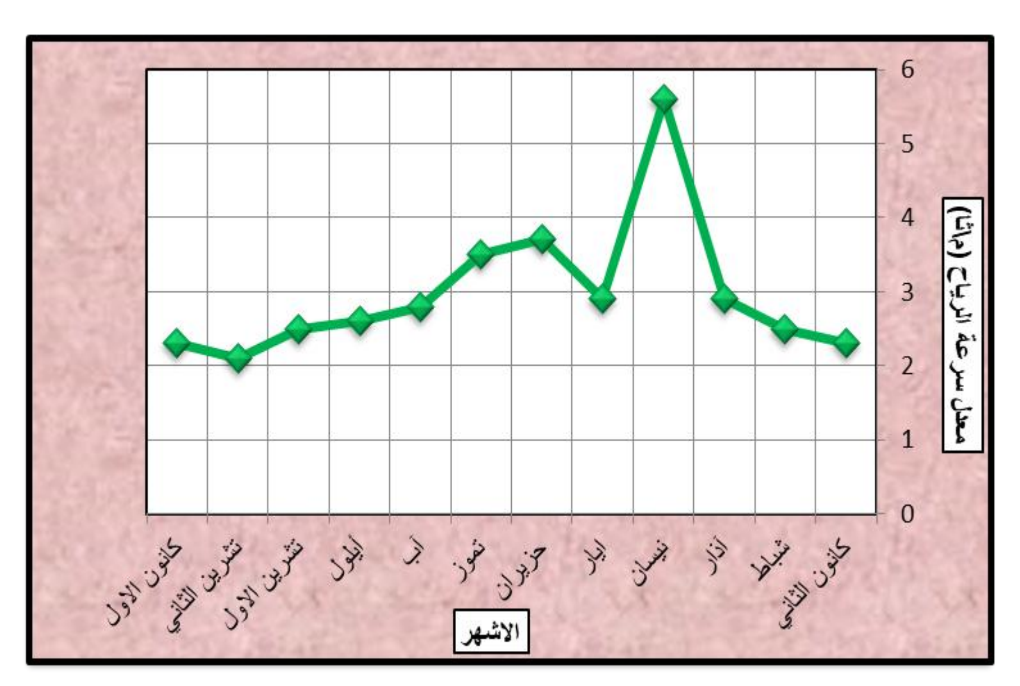
(٢) ماجد السيد ولي، العواصف الترابية في العراق وأحوالها، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد ١٣، مطبعة العاني،١٩٨٢، ص ٧٠-٧١.



المشاكل الصحية لمرضى الربو وحساسية القصبات كما تقلل مدى الرؤية، وتتباين سرعتها من شهر لآخر فقد سجلت أعلى سرعة لها في شهر نيسان (٥,٦م/ثا) وأقل معدل لها كان في شهر تشرين الثاني (٢,١م/ثا) لعام ٢٠١٧ ينظر جدول (٢) وشكل (٥) .

شكل (٥)

المعدلات الشهرية لسرعة الرياح م/ث في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢).



المبحث الثاني

الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة

اولاً : مراحل النشأة والنمو الحضري لمنطقة الدراسة:-

كل مدينة تمر بعدة مراحل عمرانية متأثرة بالأحداث السياسية والاقتصادية والتاريخية المعاصرة لها مما ينتج عنها تبلور شكلها ونسيجها الحضري النهائي بعد هذه المراحل كاستجابة للعوامل الجغرافية الي تتفاعل فيما بينها لتضفي على كل مرحلة تمر بها المدينة معالمها الخاصة.

والمدينة ما هي إلا نتاج من ابنية وشوارع وخدمات ووظائف مختلفة وعادات وتقاليد، فهي تاريخ مكتوب، وأن وراء معرفة المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة هو ارتباطها بالظواهر الحاضرة وذلك من خلال الرجوع إلى الأحداث في الزمن الماضي.

يرى بعض الباحثين بأن تاريخ المدينة هو دليل على مدنيتها، فالمدن التي لها تاريخ عريق لها من الشواهد التاريخية ما يدل على الدور العمراني والتاريخي الذي لعبته هذه المدينة في تلك العصور مما يدل على أنها فعلاً مدينة(1)، وينطبق الحال على منطقة الدراسة.

فالكاظمية لها تاريخ قديم حافل بالأحداث لذا لا بد من معرفة مراحل نموها وذلك لأهميتها في الدراسات الحضرية، وتحقيق هدف الدراسة وفيما يلي استعراض لأهم المراحل التاريخية التي شكلت وكونت منطقة الدراسة.

١- المرحلة الأولى (بداية التكوينات الأولية) من (٩٤٧-١٨٦٨م):

في هذه المرحلة تكونت النواة الأولى للاستقرار الحضري في الموضع الحالي لمدينة الكاظمية، وامتازت هذه المرحلة بتركز السكان حول المشهد الكاظمي والسبب الذي أدى إلى توسع السكن هناك هو قيام (حاجب شرف الدولة بن عضد الدولة) وهو (ابو طاهر سباشي) بحفر ساقية من نهر الدجيل تصل إلى المشهد الكاظمي لخدمة الزائرين(2)، وفي نهاية العصر العباسي أصبحت مدينة الكاظمية مدينة مستقلة فيها دار للأيتام ودار لتعليم القرآن ومكتبة ومكان لدراسة الفقه وكذلك دار استراحة يقوم بإطعام الزوار في شهر رمضان و (بيمارستان)*، للعلاج والأدوية(3).

---

(١) عادل عبدالله خطاب، جغرافية المدن، مطابع التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠، ص٢٢.

(٢) ابن طاووس غياث الدين السيد عبدالكريم، فرحة العزي، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ط٢، ١٣٦٨هـ، ص١٣.

*(بيمارستان) هي كلمة أصلها فارسي وتعني " محل المريض" والمقصود المستشفى.

(٣) محمد حسن آل ياسين، لمحات من تاريخ الكاظمية، مستل من مجلة البلاغ، دار الجمهورية للطباعة والنشر، العدد ٣و٤، السنة الثالثة، ١٩٧٠، ص٨٠.



كذلك في هذه المرحلة تعرضت الكاظمية لأكثر من مرة للغرق لفيضان نهر دجلة مما أعيد بناية وترميم المشهد الكاظمي، وفي سنة (١١٢٠م) تأسست أول مطبعة حجرية، وقسمت المدينة إلى أربع محلات وهي (محلة الشيوخ ، ومحلة القطانة ، ومحلة الدبخانة ، ومحلة التل) وكانت شوارعها ذات نمط متعرج وأزقة ضيقة، وكانت هذه المحلات منغلقة على نفسها، فأخذ النسيج الحضري بالظهور شيئاً فشيئاً حول المرقد الكاظمي وبدأت تظهر استعمالات الأرض المختلفة حول هذه التجمعات الحضرية كالاستعمال الصناعي والتجاري والسكني والديني والثقافي.

أما نوع المساكن فكانت في تلك الفترة تمتاز بالنمط التقليدي للمنطقة الذي يمتاز بالباحة الوسطية والشوارع الضيقة الملتوية التي تتخلل الوحدات السكنية وذلك لدواعي أمنية بحيث لا تسمح إلا لحيوانات النقل والسابلة بالعبور منها وكذلك لتوفير الظل بسبب مناخ المنطقة المتطرف الحار[١]، أما بالنسبة لأعداد السكان في تلك الحقبة الزمنية والذي كان يعتمد على التقديرات ويفتقر إلى الدقة فقد بلغ حوالي (١٥٠٠٠ نسمة) في عهد العباسيين[٢]، أما التعليم في هذه الفترة فكان يتصف بالتأخر والتخلف ولم تكن هناك مدارس تؤدي دورها التعليمي غير الجوامع والمساجد التي كانت تخصص ركن منها للكتاتيب ينظر خريطة (٥).

(١) خالص حسني الاشعب، المؤثرات المناخية والاجتماعية وأثرها في تطوير البيت العربي العراقي، بحث منشور في وقائع ندوة العمارة والبيئة المناخية في العراق للمدة من ٢-٥ حزيران، ١٩٧٥، ص١.

(٢) حاتم حمودي حسن الجبوري، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير (غ. م)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٣٧.



خريطة (٥)

المحلات السكنية في المرحلة الأولى لمدينة الكاظمية للمدة (١٨٦٨-٩٤٧)

المصدر: أمانة بغداد، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (Gis) خريطة بمقياس ١٠٠٠٠/١



٢-المرحلة الثانية للمدة من (١٨٦٩-١٩٣٥) (مرحلة التجمعات الحضرية):

في هذه المرحلة شهدت الكاظمية توسعا ونموا كبيرا وذلك لزيادة عدد السكان المستمر، وأصبحت قضاء يديره قائمقام وأنشئت عدد من الخانات مثل (خان فرمان ، خان الكابولي) بالقرب من المدينة، كما ألغي نظام الضمان أو الالتزام الأداري الذي كانت مشمولة به مدينة الكاظمية في عهد الوالي العثماني مدحت باشا سنة (١٨٧٢م) وأضيفت لحدودها الإدارية بعض الأراضي المجاورة.

كذلك تم إنشاء خط (ترامواي) سنة (١٨٦٩) ولحاجة مدينة بغداد للخدمات الاجتماعية المختلفة وضرورة ربطها بضاحيتها الكاظمية، وتم مد جسر خشبي على نهر دجلة محمول على (٣٤ قارب) سنة (١٨٨٣م) مما كان سبباً في تطور النسيج العمراني للمدينة وأصبحت من الناحية الدينية من أهم مدن العراق بعد كربلاء والنجف[١]، وبقيت خصائص المدينة العمرانية محافظةً على تركيبها المنتظم المشابه للنماذج الإسلامية من حيث المباني التقليدية والأزقة الضيقة فالتغيرات التي مرت بها المدينة لم تؤثر كثيراً على نسيجها المعماري وشوارعها الضيقة[٢] ينظر خريطة (٦).

وفي هذه المرحلة تحولت أكثر المناطق الخضراء إلى محلات سكنية ضُم قسم منها إلى المحلات القديمة وقسم منها كان مستقلاً بذاته وهذه المحلات هي محلة الشوصة وسبب تسميتها هي إنها في موسم الفيضان تصبح هذه المحلة مستنقع تتجمع فيه المياه الآسنة فلا يمكن تلقيح نخيلها فيشيص (لا يصبح تمراً)، ومحلة النواب، ومحلة العكَيلات مقابل محلة النواب وسبب تسميتها نسبة إلى قبيلة العكَيلات التي كانت تسكنها ومحلة النعش خانة كانت محل لنقل النعوش للأموات الذين توفوا بسبب مرض الطاعون ومحلة الهبنة نسبة إلى عشيرة الهبنة التي تسكن فيها شمال غرب الكاظمية[٣].

---

(١) هدى عبد الأئمة الجشعمي، أثر المرقد الكاظمي على الوظيفة التجارية في منطقة الكاظمية، رسالة ماجستير، (غ.م)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٧.

(٢) جنان سليم علي الوردي، دور إعادة التطوير في إبراز ذروة المشهد الحضري لمدن العتبات المقدسة – منطقة الدراسة مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير، (غ.م) المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٧٩.

(٣) هدى خالد حسين البياتي، أثر المناخ على مورفولوجية منطقتي الكاظمية والمنصور في مدينة بغداد للمدة من (١٩٧٧-٢٠٠٧) رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٥٩-٦٠.



كذلك شهدت هذه المرحلة اهتماما بالعلم وظهرت استعمالات الأرض للأغراض التعليمية مثل المكتبات العامة والمدارس وشيدت عام (١٩١٠م) أول مدرسة ابتدائية خاصة للبنين وكان عدد طلابها (٤٠ طالباً)[١].

كما تميزت هذه الفترة بنشاط تجاري متمثل بفتح سوق الاستربادي عام (١٩٢٠) وانشأ معمل فتاح باشا سنة (١٩٢٦) للنسيج الصوفي والمستشفى الملكي الذي أنشئ عام (١٩٣٠) كذلك تم بناء بناية للبريد والبرق عام (١٩٣٥)[٢].

وكان اهم حدث في هذه المرحلة هو تأسيس وزارة المعارف ايام الانتداب البريطاني في ١٠ ايلول ١٩٢١ حيث كانت توجه السياسات التعليمية بشكل ينسجم مع سياسة الانتداب آنذاك.

(١) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ط١، ١٩٥٦، ص٢١١.

(٢) إنتصار رضا حسون السلامي، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص٢٦.



خريطة (٦)

مدينة الكاظمية في المرحلة الثانية من (١٨٦٩-١٩٣٥)

المصدر: أمانة بغداد، وحدة نظم المعلومات الجغرافية (Gis).



٣-المرحلة الثالثة (مرحلة التطور والنمو) للفترة من (١٩٣٦-١٩٧٠):

في هذه المرحلة بدأت بوادر النمو والتغير على ملامح المدينة واتسعت المشاريع التجارية والعمرانية والخدمية والصناعية وظهرت الأنماط الهندسية في تصميم الشوارع التي كانت ضيقة وملتوية فأصبحت أكثر اتساعاً وتأخذ أشكالاً مستقيمة ودخلت التقنيات الحديثة في بناء العمارة فاختفت الباحة الوسطية وبدأت بالانفتاح نحو الخارج كما أن نهر دجلة كان له دور في ربطها بطرق النقل مما رسخت نفوذها كمدينة دينية يقصدها الزوار على اختلاف ثقافاتهم الدينية ووجود جامع براثا الذي كان سبباً في تواصل الامتداد السكاني حيث كان مقصداً لكثير من الزائرين وفي نهاية الثلاثينيات أضيف حي العطيفية إلى مدينة الكاظمية وكان أول حي جديد لمدينة الكاظمية(١)، وتواصل النمو العمراني للكاظمية ففي الاربعينات افتتح شارع الشريف الرضي وكان بعرض (٣٢م) أما في الخمسينات فتح شارع بعرض (١٢م) يسمى باب القبلة(٢).

في عام ١٩٥١ ربطت منطقة الصرافية في جهة الرصافة مع حي العطيفية الواقع في جانب الكرخ بجسر حديدي لحساب مصلحة السكك الحديد وذلك من أجل عبور القطار القادم من جانب الرصافة شرق بغداد إلى جانب الكرخ غرب بغداد، وفي عام ١٩٥٧ واستبدل الجسر العائم الخشبي بجسر اخر حديدي وهو ما يعرف بجسر الأئمة حالياً ، ينظر خريطة (٧) .

في هذه المرحلة ظهر نمطان مختلفان من النسيج العمراني الأول النمط التقليدي وتمثل بالمحلات القديمة (القطانة والدبخانة والتل والشيوخ) والثاني تمثل بالشوارع التجارية وامتداد المدينة جنوباً باتجاه جسر الأئمة وشارع المحيط وكورنيش العطيفية، وافتتح شارع جديد وهو شارع الزهراء في عقد الستينات(٣).

وفي هذه المرحلة جرى أول تعداد سكاني بصورة رسمية عام ١٩٤٧ بحيث بلغ عدد سكان المدينة (٤٩,٠٥٧) نسمة وتلاه تعداد ١٩٥٧ حيث بلغ عدد السكان (١٢٢,٠٠٦) نسمة وظهر الاهتمام بالعلم ففتحت عدد من المدارس الابتدائية ورياض الأطفال، وأول روضة فُتحت عام ١٩٥٤ وهي روضة الكاظمية ولا تزال إلى يومنا هذا تقدم خدماتها التربوية.

---

(١) هدى عبدالأئمة الجشعمي، مصدر سابق، ص٨.

(٢) حاتم حمودي حسن الجبوري، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير (غ م)، كلية التربية،ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٦، ص ٤٣.

(٣) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم الكاظمين، دار التعارف، بغداد، ج١، ١٩٧٦، ص١٩٩.



خريطة (٧)
المرحلة الثالثة لتطور مدينة الكاظمية (١٩٣٦-١٩٧٠)

المصدر: أمانة بغداد، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (Gis).



٤- المرحلة المعاصرة (الامتداد العمراني) للمدة من (١٩٧١-٢٠١٧):

شهدت هذه المرحلة تغيراً في استعمالات الأرض استجابة للتطور والازدهار الاقتصادي بعد صدور قرار تأميم النفط حالها حال بقية المناطق في القطر حيث تمت إزالة معظم المساكن المحيطة بالمرقد الكاظمي والمساكن التي تقع على تقاطع الطرق والقريبة من المناطق التجارية ليحل محلها الاستعمال التجاري وتوسعت المدينة بسبب الغزو التجاري للمنطقة المحيطة بالمرقد الكاظمي وظهرت محلات سكنية جديدة مثل محلة (٤٢٧ الهبنة الحديثة) ومحلة (٤١٧ الكاظمية) وامتدت المدينة من بوابة بغداد أي من الشمال الغربي إلى جامع براثا جهة الجنوب الشرقي وتداخل الاستعمال التجاري مع الاستعمال السكني.

وفي عقد الثمانينات والتسعينات شهدت منطقة الدراسة توسعا بالاستعمال التجاري وزادت أعداد أسواقها وشوارعها التجارية مثل سوق الصاغة وسوق باب الدروازة وسوق الملابس المستخدمة (البالات) فبدأ الاستعمال التجاري ينمو ويكبر ليزاحم الاستعمال السكني وينافسه وخاصة المنطقة التي تحيط بالمرقد الكاظمي[١]. مما جعلها مركزا تجاريا وأنعكس بالتالي على قيمة الأرض فارتفع ثمن الأرض ومعدل الإيجار فهنا ظهر التوسع العمودي أي بناء من عدة طوابق فضلاً عن التوسع الأفقي ويقل الاستعمال التجاري كلما ابتعدنا عن المركز[٢]، كما انتشرت بعض الصناعات المختلفة كالصناعات الغذائية والصناعات النسيجية والقطنية مثل معمل (فتاح باشا) للغزل والنسيج الصوفي ومعمل الغزل والنسيج القطني، كذلك تم التجاوز على المساحات الخضراء التي ازيلت وحلت محلها استعمالات سكنية وحكومية، كما تم في هذه المرحلة انشاء جسر (١٤ رمضان) الذي يصل الكاظمية بجارتها الأعظمية وذلك من أجل تخفيف الضغط والحد من الاختناقات المرورية على جسر الأئمة والصرافية[٣].

واتسمت هذه المرحلة بعدة تغيرات تركت آثارها على الجانب التعليمي والصحي ومن هذه الاحداث هي حرب السنوات الثماني والحصار الاقتصادي الذي استمر لمدة ١٣ عاماً وترك آثاره

---

(١) ثريا جبر جلوب الكناني، تغيير استعمالات الأرض في وحدة بلدية الكاظمية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص٦٢.

(٢) زينب هشام مالك الفتيان، البيت البغدادي وآثره على المشهد الحضري لمدينة بغداد بين الآصالة والمعاصرة(دراسة الواقع السكني لمدينة الكاظمية)، رسالة ماجستير (غ.م) المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١١٢.

(٣) لقاء كريم خضير الطائي، كفاءة انسيابية المرور عبر جسور مدينة بغداد، رسالة ماجستير، (غ.م) كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص١٥٠.



السلبية على واقع المؤسسات الخدمية عامةً والتعليمية والصحية خاصةً من حيث شحة الأدوية وغيرها من النتائج خريطة (٨).

خريطة (٨)

المرحلة الرابعة والمعاصرة لمدينة الكاظمية (١٩٧١-٢٠١٧)

44°19'0"E 44°20'0"E 44°21'0"E 44°22'0"E

33°23'15"N 33°22'30"N 33°21'45"N 33°21'0"N 33°20'15"N

N S E W

بوابة بغداد

جسر الائمة

جسر ١٤ رمضان

جسر الصرافية

شارع الشيخ جنيد

شارع سامراء

شارع الامام محمد الجواد

سكة حديد بغداد - الموصل

جسر

شارع

سكة حديد

حدود منطقة الدراسة

نهر دجلة

0 0.25 0.5 1 1.5 2 Km

المصدر: أمانة بغداد، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (Gis)، خريطة بمقياس ١/٣٠٠٠٠



أما بعد عام ١٩٩٧ تميزت هذه المرحلة بالتغيير والتطور السريع والزيادة السكانية مما ولد ضغطاً كبيراً على المساحة الحضرية للمنطقة، كما تعد هذه المرحلة حصيلة المراحل التاريخية السابقة من تكامل حضري وبنيه سكانية وعمرانية فحدثت في المنطقة بعض التغيرات حالها حال بقية المدن لا سيما بعد أحداث (٢٠٠٣) كما تميزت هذه الفترة بانفتاح تدريجي من المركز باتجاه الأطراف إلا أن الاستعمال السكني كان له النصيب الأكبر من استعمالات الأرض، كما كان مركز قضاء الكاظمية يضم حي السلام في عام ٢٠٠٨ وحي الحرية لكن بعد عام (٢٠١٣) أصبح مركز القضاء يضم أربعة أحياء فقط وهي (الكاظمية، الزهراء، العطيفية، الفجر) خريطة (٩) .

وبسبب الزيادة السكانية وزيادة الطلب على السكن والخدمات، بدأت عملية التجاوز على المناطق الخضراء وكذلك ظهور السكن العشوائي مما شوه الصورة الحضرية الجميلة للمدينة وخاصة بعد ٢٠٠٣ بشكل تدريجي بسبب الانفلات الأمني والفوضى التي عمت البلاد وزيادة السكان الذي يقابله عجز في الوحدات السكنية.

وكانت هذه المشكلة (المناطق العشوائية) من أكثر المشاكل التي تواجه التنمية الحضرية في معظم البلدان النامية ومنها العراق ولاسيما مدينة الكاظمية بعد ٢٠٠٣ فظهر نمط من المساكن غير مخطط لها ومن موادٍ متوفرة في البيئة المحلية كالطين والصفائح وبقايا مواد البناء المستعملة سابقاً كما هو الحال في حي الزهراء مجمع عشوائيات في منطقة الهبنة القديمة وهذا بدوره انعكس على الخدمات المقدمة في مثل هذه التجمعات حيث الشوارع غير المخطط لها وبالتالي صعوبة مد طرق مواصلات فيها.



خريطة (٩)

كل مراحل النمو الحضري لمدينة الكاظمية (١٩٧١-٢٠١٧)

المصدر: أمانة بغداد، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (Gis) خريطة بمقاس ٥٠٠/١



ثانيا: الخصائص السكانية والديموغرافية لمدينة الكاظمية :-

يعد السكان الأساس لأي عملية تنموية فَهُم المخططون والمنتجون والمستهلكون في نفس الوقت لذلك تكون معرفة الخصائص البشرية ومعرفة التوزيع الجغرافي للسكان وتركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والتعليمي ضرورة أساسية ومهمة في عملية التخطيط الحضري والتنمية الحضرية وذلك من خلال معرفة واقع حال المدينة قيد الدراسة والاحتياجات الحالية والمستقبلية وهل أن ما موجود من خدمات يتناسب واعداد السكان في تلك المنطقة، وما مدى كفاءة هذه الخدمات وواقع توزيعها المكاني في تلك المنطقة لذلك سيتم توضيح المؤشرات الديموغرافية وما أثرها في عملية التنمية الحضرية.

إن أي دراسة جغرافية تبحث في الارتباطات والعلاقات المكانية لأي ظاهرة جغرافية طبيعية كانت أم بشرية لابد من أن تتناول العنصر البشري ودراسته بشكل مفصل، وذلك لأن رسم سياسة التخطيط بصورة حكيمة لابد له من دراسة الحقائق الأساسية للسكان على المستوى المحلي.

وبما أن الخدمات بصورة عامة والخدمات التعليمية، والصحية بصورة خاصة هي أحد مرتكزات عملية التنمية الحضرية، لذلك فإن كل ما يتعلق بعدد المؤسسات التعليمية والصحية ومواقعها وتوزيعها لابد أن ترتبط بدراسة خصائص السكان ومعدلات نموهم سواء كانت نحو الزيادة أو النقصان أو الثبات(١).

فالسكان أينما كانوا هم الهدف الأساسي للتخطيط في ذلك المكان فهم الأداة والوسيلة والغاية في نفس الوقت التي ترسم السياسات وتضع المخططات وتصمم وتنفذ المشاريع واستثمار الثروات والموارد(٢).

١- النمو السكاني:-

إن دراسة خصائص السكان ومعرفة معدلات نموهم يترتب عليه الكثير من الإجراءات الاحتياطية وذلك لمعرفة معدلات زيادة السكان وما يترتب على هذه الزيادة من توفير خدمات البنى التحتية، وخدمات اجتماعية واقتصادية، كما إن معدلات النمو هي الأخرى تتباين بين الارتفاع والانخفاض بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والظروف الأمنية.

---

(١) عبدالله محمد الخريجي، محمد الجوهري، علم السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص١٨.

(٢) سعدي محمد صالح السعدي، التخطيط، الإقليمي ، نظرية توجيه، ط (١)،١٩٨٩، ص٩٠.



ويعرف **معدل النمو السكاني:** بأنه التغير في حجم السكان لمنطقة ما إما بالزيادة أو النقصان فمن الممكن لمنطقة ما إن يزداد عدد سكانها وهذه الزيادة تأتي من مصدرين للنمو وهما أما الزيادة الطبيعية لسكان تلك المنطقة والمتأتية من الفرق بين معدل الولادات ومعدل الوفيات أو تكون ناتجة من الزيادة الحركية وهي هجرة السكان من مناطق سكناهم إلى تلك المنطقة أو يتناقص ويقل معدل النمو بسبب ارتفاع الوفيات وانخفاض الولادات أو الهجرة من هذه المدينة إلى أماكن أخرى ولهذا فأن العوامل الرئيسية المؤثرة في معدلات النمو لأي مدينة هي (المواليد، الوفيات، الهجرة)[١].

أما بالنسبة لمدينة الكاظمية ومن خلال ملاحظة جدول (٣) يظهر أن عدد سكان الكاظمية لتعداد عام ١٩٤٧ بلغ (٤٩٠٥٧) نسمة وقد بلغ عددهم لعام ١٩٥٧ (١٢٢,٠٠٦) نسمة وقد ارتفع عن التعداد السابق بمقدار (٧٢٩٤٩) نسمة وبمعدل نمو (٩,٥%) أما في تعداد ١٩٦٥ فقد ارتفع عدد السكان إلى (٢٢٤٩٩٤) نسمة وهذه الزيادة المرتفعة والسريعة والتي بلغت (١٠٢٩٨٨) نسمة و (٧,٩%) كمعدل نمو سنوي والسبب في هذه الزيادة السريعة لسكان الكاظمية يعود إلى موقع المدينة على نهر دجلة فضلاً عن العامل الأقوى وهو العامل الديني فيفضل السكان الإقامة قرب النويات والمراكز الدينية فضلاً عن توفر فرص العمل المختلفة والتي شجعت الهجرة إليها.

أما في تعداد ١٩٧٧ بلغ عدد سكان مدينة الكاظمية (٢٩٤٠٥٢) نسمة بمقدار زيادة (٦٩٠٥٨) وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٢٠%)، وفي سنة ١٩٨٧ بلغ عدد سكان المنطقة (٥٢١٤٤٤) نسمة أي بمقدار زيادة وصلت إلى (٢٢٧٣٩٢) وبمعدل نمو سنوي وصل إلى (٥,٧%) وهذه المعدلات العالية في النمو ترجع إلى ارتفاع الولادات وانخفاض معدلات الوفيات والهجرة إلى المدينة ولاسيما من المحافظات الوسطى والجنوبية لتوفر فرص العمل، أما في عام ١٩٩٧ قد انخفض عدد السكان لمنطقة الدراسة عن سابقة من الأعوام حيث سجل تعداد عدد السكان في الكاظمية (٥٠٧٦٧٨) نسمة أي سجل انخفاضاً مقداره (١٣،٧٦٦) ومعدل نمو سنوي (–٠,٢%) ،والسبب أنه في فترة التسعينات من القرن الماضي كان البلد يعاني بسبب

---

(١) فوزي عبد سهاونة، موسى عبود سمعة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٧، ص١٣.



ظروف الحصار الاقتصادي مما نتج عنه نقص في الغذاء والدواء وهذا آثر سلباً في معدلات الخصوبة فضلا عن ان بعض العوائل في تلك الفترة الزمنية كانت تتبع سياسة تنظيم الانجاب بسبب ضعف الحالة الاقتصادية[1]مما أدى الى انخفاض معدل النمو السنوي للسكان. وكذلك عام ٢٠٠٣ سجل عدد السكان (٤٢٨٨٥٥) وكان هذا الانخفاض في معدل النمو الذي بلغ (-٣,٧%) بسبب ما عاناه السكان من أحداث عام ٢٠٠٣ وويلات الحروب وما تبعها من مجريات عصفت بالبلد وتركت اثارها على كل المدن العراقية بما فيها الكاظمية فتدهورت أغلب مفاصل النشاط الاقتصادي وانعكس ذلك سلباً على عجلة التنمية بعدها ارتفع عدد السكان وفي زيادة مستمرة بسبب استقرار الوضع الأمني نوعاً ما إلا أن تعداد (٢٠١٧) والذي سجل عدد سكان (٤٢٦,٠٣٩) وسجل انخفاضاً قدره (-٣,٧%) سببه هو أن الحدود الإدارية لمركز القضاء اختلفت عن الأعوام السابقة ففي الأعوام السابقة كانت التعدادات تشمل قضاء الكاظمية بأكمله ولم تكن على مستوى الاحياء بينما تقديرات عام (٢٠١٥) الذي سجل عدد سكان قدره (٤٢٣٤٠٧) حيث شمل مركز القضاء بأحيائه الأربعة هي (الكاظمية ، الزهراء ، العطيفية ، الفجر) بينما التعدادات السابقة شملت القضاء بأكمله فمن الطبيعي سوف يظهر لدينا فارق في معدل النمو لذا تم الاعتماد على قياس معدل النمو ما بين سنة (٢٠١٥-٢٠١٧) لتحديد التقديرات المستقبلية لأعداد السكان، فيتبين من معدل النمو بين السنتين أن أعداد السكان في تزايد حيث بلغ عدد السكان في عام ٢٠١٧ (٤٢٦٠٣١) مسجلاً زيادة قدرها (٢,٦٢٤) ومعدل نمو قدره (٠,٣%)[2]، هذا يعني أن السكان في تزايد مستمر لذلك أود التنويه أن سنة ٢٠١٥ استقرت حدود المدينة التي تمثل مركز قضاء الكاظمية بـ(٤) أحياء و(١٥) محلة لذا يعد أدق وأقرب التقديرات لسنة ٢٠١٧ لأنه يشمل نفس الحدود الإدارية لمركز القضاء ينظر الشكل (٦).

---

(١) براء كامل عبد الرزاق العاني التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي ،أطروحة دكتوراه (غ.م)،كلية الاداب ،جامعة بغداد ، ٢٠١١ ،ص٢٨-٢٩ .

(٢) نستخرج معدل النمو من المعادلة التالية:-

$$R = \frac{\text{In} \quad (\frac{\text{pt}}{po})}{\text{t}} X\ 100$$

حيث أن R= معدل النمو السنوي للسكان.

Pt= عدد السكان في التعداد اللاحق

Po= عدد السكان في التعداد السابق

T= الفترة الزمنية بين التعدادين .



جدول (٣)

مؤشرات السكان واعدادهم ومعدلات نموهم ومقدار الزيادة لمدينة الكاظمية للسنوات (١٩٤٧-٢٠١٧)

السنة	عدد السكان	الزيادة	معدل النمو
١٩٤٧(١)	٤٩٠٥٧	–	–
١٩٥٧(٢)	١٢٢٠٠٦	٧٢٩٤٩	%٩,٥
١٩٦٥(٣)	٢٢٤٩٩٤	١٠٢٩٨٨	%٧,٩
١٩٧٧(٤)	٢٩٤٠٥٢	٦٩٠٥٨	%٢,٢
١٩٨٧(٥)	٥٢١٤٤٤	٢٢٧٣٩٢	%٥,٧
١٩٩٧(٦)	٥٠٧٦٧٨	-١٣٧٦٦	-%٠,٢
٢٠٠٣	٤٢٨٨٥٥	-٧٨٨٢٣	-%٢،٤
٢٠١٥	٤٢٣٤٠٧	-٥٤٤٨	-%٠،١
٢٠١٧(٧)	٤٢٦٠٣١	٢٦٢٤	%٠,٣

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على:

(١) و(٢) و(٣) ، حاتم حمودي الجبوري ،مصدر سابق ،ص ٥٥ .

(٤) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء،نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ ،جدول ٢٢ ،ص٢٩ .

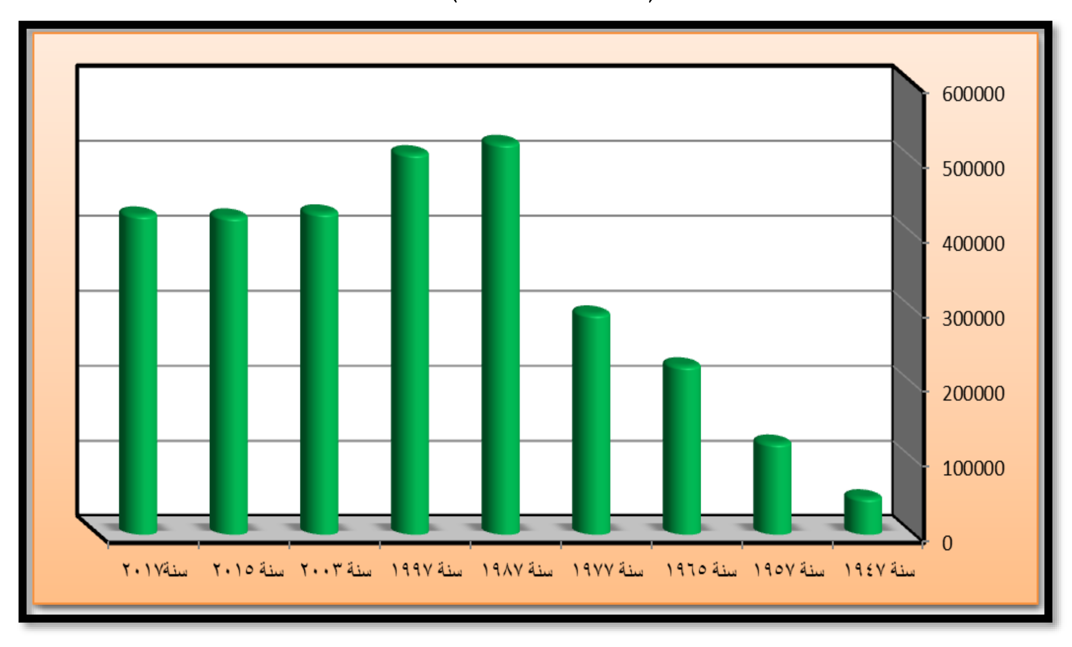
(٥) المصدر نفسه ، نتائج التعداد العام للسكان لعام،١٩٨٧ ،جدول ٢٢ ، ص ٣١ .

(٦) المصدر نفسه ، نتائج التعداد العام للسكان لعام،١٩٩٧ ،جدول ٢٢ ، ص٧٦ .

(٧) المصدر نفسه ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٧ .

شكل (٦)

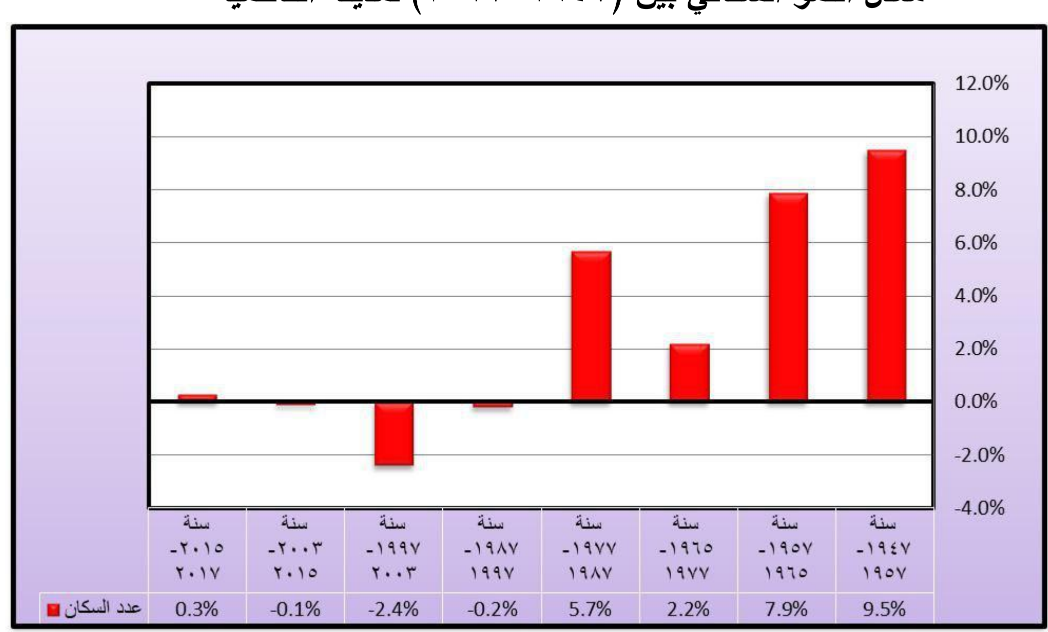
إعداد السكان بين (١٩٤٧-٢٠١٧) لمدينة الكاظمية



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

شكل (٧)

معدل النمو السكاني بين (١٩٤٧-٢٠١٧) لمدينة الكاظمية



	سنة ٢٠١٥-٢٠١٧	سنة ٢٠٠٣-٢٠١٥	سنة ١٩٩٧-٢٠٠٣	سنة ١٩٨٧-١٩٩٧	سنة ١٩٧٧-١٩٨٧	سنة ١٩٦٥-١٩٧٧	سنة ١٩٥٧-١٩٦٥	سنة ١٩٤٧-١٩٥٧
عدد السكان	0.3%	-0.1%	-2.4%	-0.2%	5.7%	2.2%	7.9%	9.5%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣)



٢- التركيب النوعي:-

يقصد بالتركيب النوعي تصنيف السكان حسب الجنس إلى ذكور وإناث لذلك يسمى بالتركيب النوعي أو التركيب الجنسي احياناً أما نسبة الجنس أو نسبة النوع* فالمقصود بها عدد الذكور لكل مئة أنثى[١].

وتعد دراسة التركيب النوعي للسكان ذات أهمية كبيرة وذلك لأنها تبين أثر العمليات الديمغرافية على فئات السكان العمرية كما أنها توضح نسبة الجنس داخل المجتمع وهذا يفيد في معرفة قدرة هذا المجتمع على توفير قوى العمل اللازمة والتي يقع على عاتقها إعالة باقي فئات المجتمع وهي الركيزة التي ترتكز عليها عمليات التنمية الحضرية داخل المجتمعات[٢].

ومعرفة مدى احتياجات السكان من استعمالات الأرض المختلفة كالاستعمال التعليمي والاستعمال الصحي، وتتراوح النسبة الطبيعية للنوع ما بين(١٠٥) و (١٠٦) [٣]، أما إذا اختلفت النسبة بالزيادة أو النقصان فيرجح ذلك إلى الاختلاف في عدد الذكور والإناث خلال مرحلة من مراحل العمر.

وقد بلغت نسبة النوع في مدينة الكاظمية في تعداد ١٩٧٧ (١٠١,٢) ذكر لكل ١٠٠ أنثى حيث بلغ عدد السكان لتلك السنة (٢٩٤٠٥٢) نسمة منهم (١٤٧٩٢٤) ذكور أما الاناث فقد كان عددهم (١٤٦١٢٨) نسمة أما في تعداد ١٩٨٧ فقد كان عدد سكان الكاظمية (٥٢١٤٤٤) نسمة منهم ذكور (٢٧٢٠٦٦) وإناث (٢٤٩٣٧٨) نسمة وكانت نسبة النوع (١٠٩,١)، أما في عام ١٩٩٧ فقد بلغ عدد سكان المدينة (٥٠٧٦٧٨) نسمة منهم ذكور (٢٥٣٩٦٦) نسمة أما الإناث كانوا (٢٥٣٧١٢) نسمة ونسبة النوع(١٠٠)، وفي عام ٢٠١٧ أصبح عدد سكان الكاظمية (٤٢٦٠٣١) نسمة بلغ عدد الذكور (٢١٥٧١٠) نسمة والإناث (٢١٠٣٢١) نسمة ونسبة النوع (١٠٢,٥) لكل ١٠٠ أنثى ينظر الجدول(٤) والشكل (٨).

---

* نسبة النوع هي عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى وتستخرج في المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الأناث}} \times ١٠٠$$

(١) منذر عبدالمجيد البدري، القوى العاملة في العراق ١٩٥٧-١٩٧٧م،(دراسة في الجغرافية البشرية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص٣.

(٢) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، دراسة في ملامحة الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، مؤسسة الوراق، الأردن، ط١، ٢٠٠١، ص٢٥٣.

(٣) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، بغداد، ٢٠٠٢، ج٢، ص٧٣١.



مما تقدم يتبين إن نسبة النوع مرتفعة في مدينة الكاظمية وهذا الارتفاع يعود إلى الزيادة الطبيعية للسكان فضلاً عن عامل الهجرة إلى تلك المدينة لما تتمتع به من أهمية دينية وتجارية، وتوفر فرص العمل مما شجعت على استقطاب الذكور من محافظات أخرى للعمل فيها حتى وإن كانت هذه الأيدي العاملة غير ماهرة.

كذلك تظهر أهمية دراسة التركيب النوعي في تحديد العمالة والبطالة وتعد بيانات النوع أكثر دقة من البيانات الخاصة بالعمر وذلك لأن هناك احتمالية وقوع الخطأ عند تحديد العمر وهذا غير وارد في تحديد النوع ذكر أم أنثى فتكون البيانات الخاصة بالنوع أكثر دقة من البيانات الخاصة بالعمر [١].

جدول (٤)

نسبة النوع لسكان مدينة الكاظمية

السنة	عدد الذكور	نسبة مئوية	عدد الأناث	نسبة مئوية	مجموع سكان مدينة الكاظمية	نسبة النوع
١٩٧٧[١]	١٤٧٩٢٤	٥٠,٣	١٤٦١٢٨	٤٩,٧	٢٩٤٠٥٢	١٠١,٢
١٩٨٧[٢]	٢٧٢٠٦٦	٥٢,٢	٢٤٩٣٧٨	٤٧،٨	٥٢١٤٤٤	١٠٩،١
١٩٩٧[٣]	٢٥٣٩٦٦	٥٠	٢٥٣٧١٢	٥٠	٥٠٧٦٧٨	١٠٠
٢٠١٧	٢١٥٧١٠	٥٠,٦	٢١٠٣٢١	٤٩,٤	٤٢٦٠٣١	١٠٢,٥

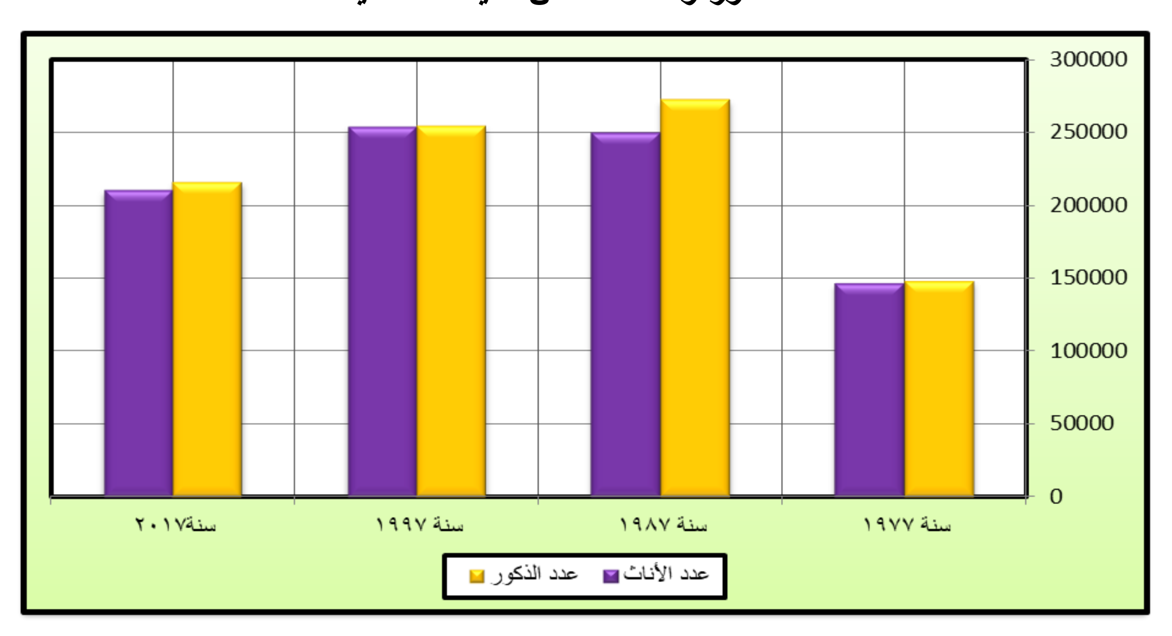
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: وزارة التخطيط، الجهاز للإحصاء، نتائج (١) و (٢) و (٣) نتائج التعداد العام للسكان جدول ٢٢، ص٢٩، ص٣١، ص٧٦، على التوالي.

(١) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف بالإسكندرية، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٨٠، ص٢١٣.



شكل (٨)

اعداد الذكور والاناث لسكان مدينة الكاظمية



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤)

٣-التركيب العمري:-

الهدف من دراسة التركيب العمري للسكان هو فهم احتياجات المجتمع لمختلف الخدمات وخاصة التعليمية والصحية وذلك لأن العمر والنوع متغيران لهما علاقة بتوزيع الخدمات داخل المدينة، وعند معرفة الفئات العمرية التي يتألف منها المجتمع سوف يتم تهيئة متطلبات هذه الفئات المختلفة بما يتناسب مع أعمارهم من خدمات ومعرفة من هم في سن الدراسة وحاجتهم من مؤسسات تعليمية متنوعة[١].

وله أهمية بالغة وذلك لأنه يبين الملامح الديموغرافية لهذا المجتمع أي الولادات والوفيات والهجرة[٢]. ويوضح التركيب العمري نسب الفئات العمرية وتقسيم السكان إلى فئات أما تكون فئات صغيرة كالفئات الخمسية أو فئات عريضة، وبهذا يتبين أن فئة صغار السن وفئة كبار السن وهي الفئتان المُعالتان وفئة متوسطي العمر وهي الفئة المنتجة في المجتمع وهي الفئة المعيلة للفئتين الصغيرة السن والكبيرة ويقع على عاتقها جميع العمليات التنموية كذلك معرفة من

---

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مطابع جامعة الموصل، عام ٢٠٠٠، ص٦١١.

(٢) عبدالرحيم بوادقجي، عصام خوري، علم السكان نظريات مفاهيم، دار الرضا للنشر، سوريا، ٢٠٠٢، ص١٨٨.



هم في سن التعليم لتوفير الفرص اللازمة لهم للحصول على مستوى تعليمي مناسب وكذلك توضيح المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان[١].

ومن خلال معرفة الهرم السكاني للمجتمع يمكن تقدير احتياجات السكان من خدمات وسلع حسب نسبة وحجم هذه الفئات العمرية، فاحتياجات صغار السن والذين هم في سن الدراسة تختلف عن احتياجات الفئة المتوسطة العمر والذين هم في سن العمل كما وتختلف عن حاجة الكبار من خدمات صحية وسكن وفقاً لفئاتهم العمرية [٢] ،ينظر جدول (٥) وشكل(٩) .

وعند دراسة التركيب العمري لمنطقة دراستنا سوف يتم تقسيم السكان إلى ثلاث فئات عمرية رئيسية على النحو الآتي:

١)- فئة صغار السن دون سن العمل (أقل من سنة -١٤سنة) :-

يظهر من الجدول (٥) بأن فئة صغار السن والتي تشمل الأعمار من (٠-١٤) سنة وهم الأطفال والمراهقون فقد بلغت نسبتهم ٤٣% من مجموع سكان مدينة الكاظمية لعام ١٩٨٧ وهي تتقارب مع نسبة هذه الفئة لعام ١٩٩٧ حيث بلغ عددهم (٢٠٣٠٧١) وفي عام ٢٠٠٧ بلغت نسبتهم ٤١% نسمة من مجموع السكان، أما في عام ٢٠١٧ فقد بلغ عددهم (١٥٣٣٧٤) أي أنها انخفضت عن السنتين السابقة وشكلت هذه الفئة نسبة ٣٦% من مجتمع الدراسة وسبب هذا التناقض في نسبة هذه الفئة هو ارتفاع الوفيات بين صغار السن، كذلك هبوط الخصوبة نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية للسكان كذلك هجرة الذكور والعوائل إلى خارج العراق لها دور في تناقص المواليد مما أدى إلى انخفاض هذه الفئة من السكان لذلك تميز مجتمع الكاظمية بأنه من المجتمعات الفتيه[٣]. وهذه الفئة هي في الغالب الفئة المستهلكة غير المنتجة إلا أنه أحياناً ولظروف قتصادية خاصة لبعض العوائل تجعل افراد هذه الفئة يزاولون اعمالاً في وقت مبكر[٤].

---

(١) محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبدالحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، المطبعة الدينية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧، ط١، ص٩٩.

(٢) ممدوح عبدالله مصطفى أبو رمان، اتجاهات سكان الحضر في الأردن، ١٩٦١-١٩٩٤، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص١٠٢.

(٣) عبير عبدالرحمن أحمد البرزنجي، التباين المكاني للخصوبة السكانية في قضاء الكاظمية لسنتي (١٩٩٧-٢٠١٣)، رسالة ماجستير، (غ.م)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥، ص٣٨.

(4)Glenn T , Trewartha , A geography of population World patterns , john Wiley and Sons, Inc , New York , 1968 , p . 122 .



جدول (٥)

الفئات العمرية ونسبة الاعالة لمدينة الكاظمية للأعوام (١٩٨٧ –١٩٩٧ –٢٠٠٧–٢٠١٧)

السنة	عدد السكان فئة (٠–١٤) سنة	نسبة %	عدد السكان فئة (١٥–٦٤) سنة	نسبة %	عدد السكان فئة (٦٥– فأكثر) سنة	نسبة %	المجموع	نسبة %	نسبة الاعالة
١٩٨٧[١]	٢٢٤٢٢١	%٤٣	٢٧٦٣٦٥	٥٣ %	٢٠٨٥٨	%٤	٥٢١٤٤٤	١٠٠ %	%٨٩
١٩٩٧[٢]	٢٠٣٠٧١	%٤٠	٢٨٩٣٧٦	٥٧ %	١٥٢٣٠	%٣	٥٠٧٦٧٧	١٠٠ %	%٨٥
٢٠٠٧[٣]	٢٦٥٠٤٨	%٤١	٣٦٢٠١٧	٥٦ %	١٩٣٩٤	%٣	٦٤٦٤٥٩	١٠٠ %	%٧٨
٢٠١٧[٤]	١٥٣٣٧١	%٣٦	٢٥٥٦٢٠	٦٠ %	١٧٠٤٠	%٤	٤٢٦٠٣١	١٠٠ %	%٦٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: (١) و (٢) المصدر وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام ١٩٨٧، ١٩٩٧ محافظة بغداد، بيانات غير منشورة. (٣) و(٤) المصدر نفسه، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، تقدير السكان لمحافظة بغداد لعام ٢٠٠٧،٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

لإعانة عوائلهم كما هو الحال في العراق وتنخفض نسبة هذه الفئة في الدول المتقدمة بسبب تطبيق هذه المجتمعات نظام تنظيم الأسرة، لكنها ترتفع في الدول النامية مما يدل على فتوة هذه المجتمعات وارتفاع نسبة الولادات ونسبة الاعالة[١] . لذا أكثر المجتمعات تركز على هذه الفئة لأنهم يمثلون الخزين البشري للمستقبل ويُعول عليهم في وضع خطط التنمية.

٢- فئة متوسطي العمر (١٥–٦٥سنة) النشطين اقتصادياً:-

وتعتبر هذه الفئة هي النشطة أقتصاديا والتي يقع على عاتقها إعالة الفئتين اللتين هما صغار السن (٠–١٤) وكبار السن (٦٥ فأكثر) وهي أعلى نسبة من باقي الفئات العمرية، كما إنها تمثل الدعامة الأساسية للاقتصاد الوطني لما توفره من أيادي عاملة لمختلف المشاريع وكذلك

---

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٧٧١.



فهي تحتوي على الطاقات الشابة من ذكور وإناث والذين هم في سن الزواج ففيها تكمن خصوبة المجتمع(١).

وتعد هذه الفئة الأكثر قوةً من بين الفئتين السابقة واللاحقة فهي أقل تأثراً بالوفاة والأكثر إمكانية للهجرة والتنقل، وقد بلغت هذه الفئة سنة ١٩٨٧ نسبة ٥٣% أما في عام ١٩٩٧ فقد بلغت ٥٧% وقد حافظت هذه النسبة على مكانتها خلال هذه السنين، أما في عام ٢٠٠٧ فقد بلغ عدد هذه الفئة من السكان (٣٦٢٠١٧) فقد شكلت نسبة ٥٦%، لكنها ارتفعت في عام ٢٠١٧ فقد بلغ اعداد هذه الفئة (٢٥٥٦٢٣) أي إنها تشكل نسبة ٦٠% من مجموع السكان وسبب ارتفاع نسبة هذه الفئه يعود إلى الهجرة الوافدة إلى الكاظمية خاصة من ميسان وذي قار وواسط والسبب يعود إلى توفر فرص عمل.

٣)- فئة كبار السن (٦٥- فأكثر):-

وتمثل هذه الفئه قمة الهرم السكاني وتكون عادةً مُدببة بسبب ارتفاع نسب الوفيات بين هذه الفئة وتكون هذه الفئة المستهلكة الغير منتجة، وهي مرتفعة في الدول المتقدمة لعدة أسباب منها انخفاض الولادات وتنظيم الأسرة نتيجة ارتفاع المستوى الثقافي وانخفاض معدل الوفيات وارتفاع أمد الحياة على العكس في الدول النامية التي تمتاز بقصر أمد الحياة نتيجة زيادة معدلات الوفيات لكبار السن ونقص الرعاية الصحية وزيادة الولادات مما سبب ارتفاع نسبة صغار السن على حساب الفئات الأخرى ودراسة نسبة كبار السن في المجتمع لها أهمية في تحديد احتياجات هذه الفئة الكبيرة بالسن من دور رعاية صحية لرعاية المسنين وتوفير الضمانات الاجتماعية للكبار وتقاعد وغيرها من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية وخدمات صحية وغيرها(٢).

وقد بلغت نسبتهم في عام ١٩٨٧ ٤% بينما في عام ١٩٩٧ وعام ٢٠٠٧ بلغت النسبة ٣% وفي عام ٢٠١٧ رجعت النسبة إلى ما كانت عليه حيث بلغت ٤% وهي أكثر الفئات تأثراً بعامل الوفيات ينظر جدول (٥) وشكل (٩).

- نسبة الإعالة(٣):-

ونقصد بنسبة الإعالة العلاقة ما بين هذه الفئات العمرية الثلاث في أي مجتمع سكاني، فهي توضح نسبة السكان الذين يزاولون العمل إلى السكان الذين لا يزاولون أي نشاط اقتصادي

---

(١) عبد علي الخفاف، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ٣٢٨.

(٢) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية، دار وائل للنشر، عمان، ط١، ٢٠١٠، ص ٢٨٢.

(٣) تستخرج نسبة الاعالة عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الإعالة الكلية} = \frac{\text{فئة}(0-14)\ \text{سنة}+\text{فئة كبار السن}(65\ \text{فأكثر})}{\text{السكان في فئة}\ (15-64)} X100$$

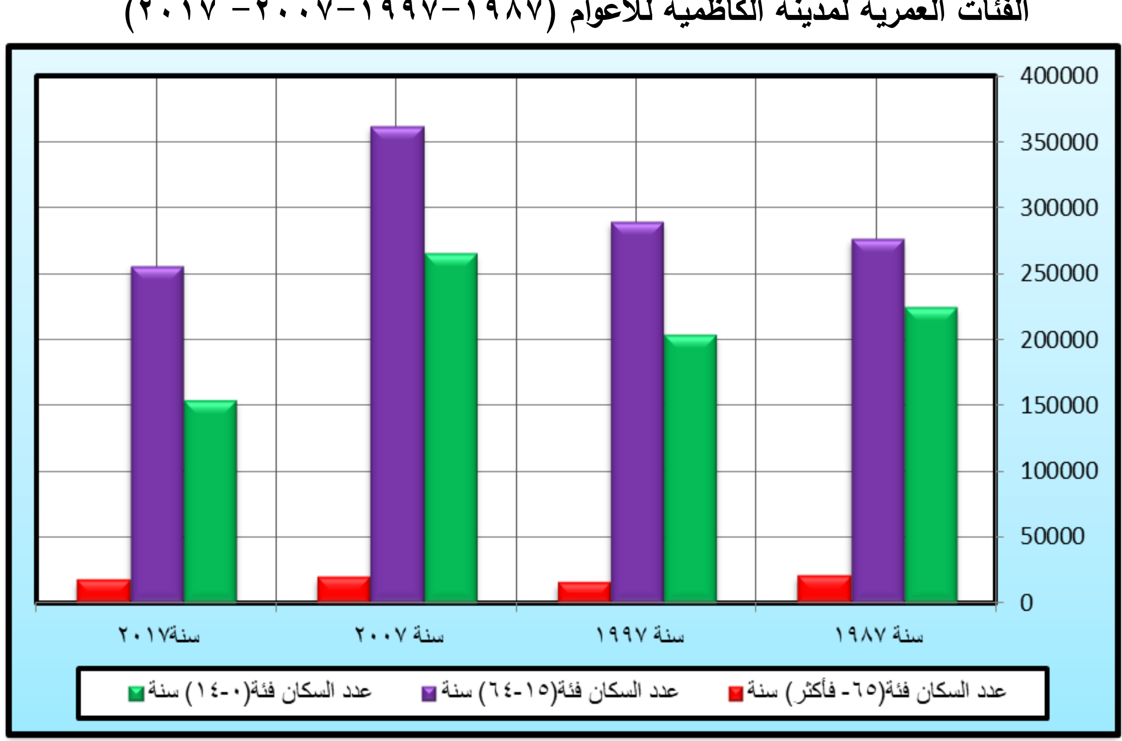


وهؤلاء يتمثلون بفئة صغار السن وفئة كبار السن، فضلاً عن بعض العاطلين عن العمل وهم من ضمن الفئة الشابة المنتجة[1]. إلا أن هذه النسبة هي معيار غير دقيق وذلك لأن هناك جزء من فئة صغار السن وجزء من فئة كبار السن هم يزاولون اعمالاً وبالمقابل هناك جزء من فئة متوسطي العمر والقادرين على العمل لكنهم بدون عمل ويعانون البطالة[2].

ونلاحظ من الجدول (٥) إن نسبة الإعالة الكلية في عام ١٩٨٧ وصلت إلى ٨٩% أما في عام ١٩٩٧ بلغت نسبة الاعالة ٨٥% ثم انخفضت في عام ٢٠٠٧ لتصل إلى ٧٨%، أما في عام ٢٠١٧ فقد وصلت إلى ٦٧% وهذا يدل على انخفاض نسبة صغار السن وارتفاع فئة الذين في سن العمل وذلك بسبب دخول المرأة في مجال العمل فضلاً عن انخفاض الخصوبة واتباع تنظيم الاسرة وزيادة الوعي الصحي مما أدى إلى تقليل الولادات لاتباع سياسة التخطيط والتنظيم لعدد أفراد الأسرة.

شكل (٩)

الفئات العمرية لمدينة الكاظمية للأعوام (١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٠٧- ٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

---

(١) عبدالحسين جواد السريح، بعض خصائص السكان في الكويت، مجلة الخليج العربي، العدد ٣-٤، ١٩٨٥، ص٧٠.

(٢) عبد علي الخفاف، الوطن العربي أرضه – سكانه – موارده، النجف، ٢٠٠٧، ط٣، ص ٢٠٦.



التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم حسب أحياء المدينة:-

تهتم جغرافية المدن كثيراً بتوزيع السكان وكثافتهم داخل المدن وذلك لمعرفة التباين في توزيعهم ضمن أحياء المدينة، والسبب في هذا التباين المكاني يرجع لعدة عوامل منها طبيعة الأرض ووظيفتها الحضرية أو حجم السكان فضلاً عن عوامل أخرى(١).

ومن ملاحظة الجدول(٦) يتبين هناك تفاوت في توزيع السكان على أحياء المدينة وبالتالي سينعكس على توزيع الخدمات التعليمية والصحية وسيتم معرفة أعداد السكان وتوزيعهم على الأحياء السكنية وكثافتهم وللتذكير إن حدود المدينة إختلفت عما كانت عليه في السنوات السابقة حيث كان مركز القضاء يضم الأحياء (الكاظمية ، الزهراء ، العطيفية ، الفجر) في الجانب الشرقي لسكة حديد بغداد-الموصل وحيا (الحرية والسلام) غرب السكة لذا فأن الاعداد السكانية للسنوات السابقة لن تعطي صورة واضحة اثناء مقارنتها بأعداد سكان ٢٠١٧ وذلك لأن بعد عام ٢٠١٣ أصبحت المدينة تضم فقط الجانب الشرقي للسكة أي الاحياء (الكاظمية ، الزهراء ، العطيفية ، الفجر) وإن حي الحرية والسلام أصبحا تابعين لبلدية الشعلة حسبما حدده قسم التخطيط الحضري في أمانة بغداد.

ومن ملاحظة الجدول (٦) يتبين أن أكبر عدد سكاني لسنة ٢٠١٧ يشغل حي الكاظمية والسبب هو المشهد الكاظمي الذي كان النواة الأولى للتجمع الحضري حيث يبلغ عدد سكان هذا الحي (١٧٧٩٩١) نسمة أما مساحة الحي فبلغت (٥١٠،٧٠٨٤/هكتار)، أما الكثافة السكانية فقد بلغت (٣٣٦ نسمة /هكتار)، تبين أن أكبر تركز سكاني يكون بالمناطق القريبة من المركز الديني ويقل عددهم كلما ابتعدنا عن مركز المدينة ثم يليه من حيث الكثافة حي الزهراء حيث يبلغ عدد سكانه (١٦٤٨٠٣نسمة) أما مساحة الحي فتبلغ (٣٧٣/هكتار) أما الكثافة السكانية فتبلغ (٤٤٠نسمة /هكتار).

وفي عام ٢٠١٥ بلغت أعداد حيا الكاظمية والزهراء (١٧١٢٢٦، ١٦٤٤٨١) نسمة على التوالي.أما حيا العطيفية والفجر فقد بلغ عدد سكانها (٤٨٠٩٥ ، ٤١١٤٢) نسمة على التوالي أما مساحتهما فبلغت مساحة العطيفية (٢٨٢،٢٧٨٨/هكتار) والفجر (٢٣٠،٦١٤٧/هكتار) لسنة ٢٠١٧، أما في عام ٢٠١٥ فبلغت اعداد سكان العطيفية والفجر (٤٧٣٤٤ ، ٤٠٣٥٦) نسمة على التوالي .

---

(١) أحمد صالح فياض صالح المحمدي، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الإقليمية، رسالة ماجستير(غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص١١٣.



قسمت مدينة الكاظمية الى منطقتين:

المنطقة الأولى : وتضم حيا (الكاظمية ، والزهراء) ويتركز السكان فيها بنسبة أكبر من المنطقة الثانية ، ويضم حي الكاظمية المحلات التالية محلة (٤١٧) الكاظمية، ومحلة (٤٢٩) الهبنة القديمة، ومحلة (٤٢٣) الشيوخ ومحلة (٤٢١) الدبخانة والتي كانت مخصصة لدباغة الجلود مما جعل سكانها يهاجرون إلى مناطق أخرى، ومحلة (٤١٥) ومحلة (٤١٣) ومحلة (٤١٩) الكَطانة ويعد هذا الحي هو بداية الاستقرار وأول تجمع حضري تمركز حول المشهد الكاظمي ويرجع عهد العمارة فيه إلى أكثر من (٢٠٠سنة) وهي المدينة التاريخية لمنطقة الكاظمية[(١)]، أما حي (الزهراء) فيتكون من (٣) محلات وهي محلة (٤٢٧) الهبنة الحديثة ومحلة (٤٢٥) العكيلات ومحلة (٤١١) النواب وقد سجلت هذه المنطقة تركز سكاني أكبر من المنطقة الثانية ، ينظر خريطة (١٠) .

المنطقة الثانية : وتضم (حي العطيفية ، وحي الفجر) وتطلق تسمية (الشالجية) على حي الفجر وهي شائعة لدى العامة من الناس أكثر من تسمية الفجر، وتقل نسبة التركز السكاني في هذه المنطقة عن المنطقة الاولى ، ويضم حي العطيفية محلتين وهما (٤٠٧) ومحلة (٤٠٥) وأغلب سكان هذا الحي هم المهاجرون من حي الكاظمية بسبب التوسع التجاري وزحفه على الاستعمال السكني. أما حي الفجر فيضم (٣) محلات وهي محلة (٤٠٣) ومحلة (٤٠١) ومحلة (٤٠٥) وتنخفض فيه الكثافة السكانية مقارنةً بالمنطقة الاولى وذلك لأنه مُعدا أصلاً لخدمة السكك الحديد، كما توجد فيه مقبرة وجامع (براثا) والتي يتوافد عليها الزوار من الأقاليم المجاورة مما كان فيما بعد سبباً في الامتداد السكني لمنطقة الدراسة.

جدول (٦)

أعداد السكان والكثافة السكانية العامة لمدينة الكاظمية لسنة (٢٠١٧)

الاحياء	المساحة الكلية للحي بالهكتار	نسبة %	عدد السكان لعام ٢٠١٧	نسبة %	الكثافة السكانية العامة نسمة / هكتار
الكاظمية	٥١٠,٧٠٨٤	٣٧ %	١٧١٩٩١	٤٠ %	٣٣٧
الزهراء	٣٧٣،٠٨١٣	٢٧ %	١٦٤٨٠٣	٣٩ %	٤٤٢
العطيفية	٢٨٢،٢٧٨٨	٢٠ %	٤٨٠٩٥	١١ %	١٧٠
الفجر	٢٣٠،٦١٤٧	١٦ %	٤١١٤٢	١٠ %	١٧٨
المركز	١٣٩٦،٦٨٣٢	١٠٠ %	٤٢٦٠٣١	١٠٠ %	٣٠٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: أمانة بغداد، دائرة التصاميم، قسم التخطيط الحضري.

(١) حاتم حمودي حسن الجبوري، مصدر سابق، ص ٦٢.

خريطة (١٠)

الكثافة السكانية العامة نسمة/هكتار لمدينة الكاظمية لسنة (٢٠١٧)

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٦)



الفصل الثاني: التوزيع المكاني لمؤشرات الخدمات التعليمية والصحية لمدينة الكاظمية

المبحث الأول: المؤشرات التعليمية

تمهيد:

- المؤشرات التعليمية لمدينة الكاظمية .

أ- واقع التوزيع الجغرافي والمؤشرات التربوية لرياض الأطفال.

ب-واقع التوزيع الجغرافي والمؤشرات التربوية للتعليم الابتدائي.

ج- واقع التوزيع الجغرافي والمؤشرات التربوية للتعليم الثانوي.

د- واقع التوزيع الجغرافي والمؤشرات التربوية للتعليم المهني.

المبحث الثاني: المؤشرات الصحية

تمهيد:

أولاً: المؤشرات الصحية.

-التوزيع القطاعي لمتغيرات الخدمات الصحية في مدينة الكاظمية :-

١- المؤسسات الصحية (المستشفيات الحكومية)

أ- مستشفى الكاظمية التعليمي.

ب- مستشفى أطفال الكاظمية.

ج- مستشفى الكرخ العام.

٢- المستشفيات الاهلية .

٣- مراكز الرعاية الصحية الأولية.

٤- المراكز الصحية التخصصية.

ثانياً: واقع التوزيع المكاني للملاكات البشرية الصحية:-

أ- الملاكات الطبية.

ب-الملاكات الصحية وذوي المهن التمريضية



المبحث الأول
المؤشرات التعليمية

تمهيد:

أي بلد يهدف إلى إحداث تنمية وتطور في أي قطاع أو مجال من قطاعات ومجالات الحياة المختلفة من الضروري أن يبدأ بالتعليم، وذلك باعتباره الحلقة الأولى من حلقات سلم النمو والتطور. فقطاع التعليم يمثل اللبنة الاساسية والأولى في نمو وتطور المجتمعات ونقلها من مجتمعات أُمية متخلفة متأخرة اقتصادياً إلى مجتمعات مثقفة متعلمة واعية قادرة على مجارات التطور والتقدم العلمي والتكنلوجي، إذ يتم توفير الملاكات العلمية والمهنية والفنية والتي لها دور في نشوء مجتمع متقدم في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتكنلوجية(١).

إن مفهوم التنمية الحضرية أوسع من أن يحتويه أو يقيسه مؤشر أو متغير واحد أو أثنان لكن الغرض من دراسة المتغيرات التعليمية والصحية هو من أجل معرفة الجهود المبذولة من قبل الحكومات لتقييم مسيرة التنمية وهل الجهود المبذولة هي جادة للاقتراب من تحقيق أهداف التنمية والتي تسعى لها جميع بلدان العالم في الوقت الحاضر.

ولذلك سيتناول هذا الفصل أهم مؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) وتوضيح مدى كفاءتها النوعية وكفايتها الكمية وتباين توزيعها المكاني بين أحياء مدينة الكاظمية.

١- المؤشرات التعليمية لمدينة الكاظمية:

يعد التعليم أحد الدعائم الأساسية للتنمية الحضرية والتقدم المجتمعي، وذلك لأنه يعد عاملاً رئيسياً في تنمية القدرات الإنسانية وأحد المتغيرات المهمة لنمو رأس المال البشري، فضلاً من خلاله يتم قياس التطور والنمو الثقافي ومستوى التطور والمعيشة للفرد والمجتمع(٢). فالعلاقة بين التعليم والتنمية الحضرية علاقة وثيقة فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر فغياب التعليم يعني غياب التحضر ووجود نسبة مرتفعة من الجهل والتخلف والأمية مما له انعكاس سلبي على عملية التنمية البشرية بشكل عام والتنمية الحضرية بشكل خاص، فمن أهداف التنمية الحضرية أن يكون التعليم منظما وموجها بما يتماشى ومتطلبات الخطط التنموية(٣).

---

(١) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٩، ص٨٧.

(٢) مناف محمد السوداني، سلام فاضل علي، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط٢، ٢٠١٣، ص٢٢.

(٣) باشوة الحسن،المشاكل التنموية واثرها على التعليم ،المعهد العربي للبحوث والدراسات الستراتيجية،٢٠٠٨ ، بحث منشور على الانترنت www .airssforum .com



فالتعليم من المؤشرات المهمة للنمو الاقتصادي من خلال دوره في تحسين حياة الناس ورفع المستوى الصحي والمعاشي كما ويساهم في عدة جوانب من جوانب التنمية المختلفة(١).

ومن خلال ما يلاحظ من احداث طفرة كبيرة في بلدان العالم اليوم بأن الصراع نحو التطور والتقدم لم يعد صراعاً اقتصادياً أو عسكرياً بل أصبح صراعاً معرفياً وذلك لأن تطوير المعرفة هي قاعدة للتطور بكل مجالاته المختلفة، واستثمار راس المال البشري له مردود على مستقبل التنمية أكثر من مردود استثمار رؤوس الأموال المادية(٢).

وتبدأ المؤسسات التعليمية بقاعدة الهرم التعليمي وهي المدارس الابتدائية بحيث يتسع هذا الهرم وينمو مع إتساع ونمو المدينة فيبدأ بالارتفاع ليشمل مدارس المرحلة المتوسطة والاعدادية والثانوية والمهنية فضلاً عن مؤسسات وزارة التعليم العالي والتي تضم المعاهد والكليات والجامعات(٣).

ولتسليط الضوء على واقع التعليم في مدينة الكاظمية وتباين مؤشراته مكانياً ستتابع الدراسة المؤسسات التعليمية ابتداءً من الحلقة الأولى من سلم التعليم وهي رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي، ومعرفة مؤشراتها على مستوى الأحياء السكنية لمدينة الكاظمية لبيان مدى كفايتها أو عجزها وتقديم المقترحات اللازمة. وقبل الخوض في واقع حال المؤسسات التعليمية لابد من عرض أهم المعايير التعليمية المحلية العراقية ينظر جدول (٧) وهي مايأتي:-

جدول (٧)
المعايير العراقية الخاصة بالخدمات التعليمية

المؤسسة التعليمية	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة	مدرسة / عدد سكان
رياض الأطفال	١٦٠	٢٠	٣٠	١ روضة / ٥٠٠٠ نسمة
التعليم الابتدائي	٣٦٠	٢٠	٣٠	١مدرسة ابتدائية/ ٢٥٠٠ نسمة
التعليم الثانوي	٥٥٠	١٨-٢٠		١ مدرسة ثانوية/ ٥٠٠٠ نسمة

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥، وزارة التربية العراقية المديرية العامة للتخطيط التربوي، ص(٨٢-١٠٥).

(١) صلاح عثمان عبد صالح العاني، تحليل التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٦، ص٥١.

(٢) برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٣، ص ٢٢.

(٣) براء كامل عبدالرزاق العاني، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص٧٥.

أ – مرحلة رياض الأطفال:

من جملة الخدمات التربوية والتي من الواجب توفرها في المدينة هي خدمة دور الحضانة ورياض الأطفال والتي لها دور كبير في احتضان الأطفال الذين هم دون سن الابتدائية، وتخفيف الأعباء الملقاة على كاهل الأمهات وبصورة خاصة الأم الموظفة أو العاملة فهي تعتبر الملاذ الآمن للأطفال خلال ساعات وأوقات عمل الأمهات.

وتعتبر هذه المرحلة من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطفل فهي تعد الأساس في بناء شخصيته وتهيئته نفسياً وتعليمياً للمرحلة التعليمية التي تليها التي يتم فيها تنمية وتوسيع مدارك وقابليات الطفل(١) إلا أن الاقبال على هذه المؤسسة ضعيف وذلك لأن الانتماء إليها يكون غير الزامي عكس المرحلة الابتدائية، ومدة الدوام فيها سنتان، وتستقبل الأطفال بعمر (٤–٥) سنوات.

التوزيع المكاني لمباني رياض الأطفال في الكاظمية:–

أن توزيع مباني الرياض في مدينة الكاظمية في المرحلة المعاصرة لعام ٢٠١٧–٢٠١٨ لم يكن بشكل متوازن في احياء منطقة الدراسة ويبلغ عددها (٤) روضات وقد تركزت في حيين فقط هما حي الكاظمية وكانت حصة الحي (٢) مبانٍ لرياض الأطفال وحي العطيفية ايضاً يضم (٢) من مبانِ الرياض بينما لا يمتلك حي الزهراء، وحي الفجر أي روضة، فقد أنشئت أول روضة للأطفال في حي الكاظمية عام ١٩٥٤ وهي روضة (الكاظمية) في محلة (٤١٣) ينظر صورة (١) . ولا تزال هذه الروضة قائمة لحد الآن تقدم خدماتها التربوية، وبعدها بنيت روضة (الشقائق) في حي العطيفية عام ١٩٥٦ في محلة (٤٠٩)، وفي عام ١٩٥٧ بنيت روضة (الأمة) في حي العطيفية ايضاً في محلة (٤٠٧)، وفي عام ١٩٧٥ أنشئت وبنيت روضة (المحيط) في حي الكاظمية محلة (٤١٥).

من الملاحظ أن مباني الرياض لسنة ٢٠١٧–٢٠١٨ توجد في احياء في حين تفتقر احياء أخرى لها مثلاً حي الزهراء لا توجد فيه مبانٍ لرياض الأطفال لذا ينتقل أطفال حي الزهراء إلى رياض الأطفال في حي الكاظمية إلى روضتي المحيط والكاظمية .

أما أطفال حي الفجر فينتقلون إلى روضة الشقائق وروضة الأمة في حي العطيفية لذا تعاني هذه الروضات الأربع من ضغط كبير في عدد الأطفال بالنسبة للبناية والشعبة الواحدة والسبب في ذلك أن هذه الأحياء منذ عام ١٩٨٧ لم تبنى فيها أي بناية للرياض حكومية ولتعويض النقص في اعداد الرياض فتحت الكثير من الروضات الأهلية غير الحكومية والتابعة

---

(١) سعدي عبدالله احمد الدوري، النمو السكاني والكفاءة الوظيفية والمكانية للخدمات التعليمية والصحية في قضاء الدور، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٤،ص ٤٣.

لجهات خاصة والتي يرتادها أطفال العوائل من المستوى الاقتصادي والثقافي المرتفع وبأجور لا يستطيع ذوو أطفال العوائل الفقيرة تحملها.

اعداد الرياض:-

أما اعداد الملتحقين برياض الأطفال فقد بلغ (١٤٩٦) طفلاً عدد الذكور منهم (٧٦٦) طفلاً، أما الإناث فقد بلغ (٧٣٠) طفلة تصدر حي الكاظمية بعدد الملتحقين بـ(٩٠٤) اطفال، ثم العطيفية بـ(٥٩٢) طفلاً.

في حين بلغ اعداد المعلمات (٥٢) معلمة يتباين توزيعهم بين حي الكاظمية والعطيفية حيث جاء نصيب الكاظمية بـ(٣٠) معلمة أما العطيفية فكان نصيبها (٢٢) معلمة.

أما عدد الأبنية التي تشغلها مؤسسات رياض الأطفال كان ولا يزال (٤) بنايات.

أما عدد الشعب فكان (٢١) شعبة، (١١) شعبة نصيب حي الكاظمية و(١٠) شعب في حي العطيفية ينظر جدول (٨) .

صورة(١)

روضة أطفال الكاظمية في حي الكاظمية



التقطت الصورة بتاريخ ١٧ /١٢ /٢٠١٨



جدول (٨)

واقع حال رياض الأطفال وتوزيعها المكاني حسب احياء مدينة الكاظمية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

الحي السكني	أسم الروضة	عدد الأطفال			عدد المعلمين			عدد الشعب	تأسسها
		ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع		
كاظمية م/٤١٣	الكاظمية	٢٤٣	٢٤٦	٤٨٩	-	١٥	١٥	٥	١٩٥٤
كاظمية م/٤١٥	المحيط	٢٠٤	٢١١	٤١٥	-	١٥	١٥	٦	١٩٧٥
العطيفية م/٤٠٩	الشقائق	٢٠٣	١٧٤	٣٧٧	-	١٤	١٤	٧	١٩٥٦
العطيفية م/٤٠٧	الأمة	١١٦	٩٩	٢١٥	-	٨	٨	٣	١٩٥٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على التقرير الاحصائي السنوي لمديرية التخطيط التربوي، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة، جمهورية العراق، بيانات غير منشورة ٢٠١٧-٢٠١٨.

ومن ملاحظة الجدول (٨) وخريطة (١١) ، يتبين أن هناك (٤) بنايات لرياض الأطفال اثنتان منهما تركزت في حي الكاظمية، واثنان في حي العطيفية ولم يكن لحيي الزهراء وحي الفجر نصيب من هذه الرياض كما ذكر سابقا، وهذا يؤشر خللاً في التخطيط حيث ان خدمات رياض الأطفال حق لكل أطفال المدينة بشكل متوازن وذلك لأن توفر الخدمات بأشكالها المختلفة (التعليمية، والصحية،....الخ) في المدن هو خير ما يمثل التحضر في حال احسن تخطيطها وتوزيعها لأن عكس ذلك سيرفع من حدة ومعاناة المدن لذا يتطلب الأمر تخطيطاً سليما لأهم الخدمات الأساسية الواجب توفرها للسكان كالخدمات التعليمية والصحية كماً ونوعاً[(١)].

(١) ضياء خميس علي الدليمي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ب.

خريطة (١١)

التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال حسب احياء مدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

44°19'0"E 44°20'0"E 44°21'0"E 44°22'0"E

33°23'15"N 33°22'30"N 33°21'45"N 33°21'0"N 33°20'15"N

N E S W

بوابة بغداد

مدينة الاعظمية

جسر الائمة

جسر ١٤ رمضان

حي الحرية

سكة حديد بغداد - الموصل

جسر الصرافية

حي السلام

حي الشيخ معروف

429 427 421 423 419 417 415 413 425 411 405 409 407 403 401

1 2 3 4

روضة

جسر

سكة حديد

حدود احياء

حدود محلات

نهر دجلة

0 0.25 0.5 1 1.5 2 Km

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية و جدول (٨).



جدول (٩)

المؤشرات التربوية لرياض الأطفال حسب أحياء مدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

أسم الروضة	مؤشرات تربوية			موقعها
	طفل / روضة	طفل / معلم	تلميذ / شعبة	
الكاظمية	٤٨٩	٣٣	٩٧	حي الكاظمية
المحيط	٤١٥	٢٨	٦٩	
	٤٥٢	٣١	٨٣	
الأمة	٢١٥	٢٧	٧٢	حي العطيفية
الشقائق	٣٧٧	٢٧	٥٤	
المعدل الكلي	٢٩٦	٢٧	٥٩	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٨).

أما فيما يخص المؤشرات التربوية فمن خلال جدول (٩) يتبين ان مؤشر (طفل/روضة) على مستوى حي الكاظمية قد بلغ (٤٥٢ طفلا/روضة) وهو يزداد كثيراً عن المعيار العراقي المحدد بـ(١٦٠ طفلا/روضة) وهذا يؤشر خللاً لأن نسبة الزيادة عن المعيار المحدد أكثر من الضعف مما يدل على أن أعداد المؤسسات لرياض الأطفال غير كافٍ وهناك ضغط كبير على بناية المؤسسة وخدماتها، أما مؤشر (طفلا/معلم) فهو ايضاً تجاوز المعيار العراقي المحدد بـ(٢٠ طفلا/معلم) فقد بلغ (٣١ طفلا/معلم) في حي الكاظمية، وكذلك مؤشر (طفلا/شعبة) يزداد كثيراً عن المعيار العراقي المحدد بـ(٣٠ طفلا/شعبة) وهذا يشير إلى خلل كبير فكل المؤشرات على مستوى حي الكاظمية أو على مستوى الروضة الواحدة هي تزداد عن المعايير المحددة إلى درجة الضعف مما يستوجب تخفيف الضغط على البناية وعلى المعلم وعلى الشعبة بفتح مدارس رياض جديدة لاحتواء الاعداد المتزايدة وخلق حالة من التوازن.

وكذلك الحال في حي العطيفية فجميع المؤشرات سجلت نسبة أكبر من المعايير المحددة لكن بدرجة أقل مما سجلته مؤشرات حي الكاظمية فمؤشر (طفل/روضة) سجل على مستوى حي العطيفية (٢٩٦طفل/روضة) وهو عالي بالنسبة للمعيار المحدد وكذلك مؤشر (طفل/معلم) ازداد بنسبة قليلة عن المعيار المحدد فقد سجل (٢٧ طفل/معلم) ومؤشر (طفل/شعبة) سجل المؤشر (٥٩ طفل/شعبة) وهو ايضاً يزداد الضعف عن المعايير العراقية المحددة.



نستنتج أن هناك اعداد أطفال كثيرة يقابلها مبانٍ لرياض الأطفال قليلة مما يستدعي الحاجة إلى فتح مبانٍ حكومية لاستقبال الاعداد المتزايدة من الأطفال وكذلك فتح رياض أطفال في الاحياء التي تفتقر لهذه الخدمة وهي حي الزهراء وحي الفجر لتخفيف الضغط عن هذه الرياض يظهر من خلال المشاهدة البصرية أن الحالة العمرانية للأبنية متردية فجميع الرياض المذكورة تأسست منذ وقت طويل فأصبحت حالتها العمرانية متعبة وقديمة والكثير منها يحتاج إلى ترميم وبعضها غير صالحة اصلاً، فروضتا (الأمة و الشقائق) في حي العطيفية وروضة (المحيط) في حي الكاظمية تحتاج البنايات إلى ترميم بسبب قدمها أما روضة (الكاظمية) في حي الكاظمية صنفت من قبل التربية بأنها غير صالحة فالمبنى قديم ومتهري مما يهدد سلامة الأطفال فيها والذين مازالوا يتلقون خدماتهم التربوية فيها.

أ- التعليم الابتدائي:-

يقسم نظام التعليم ما قبل التعليم الجامعي إلى ثلاث مراحل هي الابتدائي والمتوسط والاعدادي وتعد مرحلة التعليم الابتدائي التي تبدأ من عمر (٦- ١٥) سنة ، القاعدة الأساسية الرصينة والتي لها دور كبير جداً ومؤثر في بناء الأجيال في المراحل التعليمية اللاحقة، ففي هذه المرحلة يتم اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم ومن ثم توجيههم إلى ما يتناسب وهذه المواهب والاستعدادات ومن ثم تنميتها لينتفع بها الطفل مستقبلاً في كافة مجالات حياته المهنية والاجتماعية والثقافية[١].

وللوقوف على واقع حال التعليم الابتدائي في مدينة الكاظمية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) نجد أن عدد المدارس الابتدائية بلغ (٣٢) مدرسة ابتدائية موزعة على (٢٦) بناية مدرسة ابتدائية ما بين مدارس للبنين ومدارس للبنات ومدارس مختلطة كما موضح في الجدول(١٠).

بلغ عدد مدارس البنين (٢) مدرستين ومدارس البنات (٢) مدرستين أما المدارس المختلطة فقد بلغ عددها (٢٦) مدرسة توزعت على احياء المدينة وكان النصيب الأكبر من المدارس لحي الكاظمية فقد توزعت فيه (١٦) مدرسة ابتدائية، ثم يليه حي الزهراء فقد توزعت فيه (١٠) مدارس ابتدائية، ومن ثم (٣) مدارس في حي العطيفية و(٣) مدارس في حي الفجر.

---

(١) بلال بردان علي حسين الحياني، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غ.م) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٢، ص٧٧.



جدول (١٠)

أسماء المدارس الابتدائية واجناسها ومواقعها في مدينة الكاظمية وسنة تأسيسها للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) وحسب المحلات والاحياء السكنية.

ت	أسم المدرسة	جنسها	موقعها	استقلالية المدرسة	أسم المدرسة المزدوجة	سنة تأسيسها
١	الإمام الحسن	مختلطة	كاظمية م/٤١٥	أصلية		١٩٥٢
٢	السندس	بنات	كاظمية م/٤١٥	أصلية		١٩٦١
٣	الشريف المرتضى	بنات	كاظمية م/٤١٥	ضيف	السندس	١٩٦١
٤	فاضل زيدان الأسود	مختلطة	كاظمية م/٤١٥	أصلية		١٩٦٤
٥	عبدالمحسن الكاظمي	مختلطة	كاظمية م/٤١٥	أصلية		١٩٥٤
٦	الرضي الابتدائية	مختلطة	كاظمية م/٤١٥	أصلية		١٩٥٠
٧	المفيد الابتدائية	مختلطة	كاظمية م/٤٢١	أصلية		١٩٢٥
٨	الإمام الحسين	مختلطة	كاظمية م/٤٢٩	أصلية		١٩٧٤
٩	الانباريين الابتدائية	مختلطة	كاظمية م/٤٢٣	أصلية		١٩٣٤
١٠	قريش الابتدائية	مختلطة	كاظمية م/٤٢٣	أصلية		١٩٢٥
١١	المواهب	بنات	كاظمية م/٤٢٣	أصلية		١٩٣٢
١٢	الكاظمية المسائية	بنات	كاظمية م/٤٢٣	ضيف	المواهب	١٩٦٩
١٣	الفتوه	مختلطة	كاظمية م/٤٢٣	أصلية	المواهب	١٩٨٥
١٤	المعرفة	مختلطة	كاظمية م/٤١٣	أصلية		١٩٤٧
١٥	المناهل	مختلطة	كاظمية م/٤١٣	ضيف	المعرفة	٢٠٠٩
١٦	الكاظمية الابتدائية	مختلطة	كاظمية م/٤١٣	أصلية		١٩٢٣
١٧	شهداء جسر الأئمة	مختلطة	الزهراء م/٤٢٧	أصلية		٢٠٠٥
١٨	الشهيدعبدالرسول عودة	مختلطة	الزهراء م/٤٢٧	أصلية		
١٩	كميت الاسدي	بنات	الزهراء م/٤٢٧	أصلية		٢٠٠٧
٢٠	كميل بن زياد الابتدائية	بنون	الزهراء م/٤٢٧	ضيف	كميت الأسدي	٢٠٠٧
٢١	البلاذري	مختلطة	الزهراء م/٤٢٧	أصلية		١٩٨٠



٢٢	الهدى الابتدائية	مختلطة	الزهراء م/٤٢٥	أصلية		١٩٥١
٢٣	عاتكة	مختلطة	الزهراء م/٤٢٥	أصلية		١٩٥٨
٢٤	فلسطين	مختلطة	الزهراء م/٤٢٥	أصلية		١٩٥٩
٢٥	تماضر الابتدائية	مختلطة	الزهراء م/٤١١	أصلية		١٩٥٩
٢٦	الإمام الصادق	مختلطة	الزهراء م/٤١١	أصلية		١٩٥٣
٢٧	الشالجية الابتدائية	مختلطة	الفجر م/٤٠١	أصلية	ث/باب العلم	١٩٤٤
٢٨	الوثبة الابتدائية	مختلطة	الفجر م/٤٠٩	أصلية		١٩٥٤
٢٩	قريش المسائية الابتدائية	بنون	الفجر م/٤٠٩	ضيف	الوثبة	١٩٩٩
٣٠	اشبيلية	مختلطة	العطيفيةم/٤٠٩	أصلية		١٩٥٦
٣١	الجزائر الابتدائية	مختلطة	العطيفيةم/٤٠٩	أصلية		١٩٥٨
٣٢	المعتصم الابتدائية	مختلطة	العطيفيةم/٤٠٧	أصلية		١٩٦٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثالثة، السجل الاحصائي المدرسي لسنة ٢٠١٧-٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة .

أما فيما يخص البنايات المدرسية فهي ايضاً سجلت خللاً على الحالة التعليمية في عموم المدينة من حيث قلة اعدادها مقارنةً بأعداد الطلاب ومقارنةً بأعداد المدارس فبعض المدارس تشهد ازدواجية الدوام وهذا يؤثر على الوقت المخصص لحصة الدرس بسبب ضيق الوقت ووجود مدارس أخرى بالانتظار ليبدأ دوامها ، مما ينعكس على مدى استيعاب الطالب لمعلومات المنهج الدراسي مما يؤثر بشكل سلبي على تنشئته وتنميته بما يتوافق ويتلاءم مع متطلبات التنمية الحضرية مما يتطلب زيادة اعداد الأبنية المدرسية فقد بلغ عدد الشعب في عموم المدينة (٤٢٦) شعبة، تصدر حي الكاظمية بالعدد الأكثر حيث بلغ عددها (٢٠١ شعبة) فيه، و (١٦٨) شعبة في حي الزهراء، و (٥٧) شعبة في حي العطيفية، و(٣٦) شعبة في حي الفجر، أما عدد المعلمين فقد بلغ في عموم المدينة (٩٩٢) معلما وكان ترتيبهم تنازلياً على النحو الآتي:

حي الكاظمية (٣٧٥) معلما وفي حي الزهراء (٣٥٤) وفي حي العطيفية (١٣١) معلما وفي حي الفجر (٨٤) معلما كما واضح في جدول (١١) واقع حال التعليم في مدينة الكاظمية.



جدول (١١)

واقع حال التعليم الابتدائي حسب احياء مدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

الحي السكني	عدد المدارس				عدد التلاميذ			عدد المعلمين			عدد الأبنية	عدد الشعب
	بنين	بنات	مختلط	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع		
كاظمية	-	٤	١٢	١٦	٣٦٧٣	٣٥٩٨	٧٢٧١	٩٥٠	٣٢٨	٤٢٣	١٢	٢٠١
زهراء	١	١	٨	١٠	٢٩٩٧	٢٧٣٥	٥٧٣٢	٥٦	٢٩٨	٣٥٤	١٠	١٦٨
عطيفية	-	-	٣	٣	٨٨٣	٨٩٢	١٧٧٥	٨	١٢٣	١٣١	٣	٥٧
الفجر	١	-	٢	٣	٧٤٧	٦٨٦	١٤٣٣	١٠	٧٤	٨٤	٢	٣٦
المجموع	٢	٥	٢٦	٣٢	٨٣٠٠	٧٩١١	١٦٢١١	١٦٩	٨٢٣	٩٩٢	٢٧	٤٦٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: المديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ الثالثة، مديرية التخطيط التربوي، السجل الإحصائي المدرسي لسنة ٢٠١٧ – ٢٠١٨، بيانات غيرمنشورة .

اما فيما يخص المؤشرات التربوية فتتبين أهم المؤشرات التربوية للتعليم الابتدائي وذلك من خلال بيانات جدول (١٢) .

فيما يخص مؤشر (تلميذ/مدرسة) فقد سجل هذا المؤشر في عموم مدينة الكاظمية (٤٩١ تلميذا/مدرسة) وهو أكثر من المعيار العراقي المحدد بـ(٣٦٠ تلميذا/مدرسة) وكذلك الحال بالنسبة للأحياء السكنية فقد بلغ في حي الكاظمية (٤٥٤ تلميذا/مدرسة)، وفي حي الزهراء سجل (٥٢١ تلميذا/مدرسة)، وفي حي العطيفية (٥٩٢ تلميذا/مدرسة) وفي حي الفجر وصل المؤشر إلى (٤٧٨ تلميذا/مدرسة) وهي جميعها أعلى من المعيار العراقي وهذا يدل على قلة البنايات المدرسية فهناك (٣) مدراس تشترك في بناية واحدة وهي مدرسة المواهب والفتوه الابتدائيتان وهما مدرستان أصليتان فكانت مدرسة الكاظمية المسائية للبنات ضيفاً عليهما، وأكثر من يعاني من هذا المؤشر هو حي العطيفية فقد يصل عدد التلاميذ بالمدرسة الواحدة بما يقارب الضعف عن المعيار، أما مؤشر (تلميذ/معلم) فهو يعتبر ايجابياً فقد بلغ في عموم المدينة (١٦ تلميذا/معلم) وهو أقل من المعيار العراقي المحدد بـ(٢٠ تلميذا/معلم) وقد بلغ في حي الكاظمية والفجر (١٧ تلميذا/معلم) أما في حي الزهراء فقد بلغ (١٦تلميذا/معلم) وفي العطيفية بلغ هذا المؤشر (١٤ تلميذا/معلم) مما يشير إلى قلة الضغط على المعلمين بأداء واجباتهم في إيصال المادة العلمية للطلاب. اما مؤشر (تلميذ / شعبة) فقد بلغ في عموم المركز (٣٥ تلميذا / شعبة) وهو أكثر من المعيار العراقي المحدد بـ(٣٠ تلميذا / شعبة) بقليل.



جدول (١٢)

المؤشرات التربوية للتعليم الابتدائي حسب احياء مدينة الكاظمية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

الاحياء	مؤشرات تربوية		
	تلميذ / مدرسة	تلميذ / معلم	تلميذ / شعبة
الكاظمية	٤٥٤	١٧	٣٦
الزهراء	٥٢١	١٦	٣٤
العطيفية	٥٩٢	١٤	٣١
الفجر	٤٧٨	١٧	٤٠
المجموع الكلي	٤٩١	١٦	٣٥

من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١١).

صورة (٢)
مدارس ابتدائية مزدوجة الدوام تشترك في بناية واحدة







التقطت الصورة لمدارس في حي الكاظمية بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٧



خريطة (١٢)

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية حسب احياء مدينة الكاظمية للعام ٢٠١٧-٢٠١٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية وبيانات جدول (١٠)



ج – التعليم الثانوي :-

يضم التعليم الثانوي مرحلتين تعليميتين وهما التعليم المتوسط والتعليم الاعدادي ولكل مرحلة منهما مدة دراسية (٣) سنوات، وسن الدراسة في هذه المرحلة بين (١٣-٢١) سنة و سيتم معرفة واقع حال التعليم الثانوي في مدينة الكاظمية والتوزيع المكاني للمدارس على احيائها السكنية كما سيتم معرفة أهم المؤشرات التربوية لهذه المرحلة التعليمية.

فمن خلال قراءة بيانات الجدول (١٣) يتبين أن هناك تفاوتاً في توزيع المدارس الثانوية بين احياء المدينة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، حيث نجد أن أعلى عدد من المدارس الثانوية تركز في حي الزهراء بنحو (١٣) مدرسة ثانوية منها (٦) مدارس للبنين و (٧) مدارس للبنات، ثم تلاه حي الكاظمية بنحو (٩) مدارس منها (٥) مدارس للبنين و (٤) مدارس للبنات، ثم حي الفجر بنحو (٤) مدارس منها (٣) مدارس للبنين و (١) مدرسة واحدة للبنات، أما حي العطيفية كان أقل نصيباً من المدارس الثانوية بنحو (١) مدرسة واحدة للبنين و(١) مدرسة واحدة للبنات أما مجموع المدارس الثانوية في عموم المدينة فقد بلغ عددها (٢٨) مدرسة كانت حصة مدارس البنين (١٥) مدرسة وحصة مدارس البنات (١٣) مدرسة.

جدول (١٣)
أسماء المدارس الثانوية وتوزيعها المكاني وسنة تأسيسها وجنسها حسب الأحياء والمحلات السكنية لمدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

ت	أسم المدرسة الثانوية	جنسها	موقعها	استقلالية المدرسة	أسم المدرسة المزدوجة	سنة تأسيسها
١	م/ الكاظمية	بنون	كاظمية م/٤١٥	أصلية		١٩٥٢
٢	م/الجوادين	بنات	كاظمية م/٤١٥	أصلية	م/الحوراء زينب	١٩٦٦
٣	م/الحوراء زينب	بنات	كاظمية م/٤١٥	ضيف	م/الجوادين	١٩٦١
٤	ع/ الكاظمية	بنات	كاظمية م/٤١٩	أصلية		١٩٤٩
٥	م/موسى الكاظم	بنون	كاظمية م/٤١٣	ضيف	الكاظمية الابتدائية	٢٠٠١
٦	ع/ الكاظمية	بنون	كاظمية م/٤١٣	أصلية	م/محمد الجواد	١٩٣٤
٧	م/محمد الجواد المسائية	بنون	كاظمية م/٤١٣	ضيف	ع/الكاظمية	١٩٧٨
٨	م/دجلة	بنون	كاظمية م/٤١٣	أصلية	م/ محمد باقر الصدر	١٩٥٩
٩	م/الزهراء	بنات	كاظمية م/٤١٣	أصلية		١٩٥٩




١٠	م/الأمل	بنات	الزهراء م/٤٢٧	أصلية	ع/رقية بنت الحسين	١٩٨١
١١	ع/رقية بنت الحسين	بنات	الزهراء م/٤٢٧	ضيف	م/الأمل	٢٠٠٩
١٢	ث/الضحى	بنات	الزهراء م/٤٢٧	ضيف	معهد الحوراء	١٩٦٩
١٣	ع/الإمام الرضى	بنون	الزهراء م/٤٢٧	أصلية		٢٠٠٩
١٤	م/أبو العلاء المعري	بنون	الزهراء م/٤٢٧	أصلية		١٩٥٨
١٥	م/زين العابدين	بنون	الزهراء م/٤٢٥	أصلية	ع/الكاظمية المسائية	١٩٩٨
١٦	ع/الكاظمية المسائية	بنون	الزهراء م/٤٢٥	ضيف	م/زين العابدين	
١٧	م/تونس (البسملة)	بنات	الزهراء م/٤٢٥	أصلية		١٩٧٥
١٨	ع/العزة للبنات	بنات	الزهراء م/٤١١	أصلية	م/الهاشمية	١٩٧٢
١٩	م/الهاشمية	بنات	الزهراء م/٤١١	ضيف	ع/العزة	٢٠٠٩
٢٠	م/محمد محمد صادق الصدر	بنون	الزهراء م/٤١١	ضيف	الإمام الصادق الابتدائية	
٢١	ث/طالب سهيل للمتميزين	بنون	الزهراء م/٤١١	أصلية		١٩٦٨
٢٢	ث/الكوثر للمتميزات	بنات	الزهراء م/٤١١	أصلية		١٩٦٨
٢٣	ع/سيف الدولة	بنون	الفجر م/٤٠١	أصلية	م/العطيفية	١٩٦٨
٢٤	م/العطيفية	بنون	الفجر م/٤٠١	ضيف	ع/سيف الدولة	
٢٥	ث/باب العلم	بنات	الفجر م/٤٠١	ضيف	الشالجية الابتدائية	١٩٥٩
٢٦	م/المتنبي المسائية	بنون	الفجر م/٤٠٣	ضيف	الوثبة الابتدائية	١٩٧٦
٢٧	ث/أم عمارة	بنات	العطيفية م/٤٠٩	أصلية		١٩٨٠
٢٨	م/براثا	بنون	العطيفية م/٤٠٧	ضيف	على روضة الأمل	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

ومديرية تربية بغداد /الكرخ الثالثة ،السجل الاحصائي المدرسي لسنة ٢٠١٧-٢٠١٨ ،بيانات غير منشورة .

ومن خلال جدول (١٤) يتبين أن اعداد طلاب الثانوي بلغ عددهم في عموم المدينة (١٢,٦٣٠) طالباً وطالبة موزعين إلى ذكور بعدد (٦٨٢٩) طالب والإناث (٥,٨٠١) طالبة وكان ترتيب الاحياء بأعداد الطلاب موازي لترتيبها في اعداد المدارس فقد سجل حي الزهراء أعلى نصيب بأعداد الطلبة بنحو (٥,٥٩٥) طالباً وطالبة، ثم يليه حي الكاظمية، ثم حي الفجر، ثم حي العطيفية أقلهم نصيباً بأعداد الطلبة حيث بلغ عددهم (٨٥٢) طالباً وطالبة.



جدول (١٤)

واقع حال التعليم الثانوي حسب احياء مدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧ -٢٠١٨

الاحياء	عدد المدارس			عدد الطلاب			عدد المدرسين			عدد الأبنية	عدد الشعب
	بنين	بنات	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع		
الكاظمية	٥	٤	٩	٣٣١١	١٦٣٢	٤٧٦٣	١١٩	٩٤	٢١٣	٦	١٠٤
الزهراء	٦	٧	١٣	٢٤٥٥	٣١٤٠	٥٥٩٥	١٠٥	٢٩٠	٣٩٥	٨	١٦٣
العطيفية	١	١	٢	٢٦٢	٥٩٠	٨٥٢	٩	٦٠	٦٩	٢	٢٦
الفجر	٣	١	٤	٩٨١	٤٣٩	١٤٢٠	٤٦	٤٢	٨٨	١	٤١
المجموع الكلي	١٥	١٣	٢٨	٦٨٢٩	٥٨٠١	١٢٦٣٠	٢٧٩	٤٨٦	٧٦٥	١٧	٣٣٤

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على: / المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة، مديرية التخطيط التربوي، السجل الإحصائي المدرسي لسنة ٢٠١٧-٢٠١٨، بيانات غير منشورة.

بينما بلغ عدد الملاكات التدريسية في عموم مدينة الكاظمية (٧٦٥) مدرساً ومُدرسة كان عدد المدرسين منهم (٢٧٩) مدرساً والأناث (٤٨٦) مدرسة وكان أعلى نصيب باعداد المدرسين هو حي الزهراء (٣٩٥) وأقل نصيب هو حي العطيفية بـ(٦٩) مدرساً ومُدرسة.

أما بالنسبة للمباني المدرسية فهي الأخرى سجلت خللاً على الحالة التعليمية ،حيث بلغ عدد البنايات في عموم المدينة (١٥) تشغلها (٢٨) مدرسة مابين مدارس متوسطة ومدارس واعدادية وأخرى ثانوية فأغلب المدارس ليست أصلية بل أُضيف على مدارس أخرى أي إن أغلب المدارس ذات دوام مزدوج مما له تأثيرات سلبية على مستوى ما يتلقاه الطلبة من إهتمام وتربية وتعليم، ينظر صورة (٣) وخريطة (١٣).

صورة (٣)

المدارس الثانوية المزدوجة الدوام في مدينة الكاظمية







التقطت الصورة في ٢٠١٧/١٢/١٧

خريطة (١٣)

التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في احياء مدينة الكاظمية للعام ٢٠١٧-٢٠١٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية وبيانات جدول (١٥).



أما فيما يخص المؤشرات التربوية للتعليم الثانوي المبينة في الجدول (١٥) ، فقد بلغت نسبة المؤشر (طالب / مدرسة) في مركز المدينة (٤٥١ طالبا/مدرسة) وهو مؤشر جيد فهي أقل من المعيار العراقي المحدد بـ(٥٥٠ طالبا /مدرسة) كذلك الحال ينطبق على حي الزهراء (٤٣٠ طالبا/مدرسة) والعطيفية (٤٢٦ طالبا /مدرسة) والفجر (٣٥٥ طالبا/مدرسة) ما عدا حي الكاظمية فقد سجل أعلى من المعيار العراقي بنسبة قليلة جداً.

أما مؤشر (طالب/مدرس) فكان نصيب الطلاب من الملاكات التدريسية في عموم المدينة (١٦طالبا/مدرس) وهو أقل من المعيار العراقي المحدد بـ(١٨-٢٠ طالبا/مُدرس) وجميع الأحياء كذلك سجلت أقل من المعيار المحدد ما عدا حي الكاظمية فقد سجل أعلى من المعيار بقليل أي مقارب له فقد سجل (٢٢ طالبا/مُدرس) وهذا مؤشر جيد.

جدول (١٥)

المؤشرات التربوية للتعليم الثانوي حسب احياء مدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

الاحياء	مؤشرات تربوية		
	طالب / مدرسة	طالب / مدرس	طالب / شعبة
الكاظمية	٥٢٩	٢٢	٤٦
الزهراء	٤٣٠	١٤	٣٤
العطيفية	٤٢٦	١٢	٣٣
الفجر	٣٥٥	١٦	٣٥
المجموع الكلي للمدينة	٤٥١	١٧	٣٨

من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٤).

أما فيما يخص مؤشر (طالب/شعبة) فقد بلغ في عموم المدينة (٣٨ طالبا/شعبة) وهو أعلى من المعيار العراقي المحدد بـ(٣٠ طالبا /شعبة) وكذلك الحال في بقية الأحياء فجميعها سجلت أعلى من المعيار العراقي.

وهذا يعكس صورة الطلاب في الشعبة الواحدة مما يؤثر على قدرتهم على استيعاب مادة الدرس وخاصة في حي الكاظمية الذي سجل أعلى نسبة في هذا المؤشر مما ينعكس على عدم تمكن المدرس في متابعة جميع الطلبة والإجابة عن جميع أسئلتهم بسبب كثرة أعدادهم وبالتالي سيكون هناك طلبة مهملون خاصة ذوي المستويات الضعيفة وعدم متابعتهم وسيكون التركيز على الطلبة النشيطين ذوي المستوى الجيد.



ج- التعليم المهني:-

يعد التعليم المهني الفرصة الثانية للطالب الملتحق بالتعليم الثانوي حيث يتبين من الجدول (١٦) إن عدد المدارس المهنية في مدينة الكاظمية بلغ عددها (٥) مدارس موزعة على أحياء الكاظمية بنحو (٣) مدارس وحي الزهراء (١) مدرسة وحي الفجر (١) مدرسة باستثناء حي العطيفية الذي يفتقر لمثل هذا النوع من التعليم.

جدول (١٦)

أسماء المدارس المهنية واجناسها ومواقعها حسب الأحياء والمحلات السكنية لعام ٢٠١٧-٢٠١٨

ت	أسم المدرسة المهنية	جنسها	موقعها	استقلالية المدرسة	أسم المدرسة المزدوجة
١	ع/ الكاظمية المهنية	بنون	كاظمية م/٤١٥	أصلية	ع/الجوادين المهنية المسائية
٢	ع/الجوادين المسائية	بنون	كاظمية م/٤١٥	ضيف	ع/ الكاظمية المهنية
٣	ع/تجارة الصمود	بنات	كاظمية م/٤١٥	أصلية	
٤	ع/موسى الكاظم الصناعية	بنون	الزهراء م/٤٢٧	أصلية	
٥	ع/تجارة الرافدين	بنات	الفجر م/٤٠٥	أصلية	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثالثة، مصدر سابق.

ويظهر من الجدول (١٧) إن اعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم المهني في عموم المدينة بلغ (٨٥٦) طالباً وطالبة عدد الذكور منهم (٦٣٤) طالباً أما الإناث فبلغ عددهن (٢٢٢) طالبة، ويتبين إن نسبة الإناث منخفضة في هذا النوع من التعليم والسبب يرجع إلى رغبتهن بإكمال الدراسة في التعليم الثانوي أو الالتحاق بمعاهد اعداد المعلمات فضلاً عن إن المدارس المهنية تلائم الذكور أكثر من الإناث وذلك لصعوبة العمل بالنسبة للإناث في هذا المجال عكس الذكور.

أما بالنسبة للهيئة التدريسية في عموم المدينة بلغ اعدادهم (١٧٧) مُدرساً ومُدرسة، بلغ عدد الذكور منهم (٥٨) مدرساً والمدرسات (١١٩) مُدرسة، أما عدد الشعب فقد بلغ في عموم المدينة (٤٠) شعبة.



أما عدد البنايات فقد بلغ (٤ بنايات) حيث كان نصيب الكاظمية (٢) بنايتين تشغلها (٣) مدارس وذلك لأن اعدادية الكاظمية المهنية للبنين تشترك مع إعدادية الجوادين المهنية المسائية للبنين ببناية واحدة والبناية الأخرى تشغلها اعدادية الصمود التجارية للبنات.

جدول (١٧)

واقع حال التعليم المهني (الصناعي والتجاري) في مدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

الاحياء	عدد المدارس			عدد الطلاب			عدد المدرسين			عدد الأبنية	عدد الشعب
	بنين	بنات	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع		
الكاظمية	٢	١	٣	٤٦٩	١٢٦	٥٩٥	٢٩	٦٢	٩١	٢	٢٣
الزهراء	١	٠	١	١٦٥	٠	١٦٥	٢٩	٣٤	٦٣	١	١٢
الفجر	٠	١	١	٠	٩٦	٩٦	٠	٢٣	٢٣	١	٥
عموم المدينة	٣	٢	٥	٦٣٤	٢٢٢	٨٥٦	٥٨	١١٩	١٧٧	٤	٤٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة، مديرية التخطيط التربوي، السجل الإحصائي المدرسي لسنة ٢٠١٧-٢٠١٨، بيانات غير منشورة



اما فيما يخص المؤشرات التربوية يتبين إن في عموم المدينة بلغ مؤشر (طالب/مدرسة) بنحو (١٧١ طالبا/مدرسة) أما مؤشر (طالب /مدرسة) فقد بلغ (٥ طلاب/مدرسة) ومؤشر (طالب /شعبة) بلغ (٢١ طالبا/شعبة) ينظر جدول (١٨).

وهي بذلك سجلت أقل من المعايير العراقية المحددة وهذا لا يعني أنه دليل على مدى كفاءتها بل السبب هو عدم رغبة الطلبة بإكمال دراستهم والالتحاق في التعليم المهني بسبب الأهمال الذي يعاني منه هذا النوع من التعليم خاصةً المجال التطبيقي فيفضل الطلاب الالتحاق بالمدارس الثانوية التي تتيح لهم فرص الدخول إلى الجامعة والذي يكون لديهم فرص أكبر للحصول على وظيفة بعد إكمال التعليم الجامعي أكثر من التعليم المهني.

وهذا حال البلدان النامية ومنها العراق فالتعليم المهني مهمل على عكس الدول المتقدمة والتي تولي هذا النوع من التعليم عناية ورعاية وإهتماماً وذلك لأنه يساعد في تأهيل المستويات التي يمكن استثمار طاقاتها في مجالات تنموية عديدة بحيث تتلاءم مع هيكل العمالة المتطورة(١).

جدول (١٨)

المؤشرات التربوية للتعليم المهني في احياء مدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

الاحياء	مؤشرات تربوية		
	طالب / مدرسة	طالب / مدرس	طالب / شعبة
الكاظمية	١٩٨	٦	٢٦
الزهراء	١٦٥	٣	١٤
الفجر	٩٦	٤	١٩
عموم المدينة	١٧١	٥	٢١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٧).

(١) صلاح عثمان عبد صالح العاني، مصدر سابق، ص٦٥.



المبحث الثاني
المؤشرات الصحية لمدينة الكاظمية

تمهيد:

تعد الصحة ظاهرة إنسانية لها عدة أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية، كما أن الارتقاء بالمستوى الصحي لأفراد المجتمع لا يتوقف فقط على ضرورة توفير هذه الخدمة بل يهتم بنوعية وكفاءة الخدمات الصحية الواجب توفيرها للسكان.

كما وأصبح التخطيط للخدمات الصحية من الأركان الأساسية في اقتصاديات الدول، ويعد عدد المؤسسات الصحية والعاملين فيها ومدى كفاءة الخدمات الصحية التي تلبي احتياجات السكان في المناطق الحضرية مؤشراً لقياس مدى تقدم هذه الدول بالمجال الصحي، لاسيما الدول التي تشهد زيادة سنوية سريعة في اعداد السكان كحال الدول النامية ومنها العراق.

المؤشرات الصحية:-

كل مجتمع يسعى للتنمية حضرياً ويواكب التطور وينهض بنفسه فلا بد لأفراده أن ينعموا بصحة جيدة فالشخص السليم له دور ومساهمة فعالة في عملية البناء والاعمار والنمو الحضري.

ولقد عرفت **منظمة الصحة العالمية الصحة:** بأنها حالة السلامة البدنية والعقلية التي يتمتع بها الأفراد، وهي لا تعني فقط مجرد خلو الإنسان من المرض أو العجز، وهذا التعريف مقتبس من ديباجة دستور منظمة الصحة العالمية الذي عقد في ١٩ حزيران و ٢٢ تموزلسنة ١٩٤٦ في مدينة نيويورك[١].

وقد أصبحت مسألة صحة الإنسان من الأمور التي تشغل بال المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء، والأكثر أهمية في مجال التنمية الحضرية وذلك لأن صحة أفراد المجتمع من أهم العوامل التي تحقق تنمية مستدامة، فكما يقال " الصحة تاج فوق رؤوس الاصحاء" فهي ذات قيمة عليا بحد ذاتها كما إنها الوسيلة لرفع الإنتاجية وتحقيق الرفاهية.

فمن غير الممكن الوصول لتحقيق تنمية حضرية دون تطوير وتحسين الأوضاع الصحية لأفراد ذلك المجتمع، ولأن الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها بنفس الوقت فالعلاقة بين الصحة والتنمية الحضرية علاقة طردية وتبادلية فكلما تَّنعَم افراد المجتمع بصحة جيدة ونالوا خدمات صحية تلبي احتياجاتهم كلما كانوا اشخاصاً فاعلين ومنتجين ومساهمين في عملية التنمية والتي ينعكس حدوثها إيجابياً على مستوى الخدمات الصحية المقدمة للأفراد.

---

(١) السجلات الرسمية لمنظمة الصحة العالمية، المجلد ٢، ص١٠٠، www.who.int Fag suggestions

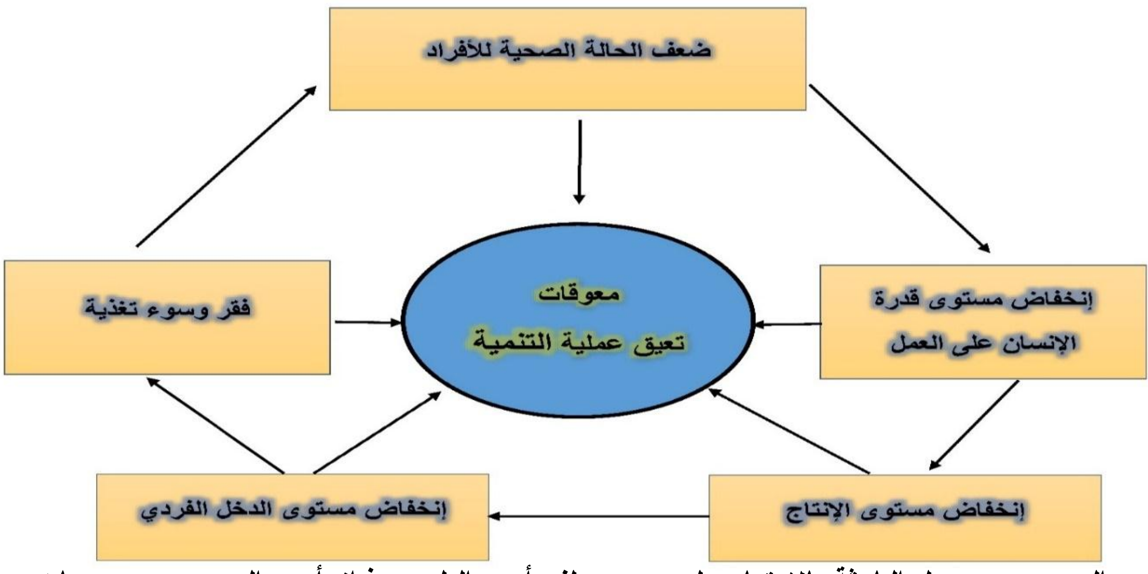


فالإنسان الذي ينعم بحياة صحية خالية من الامراض كان أكثر قدرة على الإبداع والمساهمة بعملية التنمية وخلق تنمية صحيحة ومستدامة في جميع المجالات وسيبقى ضعف الحالة الصحية للأفراد هي أحد معوقات عملية التنمية الحضرية شكل (١٠) ، كما ان توفير الصحة العامة والراحة للسكان من الأمور الأساسية حيث يعد من الأمور التي لها مردود اجتماعي واقتصادي في الوقت نفسه(١).

فالنظام الصحي ما هو إلا مجموعة عناصر متشابكة ومترابطة تعمل جنباً إلى جنب من أجل تحقيق الأهداف المرسومة والغايات المدروسة(٢).

إن الأمم التي تقدم أكثر الخدمات تنوعاً بما يكفي لسد احتياجات الإنسان ورغباته المختلفة تعد أكثر الأمم رقياً وتطوراً بين الأمم(٣).

شكل (١٠)
نموذج يبين آثار إنخفاض المستوى الصحي للإنسان
وآثاره على عطاء الإنسان ومساهمته في مجال التنمية



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: محمد دلف أحمد الدليمي، فواز أحمد الموسى، مصدر سابق، ص٣٥.

---

(١) ضياء خميس علي الدليمي، تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة الرمادي، بحث منشور في مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١)، العدد (٥٧)، سنة ٢٠٠٩، ص ١٥٩.

(٢) منصور عوض، وأبو النور محمد، مقدمة في تحليل نظم المعلومات باستخدام الكمبيوتر، المركز الأردني للكتاب، عمان، الأردن، ص٢.

(٣) بشير إبراهيم إلطيف، محسن عبيد علي، رياض كاظم الجميلي، خدمات المدن "دراسة في الجغرافية التنموية"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس/ لبنان، ٢٠٠٩، ص١٧.

-التوزيع القطاعي لمتغيرات الخدمات الصحية في مدينة الكاظمية :-

أ-المؤسسات الصحية الكبرى (المستشفيات الحكومية):-

تعد المستشفيات الدعامة الأساسية للنظام الصحي في أي دولة وذلك لأهميتها في تقدم مختلف الخدمات العلاجية والوقائية لمختلف شرائح المجتمع[(١)].

وتضم منطقة الدراسة (٣) مستشفيات حكومية تابعة للقطاع العام و(٥) مستشفيات أهلية تابعة للقطاع الخاص، وهنا سيتم تناول المستشفيات الحكومية سنتعرف على هذه المستشفيات وتوزيعها المكاني وهي مستشفى الكاظمية التعليمي في حي الزهراء محلة (٤٢٧)، ومستشفى أطفال الكاظمية في حي الكاظمية في باب الدروازة محلة (٤١٩)، ومستشفى الكرخ العام في حي العطيفية محلة(٤٠٧) وسيتم التعرف على هذه المستشفيات عن طريق تقديم نبذه تعريفية لكل مستشفى بشكل موجز:-

١- مستشفى الكاظمية التعليمي:-

يعد مستشفى الكاظمية التعليمي من أهم وأكبر المستشفيات في منطقة الدراسة وفي محافظة بغداد وهي تغطي رقعة واسعة في النصف الشمالي من جانب الكرخ وعلى التحديد في حي الزهراء محلة (٤٢٧) وتبلغ مساحتها (٦٠,٠٠٠م^{٢}) تقريباً.

أُسست المستشفى سنة ١٩٨٤ باسم مستشفى صدام وهو من المستشفيات الحيوية في المنطقة فهي تقدم خدماتها الطبية على مدار (٢٤) ساعة ليس لسكان المنطقة فحسب وإنما يخدم عدة مناطق في بغداد مثل الشعلة، والتاجي ، والحرية، والطارمية، وسبع البور، فضلاً عن مدينة الكاظمية، أي تخدم منطقة نفوذ إقليمي واسعة بنيت المستشفى عن طريق منظمة (جايكا) الدولية والتي اعطتها لشركة (ماروبيني) اليابانية بموجب عقد تم في عام ١٩٨٠ وافتتحت عام ١٩٨٤ ، حيث كانت المساحة مشتركة بين المستشفى وكلية الطب جامعة النهرين وكلية الحقوق وكانت ملكية هذه الأرض المشتركة تابعة لديوان الرئاسة في الثمانينات من القرن الماضي.

في عام ١٩٩٠ كانت هناك مشاريع توسعية للمستشفى فعملت فيها شركة (ماروبيني اليابانية) إلا إنه سبب الأوضاع الأمنية التي مر بها البلد والحصار الاقتصادي جعل الشركة تترك العمل ثم عادت في عام ٢٠٠٧، بعد ذلك تحولت ملكية هذه الأرض لوزارة المالية بعد عام ٢٠٠٣ وفصلت هذه الأرض المشتركة والتي تبلغ مساحتها (اولك ٤ و٤٧دونم) بين كلية الطب جامعة النهرين والمستشفى فخصصت (٦٠,٠٠٠م^{٢}) تقريباً للمستشفى و (١١,٠٠٠م^{٢}) كرفانات تابعة للمستشفى سكن لعوائل الأطباء.

---

(١) براء كامل عبدالرزاق العاني، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، كلية الآداب، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه (ع.م)، ٢٠١١، ص١١٤.



تتألف المستشفى من (٦) طوابق، للمستشفى عدة تسميات منها مستشفى صدام الجمهوري و مستشفى الكاظمية التعليمي وحالياً تسمى بمدينة الإمامين الجوادين الكاظمين(عليهما السلام)[١] الطبية ينظر صورة (٤).

المستشفى تقدم خدماتها وبكافة الاختصاصات الطبية المختلفة منها:

(الجراحة الباطنية والعامة، جراحة المجاري البولية، والجراحة العصبية، جراحة الصدر، امراض السكري، جراحة الكسور والمفاصل، جراحة الوجه والفكين، نسائية وتوليد، تناسلية، أسنان، أنف وأذن وحنجرة، العيون، جراحة الأوعية الدموية) فضلاً عن هذه الخدمات الطبية هناك شعب ووحدات مساعدة في تقديم هذه الخدمات وهي: (المختبرات، والصيدليات، وحدة الأشعة، مركز نقل الدم، الطوارئ، العيادات الخارجية، فحص البصر، المذاخر، ...الخ) [٢].

فضلاً عن وحدات ساندة في غير الاختصاصات الطبية مثل: (الحسابات، الإدارة، الإحصاء الطبي والحياتي، شعبة التدقيق، الشعبة الهندسية، الصيانة، الشعبة القانونية، الاعاشة، الحاسبة، ...الخ).

أما بالنسبة للملاكات البشرية العاملة في المستشفى فقد بلغ عدد الأطباء العاملين بالمستشفى (٥٠١) بين طبيب اختصاص وممارس ومقيم، وأطباء الأسنان بلغ عددهم (١٩٥) طبيب أسنان و (١٧٨) صيدلياً، أما ذوي المهن الصحية فقد بلغ عددهم (١١٠٠) وذوو المهن التمريضية (٥١١) أما عدد الأَسِرة الكلية في المستشفى بلغ (٨١٢) سريراً وعدد الراقدين (٣١٠٦٥) مريضاً هذه إحصائية القوى العامل لعام ٢٠١٧.

أما بالنسبة لأهم التغيرات التي طرأت على المستشفى بعد عام ٢٠٠٣ فقد استحدثت العديد من المراكز الطبية داخل المستشفى منها[٣] ينظرصورة (٥) :

١) مركز غسل الكلى.
٢) استحدث مركز (أم البنين) لعلاج العقم وأطفال الأنابيب وحقق نسبة نجاح كبيرة.
٣) استحدث مركز لمعالجة الأورام السرطانية.
٤) مركز الرنين المغناطيسي.
٥) مركز غرس الأسنان.

---

(١) مقابلة شخصية مع المهندس مهند كاظم – مسؤول وحدة الأبنية– شعبة الصيانة ٢٠١٨/٤/٩.

(٢) بشرى حسن هاشم، تقييم واقع المختبرات المركزية في مستشفى الكاظمية التعليمي على وفق المواصفات الدولية لسنة ٢٠٠٥، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، دبلوم عالي، سنة ٢٠١٠، ص ٤٢.

(٣) مقابلة شخصية مع المهندس علي طارق مسؤول وحدة الأجهزة الطبية، شعبة الصيانة في ٢٠١٨/٤/٩.

كذلك المستشفى حصلت على شهادة (الايزو) بإدارة الجودة قسم الجراحة والاقسام الساندة لها مثل: (الرنين المغناطيسي، والمفراس، والأشعة، والمختبر)، كذلك استبدلت الأجهزة الطبية القديمة بأجهزة أخرى حديثة وذلك لأنه أي جهاز طبي بعد عمر خمس سنوات يكون خطراً على صحة الإنسان لذا استبدلت الأجهزة القديمة بأجهزة حديثة متطورة لمواكبة التطور وضمان سلامة المريض ومن هذه الأجهزة استحدثت أجهزة حاضنات الأطفال، وأجهزة تخطيط القلب، وجهاز الرنين المغناطيسي كان جهازا واحدا استبدل بعد عام ٢٠٠٣ بـ(٤) أجهزة حديثة، جهاز المفراس كان جهازا واحدا استبدل بـ(٣) أجهزة حديثة، أجهزة فحص الثدي كانت سابقاً قديمة (انالوك) أصبحت أجهزة حديثة (ديجتال) وأجهزة تفتيت الحصى جهازين سابقاً استبدل بجهازين حديثة، وأجهزة التحميض كانت جميعها شعاعية استبدلت كلها بعد عام ٢٠١٠ بأجهزة ليزرية حديثة وكذلك جهاز الايكو لفحص القلب استبدلت بأجهزة حديثة ماركة (Philips, Siemens) [(١)]. كما استبدلت أجهزة السونار القديمة واستحدثت بأجهزة أخرى حديثه عدد (٢٢) جهاز سونار حديث.

صورة (٤)

مستشفى الكاظمية التعليمي في حي الزهراء



التقطت الصورة بتاريخ ١٠ /٤ /٢٠١٨

---

(١) المصدر: نفس المقابلة السابقة، مع المهندس علي طارق.



صورة (٥)

مركز ام البنين احد اقسام مستشفى الكاظمية التعليمي



التقطت الصورة بتاريخ ١٠ /٤ /٢٠١٨

٢- مستشفى أطفال الكاظمية:-

هي أحد المستشفيات المتخصصة بعلاج الأطفال في البلد صورة (٦)، أسست المستشفى سنة (١٩٤٨) من قبل أحد التجار الكبار المعروفين بالمدينة حيث تبرع التاجر عبدالهادي الجلبي بتكاليف بناء المستشفى أما قطعة الأرض فقد خصصت من قبل أمانة بغداد والتي كانت هذه الأرض سابقاً هي (مقبرة قريش) حيث تبلغ مساحتها (٥٨٠٨) متر مربع أما السعة السريرية للمستشفى فقد بلغت (١٢٩) سريراً، تقع المستشفى في حي الكاظمية محلة (٤١٩) في منطقة تعرف بـ(باب الدروازة).

أما عن التغيرات التي طرأت على المستشفى بعد عام ٢٠٠٣ فيما يخص الملاكات البشرية والقوى العاملة فقد تعذر الحصول على بيانات رقمية دقيقة وذلك بسبب الأوضاع التي مر بها البلد وعمليات السلب والنهب التي تعرضت لها المؤسسات ودوائر الدولة كما أن البيانات الإحصائية كانت تحفظ على شكل بيانات ورقية لعدم استخدام الحاسبات آنذاك لذا جميع البيانات وأرشيف المستشفى تعرض للتلف، وكان هذا حال جميع المؤسسات الصحية بما فيها دائرة صحة بغداد–الكرخ أفادوا بأن البيانات الخاصة بالسنوات السابقة تلفت لأن جميعها كانت بيانات ورقية وما تم جمعه من معلومات كان عن طريق المقابلات الشخصية مع عدد من الافراد العاملين بالمستشفى في الشعبة الهندسية للمستشفى.



أما من حيث مساحة المستشفى لم يطرأ عليها أي تغيير منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الآن ولم تتوسع افقياً إلا إنه في عام ٢٠٠٨ تم بناء دار للأطباء ضمن مساحة المستشفى، وتم بناء مختبرات فوق بناية الاستشارية.

وفي عام ٢٠٠٣ كانت اعداد القسم الهندسي تقريباً (٥) اشخاص واحد منهم مهندس و(٤) فنيين وحالياً أصبح القسم الهندسي مكوناً من (٢٨) شخصاً كل يعمل في مجال تخصصه (تخصص أجهزة طبية، أجهزة ميكانيك، تخصص كهرباء، وتخصص مدني).

أما الأجهزة والاقسام التي أفتتحت بعد عام ٢٠٠٣ فقد أُدخلت أجهزة ايكو حديثة إلى قسم الأشعة وجهاز أشعة حديث نوع (سديكال Sedcal)، وفي عام ٢٠١٣ تم فتح وحدة إنعاش الرئة (R.C.U) وتم فتح صالة العمليات العامة إلا أنه بسبب عدم توفر الملاك الطبي المتخصص تم إلغاؤها[١].

أما عن اعداد القوى العاملة في المستشفى لعام ٢٠١٧ فقد بلغ عدد الأطباء (٦٧) طبيباً وأطباء الأسنان عددهم (٤) وصيادلة (٣٣).

أما ذوو المهن الصحية بلغ عددهم (١٢٣) وذوو المهن التمريضية (١٠٧) وعدد مراجعي الاستشارية (٤٣٤٤٩)، أما مراجعو الطوارئ فقد بلغ عددهم (١١٨٤١) وعدد الراقدين (٤٧٥٦) مريضاً راقداً ، ينظر جدول (١٩) .

---

(١) مقابلة شخصية مع المهندس لواء عبدالحسين حسن، مسؤول الشعبة الهندسية في مستشفى أطفال الكاظمية في ٢٠١٨/٤/١٠.



جدول (١٩)

اعداد القوى البشرية العاملة والمراجعين والراقدين في مستشفى أطفال الكاظمية

الملاكات البشرية العاملة	اعدادهم لسنة ٢٠١٧
عدد الأطباء	٦٧
أطباء الاسنان	٤
الصيادلة	٣٣
ذوي المهن الصحية	١٢٣
ذوي المهن التمريضية	١٠٧
مراجعي الاستشارية	٤٣٤٤٩
مراجعي الطوارئ	١١٨٤١
الراقدين	٤٧٥٦
اعداد القسم الهندسي	٢٨
عدد الأَسرة	١٢٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على (الدراسة الميدانية)، مقابلة شخصية مع السيد لواء عبدالحسين، مصدر سابق لعام ٢٠١٨ .

صورة (٦)
مستشفى أطفال الكاظمية في حي الكاظمية



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٤/٩

٣- مستشفى الكرخ العام:-

يعد مستشفى الكرخ صورة (٧)، من أقدم المستشفيات في جانب الكرخ وعلى وجه الخصوص فهي تقع في حي العطيفية محلة (٤٠٧)، حيث تبلغ مساحته (٣٢،٦٧٥) مترا مربعا وتقدم خدماتها لأكثر من (٦٠٠٠٠٠) نسمة ولمستشفى الكرخ عدة تسميات من أهمها (مستشفى الطوارئ الجراحي ومستشفى الكرخ الجمهوري) وتبلغ السعة السريرية (٢١٥) سريراً فقد أُسست سنة (١٩٥٨). يقدم المستشفى خدماته الطبية بمختلف الاختصاصات منها (جراحة المفاصل والكسور، وجراحة الوجه والفكين، والجراحة الباطنية،....الخ).

وهناك زيادة في عدد الأَسِرة من حيث فتح جناح خاص في مستشفى الكرخ العام بسعة (٢٨) سريراً، وتم فتح وحدة الامراض الوبائية (الانتقالية) بسعة (١٢ سريراً) كذلك تم افتتاح صالة عمليات خاصة بالكسور مع فتح وحدة الإنعاش الرئوي (R.C.U) بسعة (١٠) أسرة وكذلك تم افتتاح وحدة لفحص المتزوجين الجدد، كما تنجز المستشفى أكثر من (٢٧٠٠٠) فحصاً مختبرياً في غضون شهر واحد وتم استحداث وحدات جديدة ، بعد عام ٢٠٠٣ ، ينظر جدول (٢٠):-



صورة (٧)

مستشفى الكرخ العام في العطيفية



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٠

جدول (٢٠)

اعداد مراجعي مستشفى الكرخ لعام (٢٠١٧) لمختلف الأقسام

الوحدات	مراجعي ٢٠١٧
المفراس	٨٤٣
ايكو	١٤٩٥
تخطيط السمع	٨٣٧
تفتيت الحصى	٧٤
فحص القلب بواسطة الاجهاد	٤٧
الرنين	٦٠٥٦
فحص الثدي	١٣٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على (الدراسة الميدانية)، مقابلة شخصية مع مدير المستشفى الدكتور (رائد عبدالله الأنباري) ٢٠١٨/٤/١٠.

أما بالنسبة لأعداد الوفيات سجلت سنة ٢٠٠٣ بـ(٣١٣) حالة وفاة أما سنة ٢٠١٧ سجلت (١٨٢) حالة وفاة وهذا مؤشر جيد فانخفاض معدل الوفيات حالياً مقارنةً بسنة ٢٠٠٣ يدل على تطور في مجال الخدمات والعلاج المقدم للمريض مما أدى إلى انخفاض معدل الوفيات.

أما بالنسبة للملاكات الطبية لعام ٢٠١٧ مقارنةً بعام ٢٠٠٣ فهناك زيادة واضحة في عددها ينظرجدول (٢١).أما بالنسبة لأعداد مراجعي(الاستشارية، الخافرة، الطوارئ) والعمليات



جدول (٢١)

واقع حال الملاكات البشرية لمستشفى الكرخ العام لعامي ٢٠٠٣-٢٠١٧

الملاكات	عام ٢٠٠٣	عام ٢٠١٧
الأطباء والصيادلة والأسنان	٢٢٠	٣٧٢
ذوي المهن الصحية والتمريضية	٢١٠	٤٩١
الملاكات الإدارية والخدمية	١٧٠	٢١٩
المجموع	٦٠٠	١٠٨٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: نفس المصدر السابق .

الجراحية والقيصرية فبعد البحث والدراسة وأخذ عينة من السنوات (٢٠٠٣ و٢٠١٧) فهناك تقدم كبير في مستوى الخدمات واعداد العمليات التي تجري للمرضى، جدول(٢٢) .

جدول (٢٢)

واقع حال المراجعين والخدمات العلاجية لعامي ٢٠٠٣-٢٠١٧

		٢٠٠٣	٢٠١٧
المرضى	استشارية	١٢١٢٦٢	١١٥٦٦٦
	خافرة	٢١١٠٠	١٧٣٨
	طوارئ	٣٠٣٣٤	٢١٦٦٧
العمليات الجراحية	خاصة	-	١١٤
	فوق الكبرى	١٦٦	٧١٦
	كبرى	٣١	٧٤٧
	وسطى	١٧٤٠	١٦٨١
	صغرى	٦١	١٢٩١٠
العمليات القيصرية	فوق الكبرى	٨٥	لا توجد نسائية في المستشفى حالياً
	كبرى	٢١٧	
	وسطى	١٤٠	
عدد المرضى الراقدين		٦٨٦٧	٥٢٣٦
عدد الأسرة		٢٠٠	٢١٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على (الدراسة الميدانية)، مقابلة شخصية مع مدير المستشفى الدكتور (رائد عبدالله الأنباري)١٠/٤/٢٠١٨.

أما الخدمات الساندة للخدمات الطبية العلاجية فهي الأخرى جرى تزايد في اعداد الفحوصات المقدمة للمرضى في عام ٢٠١٧ عما كانت عليه في عام (٢٠٠٣) وهذا واضح في الجدول(٢٣).



جدول (٢٣)

الخدمات الساندة للخدمات الطبية في مستشفى الكرخ

الخدمات الساندة	عام ٢٠٠٣	عام ٢٠١٧
فحص البصر	-	٦,٩٥٤
تحاليل مختبرية	١٢٤,٩٣٣	٢٥١,٢٨٣
أشعة	٣٨,٦٣٣	٣٧,٠٠٠
علاج طبيعي	٧,٥٢٥	٢٥,٠٠٩
تخطيط القلب	٦٤٨	٨٥٢
سونار	٧,٠٤١	٦,٤٩٤
المجموع	١٧٨,١٣٢	٣٢٧,٥٩٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على (الدراسة الميدانية)، مقابلة شخصية مع مدير المستشفى الدكتور (رائد عبدالله الأنباري)١٠/٤/٢٠١٨.

كما يبين جدول (٢٤) المؤشرات الصحية للمستشفيات الحكومية حسب الحجم السكاني لأحياء منطقة الدراسة .

أما فيما يخص المؤشرات المعيارية للمؤسسات الصحية بخصوص كفاية هذه المستشفيات قياساً إلى أعداد السكان في المدينة واعتماداً على المعيار العراقي المحدد بـ(٠٠٠.٥٠ نسمة/مستشفى) كما في الملحق (٢) نلاحظ بأن المؤشر بلغ على مستوى المدينة (١٤٢,٠١٠ نسمة/مستشفى) وهو بذلك سجل نسبة مرتفعة جداً تصل إلى الضعف مرتين بما يفوق المعيار العراقي ولا سيما في أحياء الكاظمية والزهراء نتيجة لعدد سكانها الكبير ، مما يولد ضغطا كبيرا على مستوى الخدمات المقدمة فيها مقارنة بحي العطيفية الذي جاء بأقل من المعيار المحدد حيث سجل (٤٨,٠٩٥ نسمة/مستشفى) أما حي الفجر فأنه يفتقر إلى وجود مستشفى حكومي. وهذا يفوق بكثير عند مقارنتها بالمعايير المتبعة بالدول المتقدمة السويد اليابان والنرويج وبريطانيا وألمانيا حيث يبلغ المعيار فيها (٦٠٠٠ نسمة/مستشفى).

أما بالنسبة للسعة السريرية لهذه المستشفيات مقابل عدد السكان فقد بلغ مؤشر (نسمة/سرير) في عموم المدينة (٣٦٨ نسمة/سرير) وهو ايضاً يفوق المعيار العراقي المحدد (٢٠٠ نسمة/سرير) كما سجل حي الكاظمية زيادة هائلة في هذا المؤشر بلغ (١,٣٣٣ نسمة/ سرير) ينظر جدول (٢٤) .



جدول (٢٤)

واقع حال توزيع المستشفيات الحكومية ومؤشراتها الصحية حسب أحياء منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٧)

الأحياء	أسم المستشفى	عدد السكان (١)	عدد المستشفيات (٢)	نسمة/مستشفى	عدد الأَسِرة (٣)	مؤشر نسمة/سرير
الكاظمية	م. أطفال الكاظمية	١٧١٩٩١	١	١٧١٩٩١	١٢٩	١٣٣٣
الزهراء	م.الكاظميةالتعليمي	١٦٤٨٠٣	١	١٦٤٨٠٣	٨١٢	١٠٣
العطيفية	م. الكرخ العام	٤٨٠٩٥	١	٤٨٠٩٥	٢١٥	٢٢٤
الفجر	لا يوجد	٤١١٤٢	لا يوجد	-	-	-
مجموع المدينة	٣	٤٢٦٠٣١	٣	١٤٢٠١٠	١١٥٦	٣٦٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، تقديرات سكان محافظة بغداد لسنة ٢٠١٧.

(٢) و(٣) دائرة صحة بغداد الكرخ، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة ٢٠١٧ .

مما يدل على أن السعة السريرية للمستشفيات الحكومية لا تتناسب مع الكثافة السكانية لهذا الحي، أما حيا الزهراء والعطيفية فقد اقتربا من المعيار العراقي ما وهذا يتطلب تنمية وتطوير الخدمات الصحية وزيادة عدد الأَسِرة بما يتناسب واحتياجات السكان في المنطقة، وذلك لأن من أهم متطلبات التنمية الحضرية هي أن يتمتع الفرد بصحة وسلامة جسدية ونفسية لكي يستطيع تأدية دوره في بناء مجتمعه وتنميته بشكل سليم بما يتناسب ومتطلبات التنمية الحضرية .

فكلما زاد الضغط على الخدمات كلما قلت كفاءتها ولكي يستطيع الفرد القيام بواجباته تجاه بلده يجب أن يتمتع بأبسط حقوقه وهي التعليم والصحة على المستوى اللائق كما هو الحال في الدول المتقدمة وهنا يظهر الفرق في كفاءة الخدمات الصحية التي يتلقاها المواطن في الدول المتقدمة عما هو عليه في البلدان النامية ومنها العراق حيث نجد أن هذا المعيار بالدول المتقدمة يتراوح ما بين (٨٠-١٢٠ نسمة/سرير) مما يجعل المواطن يقوم بتأدية واجباته على الوجه السليم ويتيح له الفرص للابداع والعطاء على أكمل وجه. وهذا واضح من خلال جدول (٢٥) الذي يبين اعداد الملاكات البشرية العاملة في المستشفيات الحكومية في مدينة الكاظمية .



جدول (٢٥)

واقع حال الملاكات البشرية للمستشفيات الحكومية في منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٧)

أسم المستشفى	موقعها	سنة تأسسها	أطباء	أسنان	صيادلة	مهن تمريضية	مهن صحية	عدد أسرة
م. أطفال الكاظمية	كاظمية	١٩٤٨	٦٧	٤	٣٣	١٠٧	١٢٣	١٢٩
م. الكاظمية التعليمي	الزهراء	١٩٨٤	٥٠١	١٩٥	١٧٨	٥١١	١١٠٠	٨١٢
م. الكرخ العام	عطيفية	١٩٥٨	٢٩٧	١١	٦٤	١١٧	٤١١	٢١٥
المجموع	٣	-	٨٦٥	٢١٠	٢٧٥	٧٣٥	١٦٣٤	١١٥٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة صحة بغداد الكرخ، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

مما تقدم يتضح ان المستشفيات الحكومية في مدينة الكاظمية ثلاث مستشفيات فضلا عن المستشفيات الاهلية التابعة للقطاع الخاص ،ينظر خريطة (١٥). وسيتم التعرف عليها بشكل موجز.

المستشفيات الأهلية :

أما فيما يخص المستشفيات الأهلية التابعة للقطاع الخاص فقد بلغ عددها (٥) مستشفيات ينظروهي مستشفى الكاظمية الخاص في حي الزهراء محلة (٤١١) ومستشفى الضرغام الأهلي في حي الزهراء محلة (٤١١) ومستشفى المسرة العام في حي الفجر محلة (٤٠٣) ومستشفى القمة الجراحي في حي العطيفية ومستشفى الزهراء البتول كذلك في حي الزهراء[1]. ويبين جدول (٢٦) واقع المستشفيات الاهلية وعدد ملاكاتها البشرية واعداد الآسرة والراقدين فيها .

(١) لم يتم حساب المؤشرات الصحية للمستشفيات الأهلية واستبعدت وذلك لأن خدمات العلاجية غير متاحة لكل السكان وذلك لارتفاع أجور العلاج فيها قياساً بالمستشفيات الحكومية المدعومة من قبل الدولة.

جدول (٢٦)

واقع المستشفيات الأهلية وتوزيعها الجغرافي في مدينة الكاظمية لعام (٢٠١٧)

أسم المستشفى	موقعها	مساحتها م٢	عدد الأَسِرة	عدد الراقدين	ملاكاتها البشرية
م. الكاظمية الخاص	الزهراء م/٤١١	١٠٠٠	٥٠	٢٢٣٦	٢٥
م. الضرغام الأهلي	الزهراء م/٤١١	١٠٠٠	٢٠	١٥٦٧	٢٧
م. الزهراء البتول الأهلي	الزهراء م/٤١١	١٠٠٠	٥٤	١٦٦٩	٢٣
م. القمة الجراحي الأهلي	العطيفية م/٤٠٩	٦٣٠	٤٥	٢٠٤٢	٣٠
م. المسرة العام الأهلي	الفجر م/٤٠٣	١٠٠٠	٥٠	١٩٨٩	٢٨
المجموع	٥	٤,٦٣٠	٢١٩	٩٥٠٣	١٣٣

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة صحة بغداد–الكرخ، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

خريطة (١٤)

المستشفيات الحكومية والأهلية في منطقة الدراسة (٢٠١٧)

المصدر :من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠١٧

ب - مراكز الرعاية الصحية الأولية:-

تعد المراكز الصحية الأولية جزءاً لا يتجزأ من النظام الصحي لأي بلد يُعد همه الرئيسي ووظيفته المركزية تحقيق التنمية الحضرية والاقتصادية والبشرية الشاملة للمجتمع(١).

والمراكز الصحية هي مؤسسات صحية أصغر من المستشفيات وتنتشر في المناطق الحضرية والريفية والمناطق النائية وتقدم خدماتها العلاجية فلها دور مكمل ومساند لدور المستشفيات فهي تستقبل الحالات البسيطة أما الحالات الصعبة فيتم احالتها إلى المستشفيات الحكومية والاهلية لتلقي العلاج المناسب، وبعض هذه المراكز يتوفر فيها مختبرات للتحاليل ويقل فيها الأطباء الاختصاص ويكثر فيها الأطباء الممارسون، بعضها رئيسية وبعضها فرعية(٢).

وتضم منطقة الدراسة (٤) مراكز صحية أولية ينظر جدول (٢٧) وجميعها مراكز (رئيسية) وهي على النحو الآتي:

١) **مركز صحي الكاظمية الأول:** ويقع في حي الكاظمية محلة (٤١٣) وهو مركز رئيسي يقدم خدمات الطبية لسكان المحلات (٤١٣،٤٢١،٤١٩،٤١٥،٤١٧) وهو أحد المراكز التابعة لقطاع الكاظمية للرعاية الصحية بلغ عدد الأطباء فيه (١٣) طبيباً و(٥) أطباء أسنان و(٢) صيدليين و(٢٦) مهنيا صحياً و(٥) مهنيا تمريضياً لعام ٢٠١٧، صورة (٨) .

٢) **مركز صحي الزهراء النموذجي:** ويقع في حي الزهراء محلة (٤٢٧) وهو أحد المراكز التابعة لقطاع الكاظمية ويخدم المحلات (٤٢٥،٤٢٧،٤٢٣،٤٢٩) ويبلغ عدد ملاكاته الطبية (٢٨) طبيب و(١) طبيب أسنان و(٣) صيادلة أما ذوو المهن الصحية فبلغوا (٤٧) صحياً وذوو المهن التمريضية (٤) ممرضين لعام ٢٠١٧.

٣) **مركز صحي شهداء العطيفية:** ويقع في حي العطيفية محلة (٤٠٩) وهو أحد المراكز الرئيسية التابعة لقطاع الكرخ للرعاية الصحية الأولية ويقدم خدماته الطبية العلاجية للمحلات (٤٠٧و٤٠٩) يبلغ عدد الأطباء فيه (٩) أطباء وأطباء الأسنان (٧) والصيادلة (٥) صيادلة، أما ذوو المهن الصحية فقد بلغ عددهم (١٦) وذوو المهن التمريضية (٢) ممرضين لعام ٢٠١٧.

٤) **مركز صحي شهداء الشالجية:** ويقع في حي الفجر محلة (٤٠٣) وهو ايضاً أحد المراكز الصحية الرئيسية التابعة لقطاع الكرخ يقدم خدماته الطبية لسكان المحلات (٤٠٥، ٤٠٣، ٤٠١)

---

(١) نوال جمعة جابر الوزان، التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة بغداد، مصدر سابق، ص٢٦.

(٢) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٩، ص١٥٠.



بلغ عدد الأطباء في المركز (٩) أطباء الأسنان (٣) والصيادلة (٢) وذوو المهن الصحية (١٨) لعام ٢٠١٧ ، صورة (٩) .

جدول (٢٧)

واقع حال الملاكات الطبية العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة الكاظمية لعام (٢٠١٧)

المراكز الصحية	موقعه	أطباء	أطباء أسنان	صيادلة	مهن صحية	مهن تمريضية	عدد المراجعين السنوي	مساحته م٢
مركز صحي الكاظمية الأول	كاظمية م/٤١٣	١٣	٥	٢	٢٦	٥	٢٠٦٦٨	١٢٥٦م٢
مركز صحي الزهراء النموذجي	زهراء م/٤٢٧	٢٨	١	٣	٤٧	٤	١٨٠٥١	٥٠٠٠م٢
مركز صحي شهداء العطيفية	العطيفية م/٤٠٩	٩	٧	٥	١٦	٢	١٦٧٤٩	٦٠٠م٢
مركز صحي شهداء الشالجية	الفجر م/٤٠٣	٩	٣	٢	١٨	-	١٤٥٧٦	٨٠٠ م٢
مجموع		٥٩	١٦	١٢	١٠٧	١١	٧٠٠٤٤	

المصدر :من عمل الباحثة بالاعتماد على :

دائرة صحة بغداد –الكرخ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

صورة (٨)

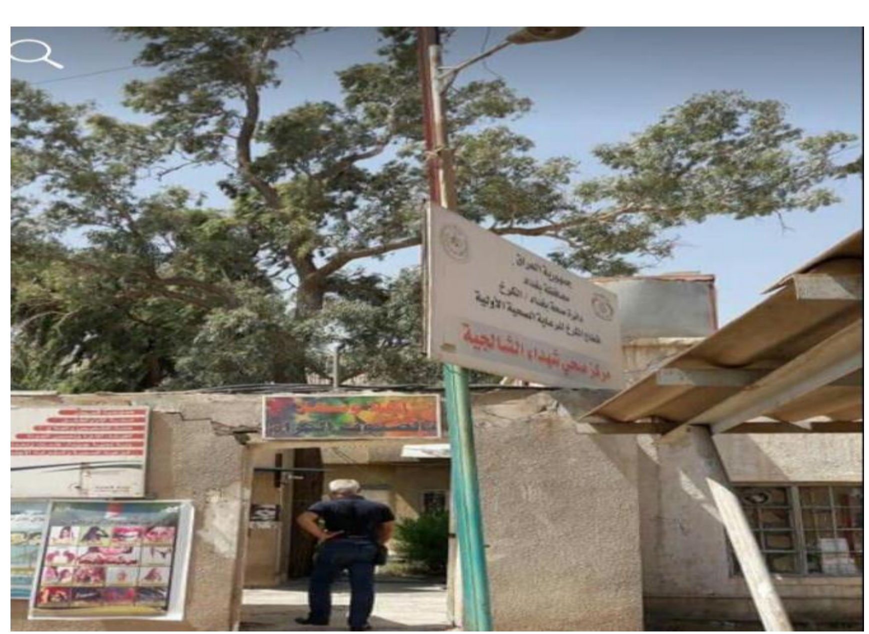
مركز الرعاية الصحية الأولية في الكاظمية



التقطت الصورة بتاريخ ١٠/٤/ ٢٠١٨

صورة (٩)

مركز الرعاية الصحية الأولية في حي الفجر



التقطت الصورة بتاريخ ١٠/ ٤ /٢٠١٨



ج -المراكز الصحية التخصصية:-

وهي مراكز صحية تتصف بتخصصها بمعالجة نوع معين من الأمراض أما ملاكها الطبي فيختلف عن مراكز الرعاية الصحية الأولية فهم من ذوي الاختصاص، وتوجد في منطقة الدراسة (٣) مراكز صحية تخصصية وهي: (مركز تخصصي أسنان الكاظمية، ومركز تخصص طب الأسنان الوقائي) واللذان يقعان في حي الكاظمية محلة (٤١٣)، أما مركز الزهراء التخصصي للحساسية والربو فهو يقع ضمن مساحة مستشفى الكرخ العام في حي العطيفية.

أما الملاكات البشرية العاملة في هذه المراكز فقد بلغت (١٥) طبيباً في مركز الزهراء للحساسية في العطيفية أما أطباء الأسنان فبلغ عددهم (٧٩) طبيب أسنان في حي الكاظمية في (مركز تخصص أسنان الكاظمية ومركز طب أسنان الكرخ الوقائي)، أما عدد الصيادلة فقد بلغ مجموعهم في هذه المراكز (٩) صيادلة، وعدد ذوي المهن الصحية (٩٣)، وأما أعداد المراجعين فقد بلغ عددهم في منطقة الدراسة (١٠١,٦٣٤) مراجعاً وقد سجل حي العطيفية أكبر عدد في المراجعين السنوي في مركز الزهراء للحساسية والربو، ثم يليه مركز طب الأسنان الوقائي ومركز طب تخصص أسنان الكاظمية بأعداد مراجعين (٥٦,٢٠٧، ٢٤,٦٦٦ ، ٢٠,٧٦١) على التوالي. ينظر جدول (٢٨) .

جدول (٢٨)

واقع المراكز التخصصية وملاكاتها البشرية وتوزيعها في مدينة الكاظمية لعام (٢٠١٧)

المراكز التخصصية	موقعها	أطباء	أطباء أسنان	صيادلة	مهن صحية	مهن تمريضية	عدد المراجعين السنوي		
							ذكور	إناث	المجموع
مركز تخصصي أسنان الكاظمية	كاظمية م/٤١٣	–	٦٤	١	٤٧	١	١١٨٥	١٥٧٦	٢٠٧٦١
مركز أسنان الكرخ الوقائي	كاظمية م/٤١٣	–	١٥	–	١١	–	١١٨٩٨	١٢٧٦٨	٢٤٦٦٦
مركز الزهراء للحساسية والربو	عطيفية م/٤٠٧	١٥	–	٨	٣٣	٢	٢٨٠٠٩	٢٨١٩٨	٥٦٢٠٧
مجموع	٣	١٥	٧٩	٩	٩١	٣	٥٠,٠٩٢	٥١,٥٤٢	١٠١,٦٣٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: دائرة صحة بغداد –الكرخ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة،



من النظر للجدول (٢٩) والخريطة (١٥) ،يتبين أن أعداد المراكز الصحية الأولية والمراكز التخصصية في مدينة الكاظمية قليلة جداً لا تتناسب مع اعداد السكان المتزايدة وحاجتهم للخدمات الصحية ففي جميع الأحياء جاء مؤشر (نسمة/مركز صحي) أعلى بكثير من المعيار العراقي المحدد (١٠,٠٠٠ نسمة/مركز صحي) وهو مؤشر سلبي عن مستوى الخدمات العلاجية المقدمة في هذه المراكز الصحية.

جدول (٢٩)

واقع توزيع مراكز الرعاية الصحية الأولية والمراكز التخصصية حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام (٢٠١٧)

الأحياء	عدد السكان	عدد المراكز			نسمة/مركز صحي
		مركز صحي	مركز تخصصي	المجموع	
الكاظمية	١٧١٩٩١	١	٢	٣	**٥٧٣٣٠**
الزهراء	١٦٤٨٠٣	١	-	١	١٦٤٨٠٣
العطيفية	٤٨٠٩٥	١	١	٢	٢٤٠٤٨
الفجر	٤١١٤٢	١	-	١	٤١١٤٢
المجموع	٤٢٦٠٣١	٤	٣	٧	٦٠٨٦٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : دائرة صحة بغداد –الكرخ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.



خريطة (١٥)

توزيع المستشفيات الأهلية والحكومية ومراكز الرعاية الصحية الأولية والتخصصية في مدينة الكاظمية (٢٠١٧)

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠١٨



واقع التوزيع المكاني للملاكات البشرية الصحية:

أ- الملاكات الطبية:-

أحد المؤشرات التي تبين وتعكس مستوى تقدم البلد في الخدمات الصحية هو مؤشر عدد الأطباء، كما ويبين مدى اكتفاء السكان من الأطباء، فمتى ما زاد عدد الأطباء بالنسبة للسكان دل ذلك على تطور وتقدم الخدمات الصحية في ذلك البلد.

أما فيما يخص منطقة الدراسة بلغت أعداد المهن الطبية بمختلف الاختصاصات (أطباء، أطباء أسنان، صيادلة) بـ(١,٥٤٠) كان عدد الأطباء (٩٣٩) طبيب و (٣٠٥) طبيب أسنان و(٢٩٦) صيدلي يتوزعون على أحياء منطقة الدراسة بنسب متفاوتة، حيث احتل حي الزهراء المرتبة الأولى بعدد الأطباء بنسبة (٥٦%) من مجموع الأطباء في منطقة الدراسة وسجل نسبة (٦%) بأعداد أطباء الأسنان ونسبة (٦١%) بأعداد الصيادلة والسبب في تفوق حي الزهراء على بقية أحياء منطقة الدراسة بأعداد المهن الطبية هو وجود أكبر مستشفى في منطقة الدراسة في حي الزهراء وهي (مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام) وبمختلف الاختصاصات لذا فيها أكبر الملاكات الطبية عدداً وأكبر المستشفيات مساحةً، أما أقل الأحياء بالملاكات الطبية فقد سجل حي الفجر أقل الأحياء نسبة بعدد الأطباء (١%) طبيب لعدم توفر مستشفى حكومي في الحي فقط مستشفى المسرة الأهلي ومركز صحي واحد لذا نصيبه من الملاكات الطبية قليل جداً أما بقية الأحياء ففيها مستشفى حكومي في كل حي ، ينظر جدول (٣٠) .



جدول (٣٠)

الملاكات الصحية حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام (٢٠١٧)

الأحياء	عدد السكان	عدد الأطباء	أطباء الأسنان	صيادلة	ذوي مهن صحية	ذوي مهن تمريضية	مريض راقد
الكاظمية	١٧١٩٩١	٨٠	٨٨	٣٦	٢٠٧	١١٣	٤,٧٥٦
%	%٤٠	%٨,٥	%٢٩	%١٢	%١٤	%١٥	%١١,٦
الزهراء	١٦٤٨٠٣	٥٢٩	١٩٦	١٨١	٨٠١	٥٠١	٣١,٠٦٥
%	%٣٩	%٥٦	%٦٤	%٦١	%٥٤	%٦٨	%٧٥,٦
العطيفية	٤٨٠٩٥	٣٢١	١٨	٧٧	٤٦	١٢١	٥,٢٣٦
%	%١١	%٣٤	%٦	%٢٦	%٣١	%١٧	%١٢,٨
الفجر	٤١١٤٢	٩	٣	٢	١٨	–	–
%	%١٠	%١	%١	%١	%١	–	–
منطقة الدراسة	٤٢٦٠٣١	٩٣٩	٣٠٥	٢٩٦	١٤,٨٦	٧٣٥	٤١,٠٥٧
%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

من عمل الباحثة بالاعتماد على المصدر: دائرة صحة بغداد –الكرخ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

أ-الملاكات الصحية وذوو المهن التمريضية:-

وهم ممن يعملون في المؤسسات الصحية الكبيرة والصغيرة ويتمثلون بمن يحملون شهادات كليات التمريض والمعاهد والاعدادية وتتفاوت أعدادهم بين أحياء المدينة فقد بلغ عددهم (١,٤٨٦) في عموم المدينة، سجل حي الزهراء أكبر نسبة بهؤلاء (٥٤%) ومن ذوي المهن التمريضية (٦٨%) وأقل نسبة سجلها حي الفجر بذوي المهن الصحية (١%) ومهن تمريضية (١%) أيضاً والسبب المذكور نفسه سابقاً



أما ما يتعلق بالكفاءة الوظيفية للملاكات البشرية الصحية لعام ٢٠١٧ وأهم مؤشراتها على النحو الآتي :

- مؤشر كفاءة (نسمة/طبيب):

تتباين المعايير المعتمدة في تقسيم الخدمات الصحية من دولة إلى أخرى فقد حددت منظمة الصحة العالمية معيار (نسمة/طبيب) وحددت هذا المعيار بـ(٧٠٠ نسمة/طبيب) وتختلف الدول المتقدمة عن الدول النامية في تحديد هذا المعيار فمثلاً حددت الدول المتخلفة كالسودان وعدد من الدول الافريقية والآسيوية هذا المعيار بعدد يتراوح ما بين (٥٠٠٠-٢٠٠٠٠) نسمة أما الدول المتقدمة كالدول الأوربية والولايات المتحدة يتراوح ما بين(٣٠٠-١٢٠٠) نسمة أما البرتغال وإسبانيا وبريطانيا فقد حددته بأقل (٣٠٠) نسمة[1].

أما بالنسبة لبلدنا العراق فقد حددت وزارة الصحة العراقية هذا المعيار بـ(١٠٠٠ نسمة/طبيب)، وعند مقارنة المعيار بواقع حال منطقة الدراسة نجد أنه بلغ (٤٥٤ نسمة/طبيب) في عموم المركز ،كما مبين في الجدول (٣١).

وهو مؤشر إيجابي فهو أقل من المعيار العراقي المحدد وكذلك حيا الزهراء والعطيفية سجلا أقل من المعيار المحدد وذلك لوجود اعداد أطباء كبيرة في مستشفيات مدينة الإمامين والكرخ العام أما حي الفجر فقد سجل أعلى من المعيار بكثير لأسباب ذكرناها سابقاً، أما حي الكاظمية فقد سجل أعلى من المعيار بسبب عدد السكان المتزايد في هذا الحي مقارنة بأعداد الأطباء العاملين بمستشفى الأطفال فهي مستشفى ليست بالكبيرة كما إنها ليست عامة متخصصة بالأطفال فقط مقارنةً بعدد الأطباء في حي الزهراء.

-مؤشر كفاءة (نسمة/طبيب أسنان):

بلغ هذا المؤشر على مستوى مدينة الكاظمية (١,٣٩٧ نسمة/طبيب أسنان) وهو أقل من المعيار المعتمد في العراق (٢٠٠٠ نسمة/طبيب أسنان) وجاء حي الفجر بأعلى نسبة تفوق المعيار المحدد بكثير حيث سجل (١,٣٩٧نسمة/طبيب أسنان) والسبب لشحة أطباء الأسنان بل كل الملاكات الطبية في هذا الحي وتوفرها في أحياء أخرى أي إن هناك سوء في التوزيع للأطباء على أحياء منطقة الدراسة.

---

(١) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس – معايير – تقنيات)، ط١، ٢٠٠٩، ص٧٢.

- مؤشر كفاءة (نسمة صيدلي):

أما مؤشر (نسمة/صيدلي) فقد بلغ في عموم المدينة (١,٤٣٩ نسمة/صيدلي) وهو مؤشر جيد لأنه سجل أقل من المعيار العراقي البالغ (٢٠٠٠ نسمة/صيدلي) لكن سجل حي الفجر كالعادة أعلة من المعيار بكثير لعدم توفر كادر طبي وذلك لعدم وجود مستشفى فيه فقد سجل (٢٠,٥٧١ نسمة/صيدلي) ولا يوجد سوى مركز صحي واحد صغير وكذلك حي الكاظمية بـ(٤,٧٧٧ نسمة/صيدلي).

- مؤشر كفاءة (نسمة/ مهن صحية):

سجل هذا المؤشر في عموم المدينة (٢٨٧ نسمة/ ذوي المهن الصحية) وهو أيضاً أقل من المعيار العراقي المحدد بـ(٤٠٠-٥٠٠ نسمة/ مهن صحية) وهو مؤشر إيجابي، بينما جاء حي الفجر بأكبر نسبة تفوق المعيار المحدد بكثير (٢,٢٨٦ نسمة/مهن صحية) وكذلك حي العطيفية سجل (١,٠٤٥ نسمة/ ذوي مهن صحية).

- مؤشر كفاءة (ذوي مهن صحية/طبيب):

من خلال ملاحظة الجدول (٣١) نرى أن هذا المؤشر جاء بنسب متقاربة من المعيار العراقي المحدد بـ(٣ من ذوي المهن الصحية/طبيب) فقد سجل حي الزهراء والفجر وعموم المدينة نفس العدد وهو (٢ مهن صحية/طبيب) وهو مقارب للمعيار أما الكاظمية فجاءت مطابقة للمعيار وحي العطيفية سجل ضعف المعيار المحدد بـ(٧ ذوي مهن صحية/طبيب)، والسبب هو أن حي الزهراء يمتلك أكبر عدد من الأطباء ومن ذوي المهن الصحية فجاء مقارب للمعيار أما حي الفجر فعلى العكس منه تمتلك أقل عدد من الأطباء ويقابله أيضاً أقل عدد من ذوي المهن الصحية لذا جاء مقارب للمعيار ايضاً.



- مؤشر (ممرض/طبيب):

بلغ في عموم المدينة مؤشر (ممرض/طبيب) بـ(١ ممرض/طبيب) وهو مؤشر سلبي قياساً بالمعيار العراقي المحدد بـ(٣ ممرض/طبيب) وكذلك الحال بالنسبة لبقية الأحياء ما عدا حي الزهراء سجل مطابق للمعيار (٣ ممرض/طبيب) وهذا المؤشر يعد من المؤشرات التي لها أهمية كبيرة فقد أكدت المعايير المحلية والعالمية ضرورة توفر (٣) ذوي مهن تمريضية لكل طبيب لأنه يقيس مدى كفاءة الخدمات الصحية المقدمة للسكان(١).

جدول (٣١)

المؤشرات الصحية للملاكات البشرية الصحية حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام (٢٠١٧)

الأحياء	نسمة/طبيب	نسمة/طبيب أسنان	نسمة/صيدلي	نسمة/مهن صحية	مهن صحية/طبيب	ممرض/طبيب	مريض راقد/طبيب	مريض راقد/مهن صحية	نسمة/ممرض
الكاظمية	٢١٤٩	١٩٥٤	٤٧٧٧	٨٣٠	٣	١	٦٠	٢٣	١٥٢٢
الزهراء	٣١٢	٨٤١	٩١١	٢٠٦	٢	١	٥٩	٣٩	٣٢٩
العطيفية	١٥٠	٢٦٧١	٦٢٥	١٠٤٥	٧	٣	١٦	١١٤	٣٩٧
الفجر	٤٥٧١	١٣٧١٤	٢٠٥٧١	٢٢٨٦	٢	–	–	–	–
عموم المدينة	٤٥٤	١٣٩٧	١٤٣٩	٢٨٧	٢	١٣	٤٤	٢٨	٥٨٠

المصدر :من عمل الباحثة بالاعتماد على :دائرة صحة بغداد–الكرخ ،قسم الاحصاء،بيانات غير منشورة،٢٠١٧.

(١) عبدالرزاق محمد جبار المحمدي، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في محافظة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١١، ص٤٧.



فبعض الدول حددت هذا المعيار بـ(٥ ممرض/طبيب) من أجل توفير الرعاية التامة للمرضى وتوفير المستلزمات الطبية التي تساند عمل الطبيب وكذلك لمتابعة حال المريض وإعطائه الدواء المناسب في الوقت المحدد[1].

- مؤشر كفاءة (مريض راقد/طبيب):

ويعد هذا المؤشر مرتفعاً مقارنةً بالمعيار المحلي والعالمي المحدد بـ(٢٠ مريض راقد/طبيب) وهذا ينطبق على جميع الأحياء وعموم المدينة وسجل أعلى عدد حي الكاظمية بـ(٦٠ مريضا راقدا/طبيب) وهو أعلى من المعيار المحدد في حين سجل حي العطيفية أقل من المعيار المحدد بـ(١٦ مريضا راقدا/طبيب) وهو مؤشر مهم لأنه يعتمد على توفر الخدمات الصحية للسكان فلا يجب أن يزداد أعداد المرضى المناطين لكل طبيب حتى لا يزداد الضغط على الطبيب فيقصر في أداء وتقديم الخدمات العلاجية المناسبة للمريض وهذا بدوره ينعكس على أمد الحياة للسكان.

- مؤشر كفاءة (مريض راقد/ذوي مهن صحية):

من خلال الجدول (٣١) يتبين أن هذا المؤشر بلغ على مستوى منطقة الدراسة (٢٨ مريض/ذوي مهن صحية) وهي مرتفعة قياساً بالمعيار العالمي والعراقي المحدد بـ(٦ مرضى/ذوي مهن صحية) وذلك بسبب زيادة أعداد المرضى الراقدين في المستشفيات مما ينعكس سلباً على الخدمات المقدمة من قبل ذوي المهن الصحية وقلة رعايتهم وخدمتهم للمرضى وجميع الأحياء سجلت عجزاً في كفاءة هذا المؤشر حيث بلغ أعلاه في حي العطيفية فقد سجل زيادة هائلة تفوق المعيار فقد بلغ المعيار (١١٤مريضاً/ذوي مهن صحية) وأدناه في عموم المدينة فقد سجل (٢٨ مريض/ذوي مهن صحية).

- مؤشر كفاءة (نسمة/ممرض):

بلغ هذا المؤشر على مستوى منطقة الدراسة (٥٨٠ نسمة/ممرض) وهو أعلى من المعيار العراقي المحدد بـ(٢٥٠ نسمة/ممرض) أما على مستوى الأحياء فسجل حي الكاظمية أعلى معدل من بين الأحياء بـ(١,٥٢٢ نسمة/ممرض) بينما افضل المؤشرات نراها في حي الزهراء والعطيفية ويدل هذا على الأعباء الكبيرة التي يتحملها الممرضين في أداء أعمالهم مما يتوجب وضع الحلول المناسبة لتزويد المؤسسات الصحية بهذه الشريحة الصحية وبالكوادر الفنية من الممرضين لرفع مستوى كفاءة الأداء.

---

(١) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، مصدر سابق، ص٧٣.

الخلاصة:

يظهر من خلال ما جاء به الفصل الخاص بالتوزيع الجغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) لمدينة الكاظمية إن منطقة الدراسة تضم أعداد سكانية كبيرة وهذه الاعداد بحاجة إلى خدمات تعليمية وصحية تتناسب والحاجة السكانية، إلا أن الواقع الفعلي لهذه الخدمات يعاني من القصور وذلك بصورتين الصورة الأولى هي قلة عدد المؤسسات التعليمية والصحية في المنطقة من جهة والصورة الأخرى هي عدم عدالة التوزيع لمؤسسات تلك الخدمتين (التعليمية والصحية) من خلال ما تم جمعه من بيانات ومن خلال الدراسة الميدانية والمشاهدات إن بعض أحياء منطقة الدراسة تعاني من نقص في متغيرات الخدمات التعليمية والصحية في حين أحياء أخرى تزيد عن حاجتها وهذا من خلال مقارنة معايير تلك الخدمات بالواقع الفعلي لتوزيعها مما يتطلب عند التصميم والتخطيط الآخذ بنظر الاعتبار الحجم السكاني لهذه الاحياء لتفادي حرمان أي شريحة من شرائح المجتمع بالحصول على خدمات تعليمية ورعاية صحية جيدة، وهذا يتطلب إعادة التوزيع المكاني لمتغيرات هذه الخدمة بما يتوافق مع التوزيع السكاني وفق معايير الصحة العراقية ووضع الحلول المناسبة لتفادي المشاكل الصحية ومعالجة ما موجود فيها من خلال تحديد الحاجة من المؤسسات والملاكات التعليمية والصحية وتقدير مدى العجز من أجل توفير حياة سليمة وبيئة صحية تساعد الإنسان من تطوير وتحسين مهاراته وقدراته لمساهمته في تحقيق أهداف التنمية الحضرية.



الفصل الثالث: تحليل جغرافي احصائي للتوزيع المكاني لمتغيرات الخدمات التعليمية والصحية.

المبحث الأول: أ-المساحة واستعمالات الأرض الحضرية

ب-تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية بواسطة (قرينة الجار الأقرب) Average Nearest Neighbor.

أولاً: صلة الجوار للمؤشرات التعليمية.

أ- تحليل صلة الجوار لرياض الأطفال.

ب-تحليل صلة الجوار للمدارس الابتدائية.

ج- تحليل صلة الجوار للمدارس الثانوية.

ثانياً: صلة الجوار للمؤشرات الصحية.

أ- تحليل صلة الجوار للمستشفيات.

ب-تحليل صلة الجوار للمراكز الصحية.

المبحث الثاني: تحليل علاقة السكان بأعداد الخدمات (التعليمية والصحية) من خلال معامل الارتباط البسيط (بيرسون).

أولاً: معامل الارتباط البسيط (بيرسون) للمؤشرات التعليمية .

أ- علاقة ارتباط السكان بمتغيرات رياض الأطفال.

ب-علاقة ارتباط السكان بمتغيرات التعليم الابتدائي.

ج- علاقة ارتباط السكان بمتغيرات الثانوي.

ثانياً: معامل الارتباط البسيط (بيرسون) للمؤشرات الصحية.

أ-علاقة الارتباط بين الملاكات البشرية وتوزيعها في المستشفيات الحكومية.

ب-علاقة الارتباط البسيط للمستشفيات الأهلية.

ج-علاقة الارتباط البسيط بين الملاكات الطبية العاملة وتوزيعها في المراكز الصحية.

د-علاقة الارتباط البسيط بين الملاكات البشرية والمراكز التخصصية.

هـ-علاقة الارتباط البسيط بين توزيع المراكز التخصصية ومراكز الرعاية الأولية واعداد السكان.

و-علاقة الارتباط البسيط بين الملاكات الصحية واعداد السكان.

ز-علاقة الارتباط البسيط للمؤشرات الصحية للملاكات البشرية الطبية واحياء منطقة الدراسة.

تمهيد:

لقد استعرضنا في الفصل الثاني دراسة تفصيلية للتوزيع المكاني للسكان والخدمات التعليمية والصحية في منطقة الدراسة، وتمت دراسة توزيعها على مستوى الأحياء السكنية كما بينت الدراسة تباين أعداد متغيرات الخدمات التعليمية والصحية وتباين توزيعها بين حي وآخر وهذا من خلال التحليل الوصفي، إلا أن هذا التحليل لا يعد وافياً ويبقى ناقصاً في إعطاء إجابات وتصورات دقيقة، لذلك كان لابد من الاستعانة بالأساليب والوسائل الكمية والاحصائية لإعطاء تقديرات أكثر دقة من التحليل الوصفي.

وعليه فإن تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية توجب اللجوء لبعض الوسائل الكمية والإحصائية وذلك لأهميتها وفقاً للطرق العلمية الحديثة في البحوث والدراسات[١].

لذا سنعتمد على وسيلتين احصائيتين.

سيتناول المبحث الأول/ تحليل صلة الجوار (قرينة الجار الأقرب) عن طريق تطبيق نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لاستخراج صلة الجوار ومعرفة نمط التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الكاظمية.

أما المبحث الثاني/ فقد تناول معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وذلك لمعرفة ما علاقة ارتباط السكان مع هذه الخدمات على مستوى الأحياء من خلال مقارنة الحجم السكاني للحي السكني مع واقع الخدمات المتوفرة فيه.

---

(١) حسن خطاب، عوني ياسين عباس، أسس البحث العلمي، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٦، ص ٣٧.



المساحة واستعمالات الأرض الحضرية

المساحة واستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الكاظمية:

سطح الأرض هو المكان الذي يستقر عليه الإنسان ويمارس فوقه كل فعالياته ويستثمر ثرواتها من أجل اشباع حاجاته وتحقيق رغباته المتزايدة والمختلفة وتتضافر عدة عوامل مختلفة منها عوامل إجتماعية واقتصادية وتتداخل العلاقات فيما بينها ليظهر ما يعرف بنمط استخدام الأرض.

وتعتبر المدينة هي أساس التحضر وهي مزيج من تجمع سكاني وتركز عمراني مرتفع البنايات وشوارع كثيفة ووظائف مختلفة دون أن يكون للاستعمال الزراعي وجود فيها[١]، ومفهوم استعمالات الأرض هو أحد المفاهيم المعقدة والواسعة والتي توضح علاقة الإنسان بالأرض كما إنها التوزيعات المكانية لوظائف المدينة المختلفة والمتعددة مثل الوظيفة السكنية والوظيفة التجارية والصناعة والخدمية وغيرها[٢].

ولخرائط استعمالات الأرض أهمية كبيرة للمخطط الحضري وللجغرافي خاصةً وذلك لأنها توضح علاقة الإنسان بالأرض ولمدة زمنية مختلفة وكيفية استثماره المخطط أم غير المخطط لها[٣]. وقد اتسع الاستعمال السكني في منطقة الدراسة واتسعت مساحة استعمالها الحضرية نتيجة الزيادة السكانية التي تشهدها المنطقة فبدأ الزحف نحو الأراضي المحيطة بها وغير المستثمرة نتيجة توسع المدينة وزيادة النمو السكاني التي تزداد معها وظائف المدينة ويزداد الطلب على البضائع والسلع مما أدى إلى نمو الوظيفة التجارية على حساب الوحدات السكنية حيث أزيلت الكثير من الوحدات السكنية لتحل محلها استعمالات تجارية كما هو الحال خلف المرقد الكاظمي فأصبحت معظم الشوارع الرئيسية في حيي الزهراء والعطيفية شوارع تجارية إلا حي الفجر لم يطرأ عليه أي تغيرات لأنه أصلاً معد لحساب سكك الحديد.

ومع هذا كله ظل الاستعمال السكني له النصيب الأكبر من بين الاستعمالات الأخرى حيث بلغ نسبة (٤٥,٧%) ثم يليه استعمال طرق النقل نسبة (١٣,١%) ومناطق مفتوحة بنسبة (١٩,٨%)، أما الاستعمال التعليمي والاستعمال الصحي فقد كان ضعيفاً جداً حيث بلغ مساحة

---

(١) فؤاد محمد الشريف بن غضبان، التحضر والحضرية في ظل عالم متغير، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٢٦.

(٢) علاء هاشم داخل الساعدي، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٤.

(٣) تنزيه مجيد حميد، تحديث خرائط استعمالات الأرض الحضرية في مدينة بعقوبة، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص١٠.

الاستعمال التعليمي في مدينة الكاظمية (٠,٠٨٤٩١٠) كم٢ أي بنسبة ضعيفة جداً تقدر بـ(٠,٦%) أما الاستعمالات الصحية فقد شغلت مساحة تقدر بـ(٠,٠٧٧٨١٥) كم٢ أي بنسبة (٠,٦%) وهذا يدل على ضعف الاستعمال التعليمي والصحي وقلة مؤسسات تلك الخدمتين ينظر جدول (٣٢) وخريطة (١٦).

جدول (٣٢)

التوزيع المساحي والنسبي لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الكاظمية لسنة ٢٠١٧

ت	نوع الاستعمال	المساحة بالكيلو متر المربع	النسبة المئوية
١	السكني	٦,٢٨٥٠٧٧	%٤٥,٧
٢	الصناعي	٠,٧٦٢٣٧٧	%٥,٦
٣	التجاري	٠,٦٣٨٦٩٢	%٤,٤
٤	مناطق مفتوحة	٢,٧٢٢٨٤٩	%١٩,٨
٥	زراعي	١,٣٦٩٤٠٠	%١٠
٦	تعليمي	٠,٠٨٤٩١٠	%٠,٦
٧	صحي	٠,٠٧٧٨١٥	%٠,٦
٨	نقل	٠,٨١٤٤٦٣	%١٣,١
٩	خدمات عامة	٠,٠٣٢٧٧٨	%٠,٢
المجموع		١٣,٨	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد على أمانة بغداد، دائرة التصاميم، قسم التخطيط الحضري، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

خريطة (١٦)

خريطة استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الكاظمية لسنة ٢٠١٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

- امانة بغداد ، دائرة التصاميم، قسم المعلومات الجغرافية ،بيانات(غير منشورة) ٢٠١٧ .

١) تحليل صلة الجوار (قرينة الجار الأقرب) Average Nearest Neighbor.

وتعد هذه الوسيلة الإحصائية من أكثر الأساليب الإحصائية في الكشف عن أنماط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية وذلك لأنها تعد مقياساً احصائياً دقيقاً يستخدم في الدراسات الجغرافية لقياس مدى تركز أو تشتت مواقع هذه النقاط حول بعضها ومعرفة نمط انتشارها.

وتعد هذه الوسيلة هي الشائعة في أكثر الدراسات الجغرافية بل تعد احياناً الوسيلة الأمثل والأفضل لتحليل التوزيع المكاني لأي ظاهرة جغرافية وذلك لأنها تعد مقياس دقيق يوضح علاقة الظواهر الجغرافية مع بعضها.

نستخرج صلة الجوار للظواهر الجغرافية عن طريق برنامج (Arc MaP) وعن طريق سلسلة من الخطوات[١]، يقوم البرنامج بأنشاء شكل يوضح لنا صلة الجوار للخدمات المراد دراستها، فيظهر لنا البرنامج نتائج التحليل عن طريق مخرجات لأشكال أنماط التوزيع، ولكل نتيجة تفسير معين حين تتدرج هذه الأنماط من نمط مشتت غير منتظم (Dispersed) والتي تقترب نتيجة من الرقم (2,15)، إلى النمط العشوائي (Random) والذي تقترب نتيجة من الرقم (1) أما إذا اقتربت النتيجة من (0) صفر دل ذلك على النمط المتجمع المتقارب (عنقودي)(Clustered) ويكون التوزيع مثالي للظاهر كلما أقتربت النتيجة من الرقم (2,15)[٢]، وفي كل شكل توجد مستويات الثقة بالجانب الأيمن تتراوح ما بين (0,01 – 0,10) وفي الجانب الأيسر تتراوح ما بين (, 0,01 – 0,10) كما تحتوي الأشكال على قيمة (Z) والتي تصاحب مستويات الثقة، كما سنوضح بشكل تفصيلي أكثر عن تفسير ارقام صلة الجوار ودلائلها في تحديد أنماط التوزيع المكاني على النحو الآتي:

---

(١) للاستفادة والمزيد من التفاصيل ينظر إلى براء كامل عبدالرزاق العاني، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص١٥٨.

(٢) رضا عبدالجبار الشمري، استعمالات الأرض الدينية والاقليم الديني، لمدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٩، بغداد،٢٠٠٢، ص٧٦.



نستخرج صلة الجوار أو قرينة الجار الأقرب من المعادلة الآتية[1]:

$$\text{ل} = \text{٢مَ} \times \sqrt{\frac{\text{ن}}{\text{ح}}}$$

حيث إن:-

ل= صلة الجوار

مَ= متوسط المسافة الفاصلة بين نقطتين

ن= عدد النقاط

ح= مساحة المنطقة المدروسة

وعادةً تنحصر قيمة (ل) بين (صفر) وبين (٢,١٥) وعلى ضوء هذه النتائج تتحدد التوزيعات المكانية على ثلاثة أنماط رئيسية مع أنماط أخرى ثانوية قريبة منها وهذه الأنماط على النحو الآتي:

١) نمط التوزيع المتقارب:

ويكون في هذا النمط قيمة (ل) أقل من واحد صحيح (+١) أما الأنماط الثانوية التي توجد داخل هذا النمط فهي على النحو الآتي:-

أ- إذا كانت قيمة (ل)= صفر فإن نقط الظاهرة تكون متجمعة مع بعضها أي نمط متجمع.

ب-إذا كانت قيمة (ل) محصورة ما بين (صفر) وما بين أقل من (٠,٥) ففي هذه الحالة يكون النمط متقارب وكلما اقتربت القيمة من الصفر زاد التقارب بحيث يظهر على شكل عنقودي.

ج- إذا كانت قيمة (ل) تقترب من (٠,٥) فيكون النمط متقارب يميل للعنقودي المتجمع.

د- إذا كانت قيمة (ل) محصورة بين (٠,٥) وبين أقل من واحد صحيح فيكون النمط متقارب يميل للعشوائي.

٢) نمط التوزيع العشوائي:

ويظهر هذا النمط من التوزيع في حالة تكون فيها قيمة (ل) تساوي واحدا صحيحا، وهذا النمط من صفاته وجود ازدحام للنقط في جهة معينة من جهات الخريطة وفي جهات أخرى تقل النمط وجهات أخرى خالية من النقط، وتقارن به أو تنسب إليه بقية التوزيعات لمعرفة درجة اقترابها أو ابتعادها عنه[2].

---

(١) ناصر عبدالله الصالح، محمد محمود السرياني، الجغرافيا الكمية والاحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحديثة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٨-٢٣٠.

(٢) ناصر عبدالله الصالح، محمد محمود السرياني، الجغرافيا الكمية والاحصائية، مصدر سابق، ص٢٣٠.



٣) نمط التوزيع المتباعد[١]:-

ويظهر هذا النمط عندما تكون قيمة (ل) محصورة ما بين أكثر من (واحد صحيح) وأقل من (٢,١٥) وأيضاً توجد أنماطاً ثانوية داخل هذا النقط على النحو الآتي:-

أ- إذا كانت قيمة (ل) أكثر من (واحد) وأقل من (٢) فيقال عن النمط متباعد والمسافة الفاصلة بين النقط غير منتظمة.

ب- أما إذا كانت قيمة (ل) = ٢ ففي هذه الحالة يكون نمط التوزيع متباعد ناتج عن توزيع منتظم.

ج- أما إذا كانت قيمة (ل) تقترب من (٢,١٥) يعني أن النقاط في أقصى بعد لها عن بعضها البعض، وهذا ما توصل إليه (كرستالر) في دراسته لمراتب المدن والقرى في جنوب المانيا حيث بلغت قيمة (ل) ٢,١٤٩١ لذا أخذ التوزيع الشكل السداسي وهو الشكل المنتظم للتوزيع.

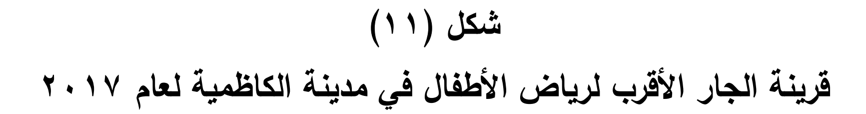
تحليل كفاءة التوزيع المكاني لمتغيرات الخدمات التعليمية:

١)صلة الجوار لرياض الأطفال:-

أظهرت نتائج تحليل قرينة الجار الأقرب لرياض الأطفال في مدينة الكاظمية أن قيمة (ل) بلغت (٢,١٢) وهي تدل على أن صلة الجوار لرياض الأطفال أخذت النمط المشتت المتباعد غير المنتظم وذلك لأن النتيجة تقترب من الرقم (٢,١٥) كما يتبين في الشكل (١١) الذي يحيط النمط (Dispersed) بمربع أحمر وعليه فأن التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة الكاظمية يتخذ توزيعاً متباعداً و منتظم.

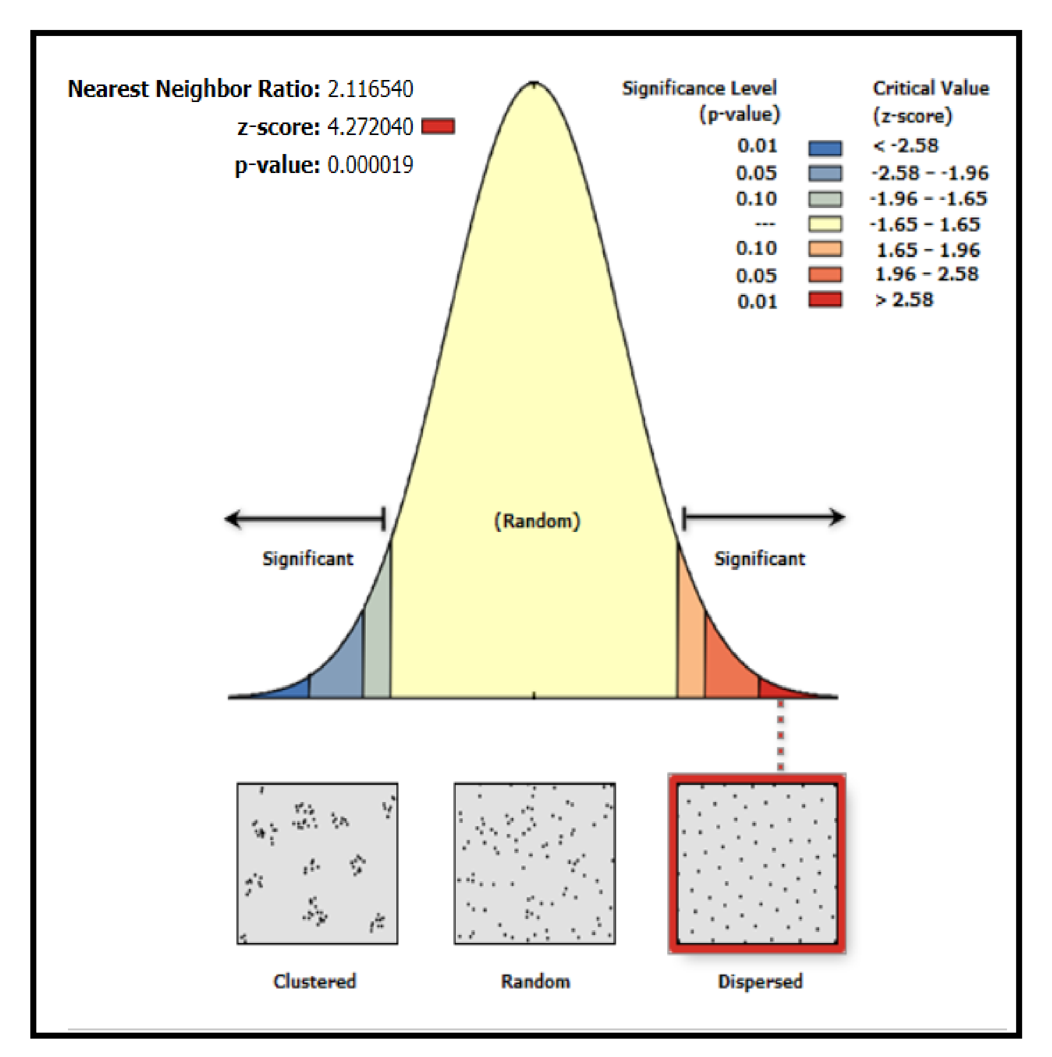
وتفسير هذه النتيجة أن التوزيع المكاني لرياض الأطفال كان جيدا على الرغم من قلة أعداد مباني الرياض.

(١) ناصر عبد الله الصالح ،محمد محمود السرياني ،مصدر سابق، ص ٢٣١.



شكل (١١)

قرينة الجار الأقرب لرياض الأطفال في مدينة الكاظمية لعام ٢٠١٧



المصدر : من عمل الباحثة باستخدام برنامج Arc Map 10.4

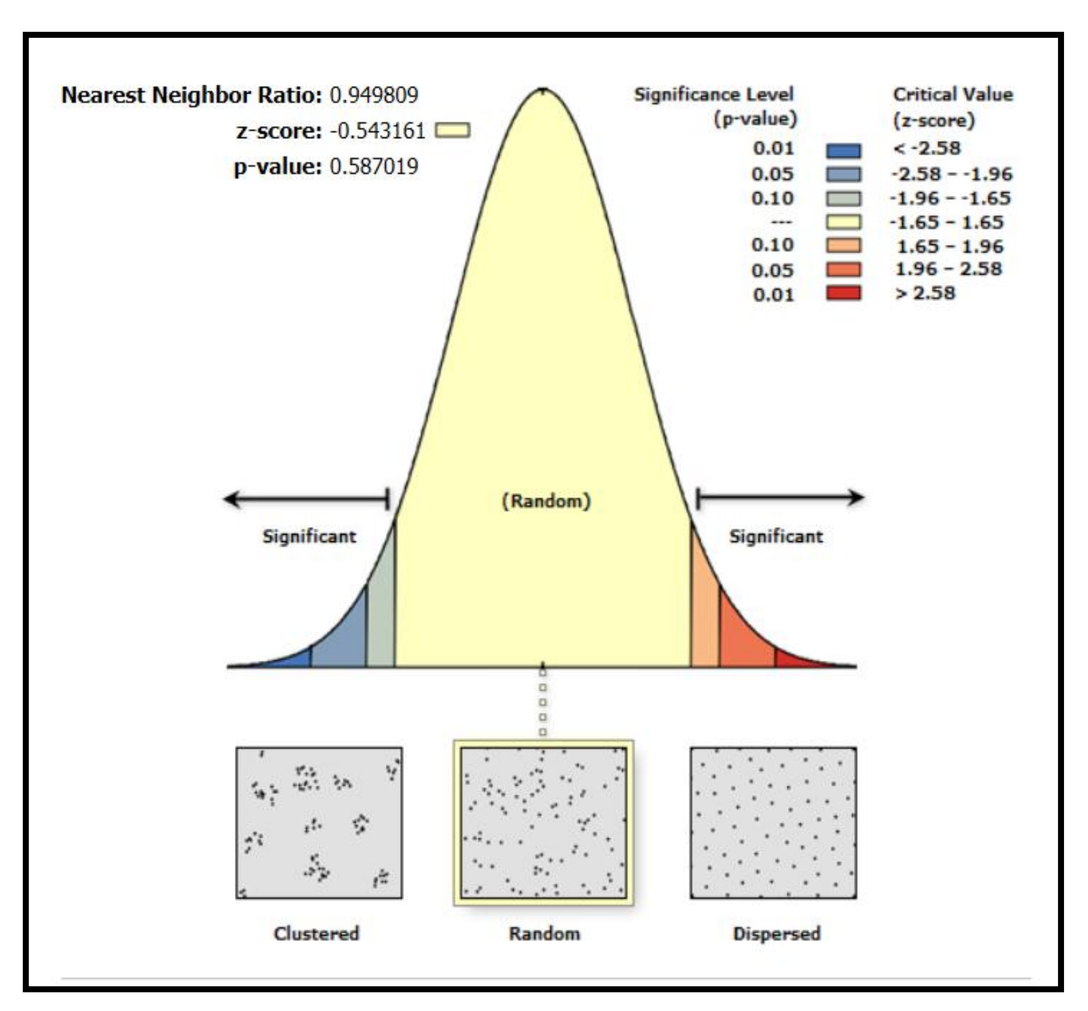
٢)-صلة الجوار للمدارس الابتدائية:-

أما بالنسبة لقرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية فالشكل (١٢) يبين أن قيمة صلة الجوار بلغت قيمتها (٠,٩٤) وإن المربع الأصفر يشير إلى النمط (Random) وهي بذلك أخذت النمط المجتمع المتقارب الذي يميل للعشوائي في توزيعها على مدينة الكاظمية وذلك لانه كلما انحصرت قيمة (ل) بين(٠،٥) وأقل من واحد صحيح فإن النمط متقارب إلا أنه يتجه نحو النمط العشوائي[1] .

(١) ناصر عبد الله الصالح ، محمد محمود السرياني ، مصدر سابق ،ص ٢٣٠ .

شكل (١٢)

قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية لمدينة الكاظمية لعام ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحثة باستخدام برنامج Arc Map 10.4

صلة الجوار للمدارس الثانوية:-

أما المدارس الثانوية فيتبين من الشكل (١٣) إن قيمة صلة الجوار بلغت (٠,٨٥) ويبين الشكل إن المربع الأصفر يشير إلى هذا النمط (Random) وعليه فأن المدارس الثانوية توزعت بشكل متقارب يميل للعشوائي في منطقة الدراسة وذلك لأن النتيجة انحصرت ما بين (٠,٥) وبين أقل من الواحد صحيح.

شكل (١٣)

قرينة الجار الأقرب للمدارس الثانوية في مدينة الكاظمية لعام ٢٠١٧

Nearest Neighbor Ratio: 0.858611
z-score: -1.431284
p-value: 0.152349

Significance Level (p-value)	Critical Value (z-score)
0.01	< -2.58
0.05	-2.58 - -1.96
0.10	-1.96 - -1.65
---	-1.65 - 1.65
0.10	1.65 - 1.96
0.05	1.96 - 2.58
0.01	> 2.58

Significant
(Random)
Significant

Clustered
Random
Dispersed

المصدر : من عمل الباحثة باستخدام برنامج Arc Map10.4

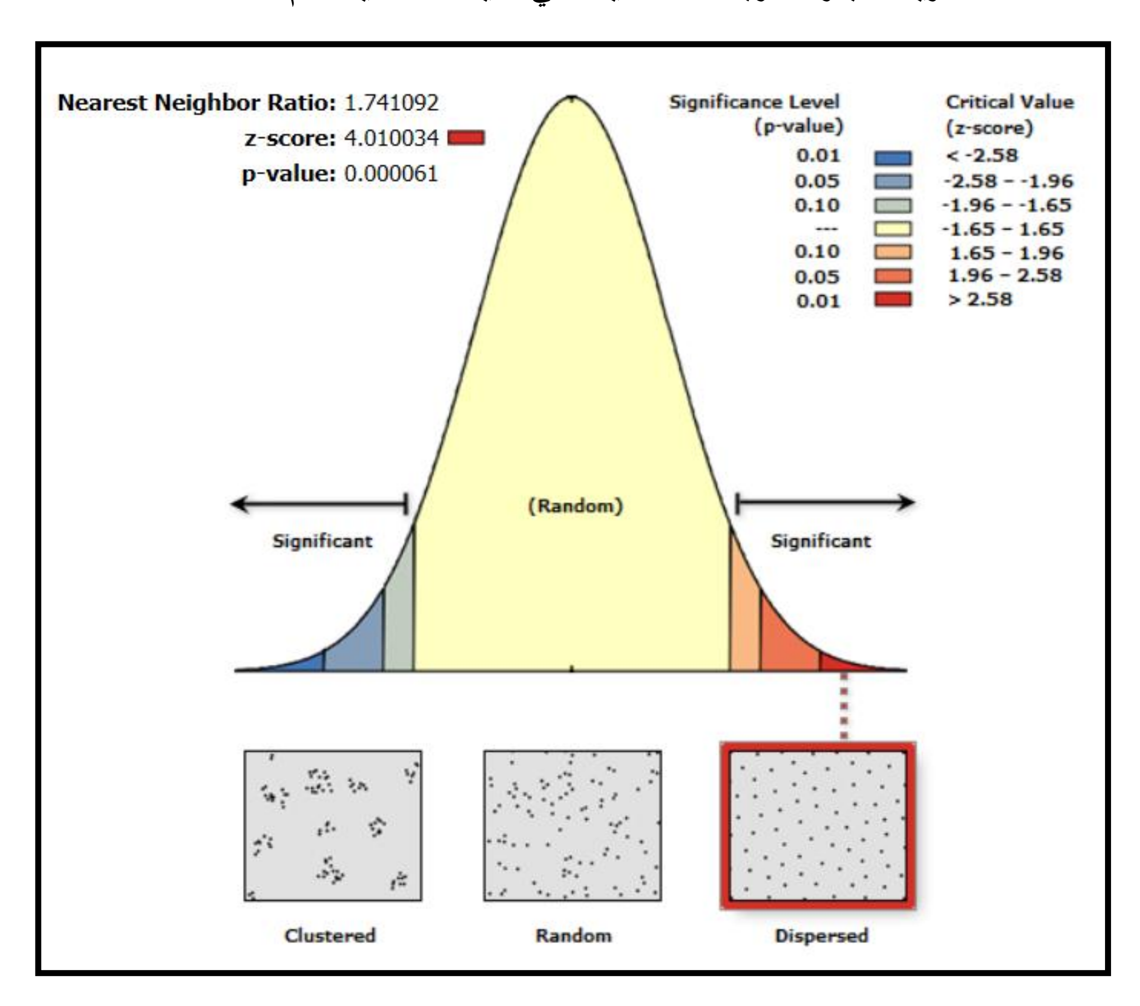
تحليل صلة الجوار للمؤشرات الصحية

١) صلة الجوار للمستشفيات:-

يتبين من تحليل قرينة الجار الأقرب للمستشفيات الموجودة في مدينة الكاظمية إن صلة الجوار بلغت (١,٧٤) ويبين الشكل (١٤) حيث يشير المربع الأحمر إلى النمط (Dispersed) وهذا يعني أن توزيع المستشفيات في منطقة الدراسة أخذ النمط المتباعد غير المنتظم وذلك لأن النتيجة كانت أكثر من (١) صحيح وأقل من (٢) حسب دليل صلة الجوار، وهو أيضاً مؤشر سلبي لعملية التنمية لأنها تتواجد في أماكن دون أخرى وعدم وجود عدالة في التوزيع مما يعيق عملية التنمية الحضرية.

شكل (١٤)

قرينة الجار الأقرب للمستشفيات في مدينة الكاظمية لعام ٢٠١٧



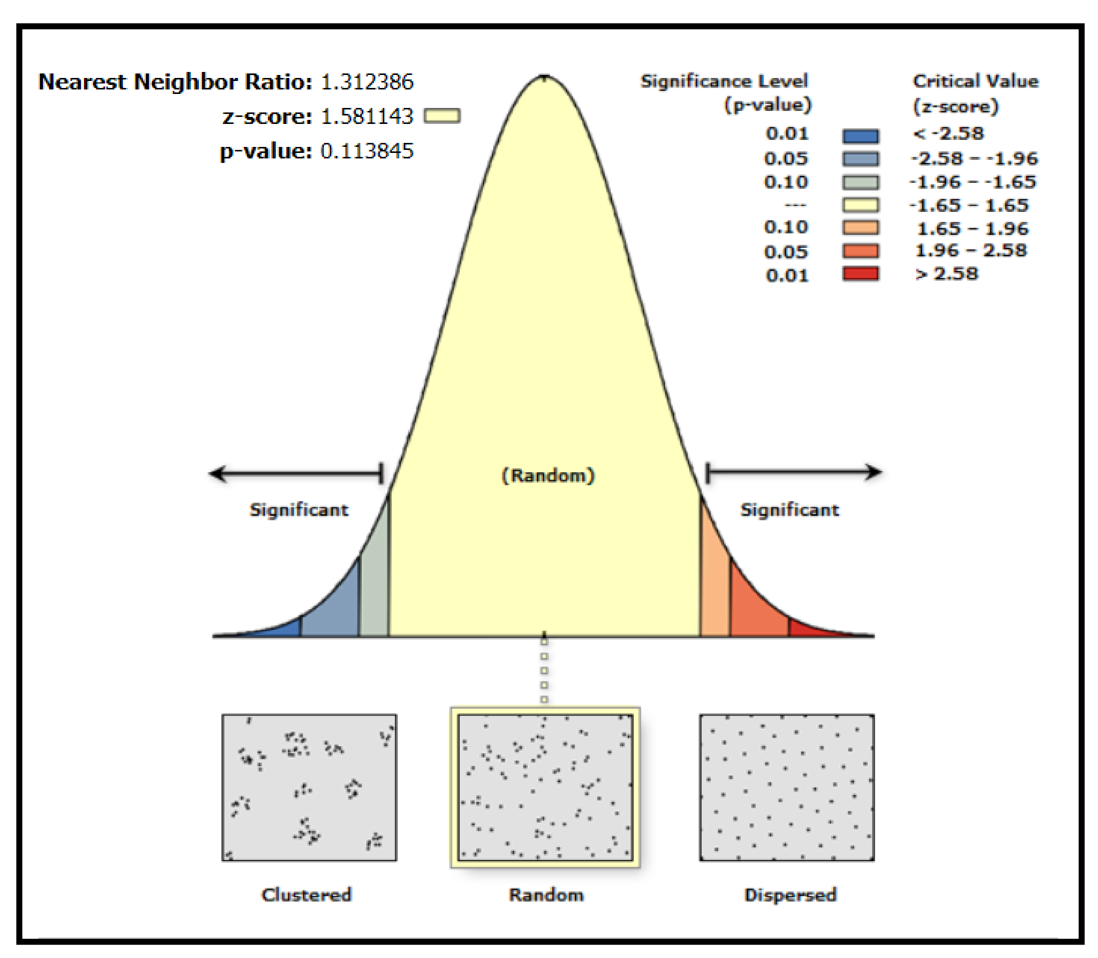
المصدر: من عمل الباحثة باستخدام برنامج Arc Map10.4

٢) صلة الجوار للمراكز الصحية:-

أما بالنسبة للمراكز الصحية فيتبين من الشكل (١٥) إن صلة الجوار بلغت (١,٣١) كما يشير المربع الأصفر النمط (Random) أي إن توزيعها أخذ النمط العشوائي غير المنتظم وذلك لأن النتيجة تقترب من الـ(١) صحيح حسب دليل صلة الجوار إن المراكز الصحية في مدينة الكاظمية توزيعها كان عشوائياً غير منتظماً، وغير كافية للإيفاء بمتطلبات السكان من تلك الخدمات المقدمة وهذا يدل على أن خدماتها ليست كافية لجميع السكان وهذا مؤشر سلبي لعملية التنمية الحضرية التي تدعو إلى العدالة في توزيع الخدمات وبالكفاءة والكفاية المنشودة فكلما نال السكان كفايتهم من الخدمات كان ذلك دليل ومؤشر إيجابي لحدوث تنمية حضرية .

شكل (١٥)

قرينة الجار الأقرب للمراكز الصحية في مدينة الكاظمية لعام ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis 10.4

تحليل علاقة السكان بأعداد الخدمات (التعليمة والصحية) في مدينة الكاظمية

من أجل كشف ومعرفة العلاقة ما بين حجم السكان وبين توزيع متغيرات الخدمات (التعليمية والصحية) سيتم اللجوء إلى الوسيلة الإحصائية وهي تحليل معامل الارتباط البسيط (بيرسون) (Correlation) وسيتم الكشف عن قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغيرات (x،y) بواسطة معامل (بيرسون) ولهذه النتائج تفسيراتها حسب دليل تفسير معامل الارتباط البسيط فعندما تقترب النتيجة من (+١) يعني هذا أن الارتباط أكثر قوة واكتمالاً[١].

أما إذا كانت النتيجة (o) يعني انعدام الارتباط بين المتغيرين وعلى النحو الآتي:

جدول (٣٣)

تفسير معامل الارتباط

نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط R
منعدم	R=O
ضعيف	R= 0,00 __ 0,25
متوسط	R=0,25 __ 0,75
قوي	R=0,25___1
تام	R=1+

المصدر: من الأنترنيت https://youtu.be/1puwp-v12c سلسلة دروس د. أسماء الميرغيني

وهناك نوعين من الارتباط وهما:-

١) الارتباط الموجب (الطردي): Positive Correlation

ويعني هذا إن العلاقة ما بين المتغيرين (x,y) علاقة طردية أي إنه إذا تغير أحد المتغيرين فالمتغير الآخر يتبعه في نفس الاتجاه.

٢) الارتباط السالب (العكسي):- Nagative Correlation

وهذا يعني إن العلاقة بين المتغيرين (x,y) علاقة عكسية أي إنه إذا تغير أحد هذين المتغيرين فالمتغير الآخر يتبعه في الاتجاه المعاكس.

ولقد تم قياس العلاقة ما بين المتغيرين (x,y) على اعتبار إن سكان مدينة الكاظمية هو المتغير المعتمد والمتكون من (٤) أحياء سكنية، أما متغيرات الخدمات التعليمية والصحية في المدينة اعتبرت المتغيرات المستقلة.

(١) فتحي محمد أبو عيانة، مدخل إلى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص١٣٣.

تحليل علاقة السكان بالمؤشرات التعليمية:-

- علاقة ارتباط السكان بمتغيرات رياض الأطفال:

اتضحت علاقة تحليل السكان مع خدمات رياض الأطفال وذلك عن طريق مجموعة من القيم والتي يبينها الجدول (٣٤) الذي يبين نوع العلاقة بين المتغيرات عن طريق معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وكما يأتي:

جدول (٣٤)

معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين عدد سكان مدينة الكاظمية وبين خدمات رياض الأطفال لعام ٢٠١٧.

المتغير المعتمد	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط R
(y) عدد السكان	(x1) عدد الرياض	٠,٠٥٧
	(x2)عدد أطفال الرياض	٠,٢٥٥
	(x3)عدد معلمات الرياض	٠,٢٠٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق جدول(٣)

ويبين من الجدول إن العلاقة بين سكان المدينة (y) وبين عدد رياض الأطفال (x1) كانت علاقة طردية ضعيفة جداً حيث بلغت قيمة (R) (٠,٠٥٧) أما علاقة السكان بعدد أطفال الرياض (x2) فهي أيضاً علاقة طردية ضعيفة بلغت (٠,٢٥٥) وكذلك الحال لعلاقة السكان بعدد معلمات الرياض (x3) فهي أيضاً علاقة طردية ضعيفة فقد بلغت (٠,٢٠٦).

والسبب في ذلك هو قلة مبان الرياض وقلة جميع متغيرات هذه الخدمة في المدينة والتي لا تتناسب مع حجم السكان لعدم الزامية التعليم فيها مما حرم أعداد كبيرة من أطفال المدينة من هذه الخدمة وهو مؤشر سلبي لعلمية التنمية الحضرية والتي من شروطها توفر الخدمات بشكل كافٍ ومتوازن في أنحاء المدينة.

- علاقة ارتباط السكان بمتغيرات التعليم الابتدائي:

أما بالنسبة لعلاقة ارتباط السكان بالمدارس الابتدائية فيبينها الجدول (٣٥).

جدول (٣٥)

معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين عدد سكان مدينة الكاظمية وبين متغيرات المدارس الابتدائية لعام (٢٠١٧).

المتغير المعتمد	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط R
(y) عدد السكان	(x1) عدد مدارس الابتدائية	٠,٩٣٥
	(x2) عدد تلاميذ الابتدائية	٠,٩٨٤
	(x3) عدد معلمين الابتدائية	٠,٩٨٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق جدول (٤)

يتبين من الجدول إن علاقة ارتباط السكان (y) مع المدارس الابتدائية (x1) كانت علاقة طردية وقوية حيث بلغت (٠,٩٣٥)، وعلاقة ارتباط السكان بأعداد تلاميذ الابتدائية (x2) بلغت (٠,٩٨٤) وكذلك الحال لعلاقة ارتباط السكان بـ عدد معلمي الابتدائية (x3) حيث بلغت (٠,٩٨٩) وجميعها علاقات طردية وقوية جداً.

والسبب في قوة العلاقة ما بين السكان ومتغيرات التعليم الابتدائي هو أن هذه الخدمات هي الأكثر انتشاراً في أحياء المدينة من جهة والزامية التعليم فيها من جهة ثانية، كما إن هذه الخدمة متوفرة في منطقة الدراسة أكثر من الخدمتين (رياض الأطفال، والتعليم الثانوي) وهو مؤشر جيد لعملية التنمية الحضرية قياساً بخدمة رياض الأطفال.

- **علاقة ارتباط السكان بمتغيرات التعليم الثانوي:**

أما علاقة ارتباط السكان بالمدارس الثانوية فيوضحها جدول (٣٦).

جدول (٣٦)

معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين عدد سكان مدينة الكاظمية وبين خدمات المدارس الثانوية لعام ٢٠١٧.

المتغير المعتمد	المتغيرات المستقلة x	قيمة معامل الارتباط R
(y) عدد السكان	(x1) عدد المدارس الثانوية	٠,٩٠٨
	(x2) عدد طلاب الثانوية	٠,٩٨٤
	(x3) عدد مدرسين الثانوية	٠,٨٤٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق جدول (٥)

من خلال الجدول يتبين إن علاقة ارتباط السكان بالمدارس الثانوية (x1) كانت علاقة طردية وقوية حيث بلغت قيمة (R) (٠,٩٠٨) وعلاقة ارتباط السكان بعدد طلاب الثانوي (x2) ايضاً علاقة طردية قوية جداً حيث بلغت (٠,٩٨٤) وكذلك علاقة ارتباط السكان بمدرسي الثانوية (x3) هي ايضاً علاقة طردية قوية حيث بلغت (٠,٨٤٤).

من النتائج أعلاه يتبين أن علاقة السكان بمتغيرات التعليم الثانوي كانت جيده لكنها أقل قوة من علاقة السكان بالمدارس الابتدائية والسبب في ذلك أن أعداد متغيرات التعليم الثانوي في منطقة الدراسة أقل عدداً مما موجود من المدارس الابتدائية.

تحليل علاقة السكان بالمؤشرات الصحية:

أ- علاقة الارتباط البسيط بين الملاكات البشرية للمستشفيات الحكومية:

من أجل معرفة نوع العلاقات بين الخدمات الصحية المقدمة وتوزيعها تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS Ver.18) (Statistic al Package for Social Sciences) حيث تم جمع البيانات الخاصة بالبحث ومن أجل معرفة نوع العلاقة بين الملاكات البشرية للمستشفيات الحكومية في منطقة الدراسة تم إدخال بيانات الجدول (٢٥) إلى البرنامج الاحصائي وتم حساب معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وتم الحصول على النتائج وكما في الجدول (٣٧).

جدول (٣٧)

يبين قيم معاملات الارتباط البسيط للملاكات البشرية للمستشفيات الحكومية.

Correlations

		x1	x2	x3	x4	x5	x6
x1	Pearson Correlation	1	.865	.938	.860	.965	.904
	Sig. (2-tailed)		.335	.225	.342	.170	.282
	N	3	3	3	3	3	3
x2	Pearson Correlation	.865	1	.985	1.000**	.967	.997
	Sig. (2-tailed)	.335		.110	.007	.165	.053
	N	3	3	3	3	3	3
x3	Pearson Correlation	.938	.985	1	.983	.996	.996
	Sig. (2-tailed)	.225	.110		.116	.055	.056
	N	3	3	3	3	3	3
x4	Pearson Correlation	.860	1.000**	.983	1	.964	.996
	Sig. (2-tailed)	.342	.007	.116		.171	.060
	N	3	3	3	3	3	3
x5	Pearson Correlation	.965	.967	.996	.964	1	.985
	Sig. (2-tailed)	.170	.165	.055	.171		.111
	N	3	3	3	3	3	3
x6	Pearson Correlation	.904	.997	.996	.996	.985	1
	Sig. (2-tailed)	.282	.053	.056	.060	.111	
	N	3	3	3	3	3	3

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٥)

حيث إن (x1) تمثل عدد الأطباء (x2) تمثل عدد أطباء الأسنان (x3) عدد الصيادلة (x4) عدد المهن التمريضية (x5) عدد المهن الصحية (x6) عدد الأسرة.

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك علاقات طردية قوية بين المتغيرات حيث كانت اعلى علاقة طردية قوية بين عدد الأَسِره وعدد أطباء الأسنان حيث كان معامل الارتباط البسيط (بيرسون) (٠,٩٩٧) وأقل علاقة كانت بين الأطباء وعدد المهن التمريضية حيث كانت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠,٨٦٠) أما بقية العلاقات فكانت علاقات طردية وقوية حيث كانت قيم

معامل الارتباط بين عدد الأطباء وبين أعداد أطباء الأسنان (٠,٨٦٥) وبين الأطباء وعدد الصيادلة (٠,٩٣٨) وبين عدد الأطباء وعدد المهن الصحية (٠,٩٦٥).

ب- علاقة الارتباط البسيط بين المستشفيات الأهلية وتوزيعها:

ولمعرفة نوع العلاقات بين المستشفيات الأهلية وتوزيعها الجغرافي في مدينة الكاظمية من حيث مساحتها وعدد الأسِرة وعدد الراقدين حيث تم إدخال بيانات جدول (٢٦) إلى البرنامج الاحصائي وتم الحصول على النتائج الآتية:

جدول (٣٨)

يبين قيم معاملات الارتباط البسيط للمستشفيات الأهلية

Correlations

		x1	x2	x3
x1	Pearson Correlation	1	-.049	-.286
	Sig. (2-tailed)		.938	.641
	N	5	5	5
x2	Pearson Correlation	-.049	1	.554
	Sig. (2-tailed)	.938		.333
	N	5	5	5
x3	Pearson Correlation	-.286	.554	1
	Sig. (2-tailed)	.641	.333	
	N	5	5	5

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٦)

حيث إن (x1) تمثل المساحة (x2) تمثل عدد الأَسِرة (x3) عدد الراقدين

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك علاقة ضعيفة وعكسية بين المساحة وعدد الأَسِرة حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠,٠٤٩) وهذا يدل على إن هناك قصور في التوزيع المكاني للمستشفيات بينما هناك علاقة طردية ومتوسطة بين عدد الأَسِرة وعدد الراقدين حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٥٤)، إلا أننا لا نعد المستشفيات الأهلية كمؤشر لعملية التنمية الحضرية وذلك لأنها مؤسسات تابعة لقطاع خاص وخدماتها غير متاحة لجميع السكان وبأسعار مرتفعة وفي حقيقة الأمر لو كانت المستشفيات الحكومية على القدر الكافي من الخدمات والرعاية الصحية وبالكفاءة المطلوبة لما وجدت مستشفيات أهلية أصلاً فهو مؤشر سلبي لنوع الخدمات الصحية.

ج- علاقة الارتباط البسيط بين الملاكات الطبية العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأولية:

ولمعرفة نوع العلاقات بين الملاكات الطبية العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأولية في مركز قضاء الكاظمية تم إدخال بيانات جدول (٢٧) إلى البرنامج الاحصائي وتم حساب معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وتم الحصول على النتائج التالية وكما في الجدول (٣٩) الآتي:-

جدول (٣٩)

يبين معاملات الارتباط البسيط بين الملاكات الطبية العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأولية

Correlations

		x1	x2	x3	x4	x5
x1	Pearson Correlation	1	-.758	-.104	.994**	.546
	Sig. (2-tailed)		.242	.896	.006	.454
	N	4	4	4	4	4
x2	Pearson Correlation	-.758	1	.548	-.774	-.141
	Sig. (2-tailed)	.242		.452	.226	.859
	N	4	4	4	4	4
x3	Pearson Correlation	-.104	.548	1	-.200	-.258
	Sig. (2-tailed)	.896	.452		.800	.742
	N	4	4	4	4	4
x4	Pearson Correlation	.994**	-.774	-.200	1	.605
	Sig. (2-tailed)	.006	.226	.800		.395
	N	4	4	4	4	4
x5	Pearson Correlation	.546	-.141	-.258	.605	1
	Sig. (2-tailed)	.454	.859	.742	.395	
	N	4	4	4	4	4

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٧)

حيث إن (x1) تمثل عدد الأطباء (x2) تمثل عدد أطباء الأسنان (x3) عدد الصيادلة (x4) عدد المهن الصحية (x5) عدد المهن التمريضية.

يتضح من الجدول أعلاه إن هناك علاقة طردية وقوية بين عدد الأطباء وعدد المهن الصحية حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٩٩٤) بينما هناك علاقة عكسية وضعيفة بين عدد الصيادلة وعدد الأطباء وبين عدد أطباء الأسنان وعدد المهن التمريضية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط على التوالي (-٠,١٠٤ و-٠,١٤١) بسبب قلة أعداد الصيادلة مقارنة بعدد الأطباء العاملين في المراكز الصحية الأولية وكذلك العلاقة عكسية بين عدد الصيادلة وعدد المهن الصحية والصيادلة والمهن التمريضية حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط على التوالي

(-٠,٢٠٠،- ٠,٢٥٨) بسبب عدم وجود علاقة في الحياة العملية بين الشريحتين، وجاءت العلاقات الأخرى متفاوتة فيما بينها .

د- علاقة الارتباط البسيط بين الملاكات البشرية والمراكز الصحية التخصصية:

ومن أجل تحديد نوع التوزيع وقوته بين المراكز التخصصية وملاكاتها البشرية في منطقة الدراسة تم إدخال بيانات جدول (٢٨) إلى البرنامج الاحصائي وتم حساب معامل الارتباط البسيط وكانت النتائج كما في الجدول (٤٠) الآتي:

جدول (٤٠)

يبين قيم معامل الارتباط البسيط للملاكات البشرية العاملة في المراكز الصحية التخصصية

Correlations

		x1	x2	x3	x4	x5	x6
x1	Pearson Correlation	1	-.681	.993	.127	.866	.995
	Sig. (2-tailed)		.523	.073	.919	.333	.064
	N	3	3	3	3	3	3
x2	Pearson Correlation	-.681	1	-.593	.639	-.224	-.751
	Sig. (2-tailed)	.523		.596	.558	.856	.459
	N	3	3	3	3	3	3
x3	Pearson Correlation	.993	-.593	1	.240	.918	.977
	Sig. (2-tailed)	.073	.596		.846	.260	.137
	N	3	3	3	3	3	3
x4	Pearson Correlation	.127	.639	.240	1	.606	.027
	Sig. (2-tailed)	.919	.558	.846		.585	.983
	N	3	3	3	3	3	3
x5	Pearson Correlation	.866	-.224	.918	.606	1	.811
	Sig. (2-tailed)	.333	.856	.260	.585		.397
	N	3	3	3	3	3	3
x6	Pearson Correlation	.995	-.751	.977	.027	.811	1
	Sig. (2-tailed)	.064	.459	.137	.983	.397	
	N	3	3	3	3	3	3

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٨)

حيث إن (x1) تمثل عدد الأطباء (x2) تمثل عدد أطباء الأسنان (x3) عدد الصيادلة (x4) عدد المهن الصحية (x5) عدد المهن التمريضية (x6) عدد المراجعين.

يتضح من الجدول أعلاه إن هناك علاقات طردية وعكسية بين المتغيرات حيث كانت أقوى العلاقات بين عدد الأطباء وعدد المراجعين حيث كانت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٩٩٥) وهذا يدل على علاقة قوية طردية بينهما وإن توزيعهما جيد في منطقة الدراسة بينما كانت أقل العلاقات قوة هي بين عدد المهن الصحية وعدد المراجعين حيث كانت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠,٠٢٧) ويرجع السبب في ضعف العلاقة إلى أنه ليس هناك علاقة في الحياة العملية بين المهن الصحية وعدد المراجعين. بينما كانت هناك علاقات عكسية بين عدد المهن التمريضية وعدد أطباء الأسنان حيث بلغت قيمة الارتباط (-٠,٢٢٤) وبين عدد الصيادلة

وأطباء الأسنان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٥٩٣) وكذلك العلاقة بين الأطباء وعدد أطباء الأسنان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٦٨١) أما باقي المتغيرات فقد جاءت بقيم ارتباط متباينة. ويعود سبب عدم قوة النتائج بسبب سوء التوزيع المكاني للمتغيرات بين أحياء منطقة الدراسة وقلة أعداد أغلب المتغيرات في المراكز الصحية.

هـ- علاقة الارتباط البسيط بين توزيع المراكز الصحية التخصصية ومراكز الرعاية الصحية الأولية وبين اعداد السكان:

ولمعرفة العلاقة ما بين توزيع المراكز التخصصية ومراكز الرعاية الصحية الأولية على أحياء منطقة الدراسة في جدول (٢٩) تم إيجاد معامل الارتباط البسيط لتوزيع هذه المراكز مع أعداد السكان لمنطقة الدراسة تبين إن قيمة معامل الارتباط البسيط بلغت (٠,٣٥) وهي علاقة ضعيفة تشير إلى أن أعداد المراكز الصحية الأولية والمراكز التخصصية قليلة في مركز القضاء لا تتناسب مع عدد السكان المتزايد وحاجاتهم للخدمات الصحية وهو مؤشر سلبي لعملية التنمية الحضرية في منطقة الدراسة لأن هذه الخدمات غير متوفرة بما يناسب حاجات السكان.

و- علاقة الارتباط البسيط بين الملاكات الصحية واعداد السكان:

ومن أجل إعطاء صورة واضحة عن توزيع الملاكات الصحية حسب أحياء منطقة الدراسة تم إدخال بيانات الجدول (٣٠) إلى البرنامج الاحصائي وتم حساب معامل الارتباط البسيط وتم الحصول على النتائج التالية وكما في الجدول (٤٠) الآتي:

جدول (٤١)

يبين قيم معامل الارتباط البسيط بين الملاكات الصحية واعداد السكان حسب أحياء منطقة الدراسة

Correlations

		x1	x2	x3	x4	x5	x6	x7
x1	Pearson Correlation	1	.840	.936*	.870	.937*	.880*	.846
	Sig. (2-tailed)		.075	.019	.055	.019	.049	.071
	N	5	5	5	5	5	5	5
x2	Pearson Correlation	.840	1	.906*	.992**	.939*	.964**	.947*
	Sig. (2-tailed)	.075		.034	.001	.018	.008	.014
	N	5	5	5	5	5	5	5
x3	Pearson Correlation	.936*	.906*	1	.949*	.987**	.978**	.971**
	Sig. (2-tailed)	.019	.034		.014	.002	.004	.006
	N	5	5	5	5	5	5	5
x4	Pearson Correlation	.870	.992**	.949*	1	.970**	.990**	.978**
	Sig. (2-tailed)	.055	.001	.014		.006	.001	.004
	N	5	5	5	5	5	5	5
x5	Pearson Correlation	.937*	.939*	.987**	.970**	1	.984**	.974**
	Sig. (2-tailed)	.019	.018	.002	.006		.002	.005
	N	5	5	5	5	5	5	5
x6	Pearson Correlation	.880*	.964**	.978**	.990**	.984**	1	.996**
	Sig. (2-tailed)	.049	.008	.004	.001	.002		.000
	N	5	5	5	5	5	5	5
x7	Pearson Correlation	.846	.947*	.971**	.978**	.974**	.996**	1
	Sig. (2-tailed)	.071	.014	.006	.004	.005	.000	
	N	5	5	5	5	5	5	5

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣٠)

حيث إن (x1) تمثل عدد السكان (x2) تمثل عدد الأطباء (x3) عدد أطباء الأسنان (x4) عدد الصيادلة (x5) عدد ذوي المهن الصحية (x6) عدد ذوي المهن التمريضية و (x7) عدد المرضى الراقدين.

يتضح من الجدول أعلاه إن جميع العلاقات جاءت طردية وقوية بين المتغيرات وكانت أقوى علاقة ارتباط بين عدد السكان وذوي المهن الصحية حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٩٣٧) وذلك بسبب كثرة أعدادهم مقارنة مع أعداد بقية المتغيرات كذلك علاقة ارتباط السكان بعدد أطباء الأسنان حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٩٣٦) وهذا بسبب تزايد أعداد الملاكات البشرية الطبية في منطقة الدراسة.

كذلك كانت العلاقة طردية وقوية بين الملاكات البشرية الصحية فيما بينها حيث بلغت أقوى علاقة ارتباط (٠,٩٩٦) ما بين عدد المهن التمريضية وعدد المرضى الراقدين، وكذلك كانت علاقة ارتباط الأطباء بعدد الصيادلة قوية طردية حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٩٩٢)، وجميع العلاقات تبين إن علاقة الارتباط فيما بينها قوية طردية، وهي من حيث العدد فقد توفرت اعداد كبيرة من متغيرات الملاكات البشرية الصحية إلا أن هذا لا يعني كفاءتها بالدرجة التي تحقق تنمية حضرية والدليل هو عدم رضا السكان عن الخدمات المقدمة على الرغم من كثرتها مما يوضح ذلك عدم كفاءتها وجودتها وهو أيضاً مؤشر سلبي يترك آثاره التنمية الحضرية التي تهتم بالجانب النوعي وليس الكمي فقط.

ز- علاقة الارتباط البسيط للمؤشرات الصحية وأحياء منطقة الدراسة:

ولإعطاء فكرة واضحة عن المؤشرات الصحية للملاكات البشرية وحسب أحياء مدينة الكاظمية تم إدخال بيانات الجدول (٣٠) إلى البرنامج الاحصائي وإيجاد معامل الارتباط البسيط حيث تم الحصول على النتائج الآتية:

جدول (٤٢)
يبين قيم معامل الارتباط البسيط للمؤشرات الصحية للملاكات الطبية البشرية حسب احياء منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

Correlations

		x1	x2	x3	x4	x5	x6	x7	x8	x9
x1	Pearson Correlation	1	.903*	.970**	.869	.115	-.746	.346	-.675	-.144
	Sig. (2-tailed)		.036	.006	.056	.854	.148	.568	.211	.817
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5
x2	Pearson Correlation	.903*	1	.976**	.949*	-.258	-.564	.032	-.446	-.525
	Sig. (2-tailed)	.036		.005	.014	.676	.322	.960	.451	.364
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5
x3	Pearson Correlation	.970**	.976**	1	.910*	-.121	-.709	.210	-.610	-.377
	Sig. (2-tailed)	.006	.005		.032	.846	.180	.735	.274	.531
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5
x4	Pearson Correlation	.869	.949*	.910*	1	-.055	-.362	-.032	-.246	-.375
	Sig. (2-tailed)	.056	.014	.032		.930	.549	.959	.691	.534
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5
x5	Pearson Correlation	.115	-.258	-.121	-.055	1	.027	.433	-.063	.929*
	Sig. (2-tailed)	.854	.676	.846	.930		.966	.466	.920	.023
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5
x6	Pearson Correlation	-.746	-.564	-.709	-.362	.027	1	-.652	.971**	.093
	Sig. (2-tailed)	.148	.322	.180	.549	.966		.233	.006	.882
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5
x7	Pearson Correlation	.346	.032	.210	-.032	.433	-.652	1	-.596	.348
	Sig. (2-tailed)	.568	.960	.735	.959	.466	.233		.289	.567
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5
x8	Pearson Correlation	-.675	-.446	-.610	-.246	-.063	.971**	-.596	1	-.061
	Sig. (2-tailed)	.211	.451	.274	.691	.920	.006	.289		.923
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5
x9	Pearson Correlation	-.144	-.525	-.377	-.375	.929*	.093	.348	-.061	1
	Sig. (2-tailed)	.817	.364	.531	.534	.023	.882	.567	.923	
	N	5	5	5	5	5	5	5	5	5

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣١)

حيث إن (x1) تمثل مؤشر (نسمة/طبيب) و (x2) تمثل مؤشر (نسمة/طبيب أسنان) و(x3) مؤشر (نسمة/صيدلي) و(x4) مؤشر (نسمة/ مهن صحية) و (X5) يمثل مؤشر (مهن صحية/طبيب) (x6) يمثل مؤشر (ممرض/ طبيب) و (x7) يمثل مؤشر (مريض راقد/طبيب) و (x8) يمثل مؤشر (مريض راقد/مهن صحية) و (x9) يمثل مؤشر (نسمة/ممرض).

يتضح من الجدول أعلاه للمؤشرات الصحية للملاكات البشرية الصحية في منطقة الدراسة إن هناك تفاوت في قيم معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) في أحياء منطقة الدراسة حيث نجد بعض المؤشرات ذات علاقة طردية قوية بينما سجلت مؤشرات أخرى علاقة عكسية، وكانت أقوى معاملات الارتباط في الجدول وذات علاقة قوية طردية هي المؤشر (نسمة/صيدلي) مع مؤشر (نسمة/طبيب أسنان) في منطقة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٩٧٦) بسبب ارتفاع عدد أطباء الأسنان والصيادلة في منطقة الدراسة بصورة عامة ألا إن هناك تفاوت بين أحياء المنطقة حيث سجل حي الكاظمية أعلى من المعيار المحدد وكذلك حي الفجر لعدم توفر مؤسسة صحية فيه غير مركز صحي واحد صغير.

وكانت أضعف علاقات الارتباط لمؤشر (نسمة/ممرض) حيث بلغت قيمة الارتباط (-٠,١٤٤) وذلك بسبب قلة اعداد الممرضين داخل المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة مقارنة بأعداد السكان المرتفعة فجميع الأحياء سجلت أعلى من المعيار العراقي المحدد بكثير وهو مؤشر سلبي لمقدار العناية المقدمة من قبل هذه الشريحة الصحية للمرضى وبالتالي ستتحمل هذه الشريحة اعباء كثيرة في أداء أعمالهم وهذا بدوره ينعكس على كفاءة وجودة الخدمة والتي تعد خللاً في تحقيق أهداف التنمية الحضرية.

الخلاصة :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من كشف نمط التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية والصحية وتحليل علاقة الارتباط بين متغيرات الخدمات التعليمية والصحية والحجم السكاني لمنطقة الدراسة عن طريق استخدام الوسائل الكمية والأساليب الإحصائية تبين أن منطقة الدراسة تعاني من نقص في الخدمات لا سيما التعليمية والصحية، فضلاً عن سوء توزيع هذه الخدمات بين أحياء المدينة فبعض الأحياء سجلت مؤشرات أعلى من المعايير المحددة لها وبعضها جاء أقل من المعايير المحددة. فكانت علاقات الارتباط تتفاوت بين علاقات طردية قوية وبين علاقات عكسية ضعيفة، بالنسبة للتعليم لم يكن على المستوى المطلوب الذي يرتقي بالمدينة لتحقيق تنمية حضرية، كذلك الحال بالنسبة لخدمات المؤسسات الصحية فالمنطقة تفتقر إلى المراكز الصحية والمستشفيات على الرغم من وجود اعداد كبيرة من الملاكات الطبية البشرية إلا أنها من الجانب النوعي فهي غير كفوءة فضلاً عن النقص في البنايات المدرسية الذي زاد من حدة المشكلة بسبب الضغط على الخدمات الموجودة مما أدى إلى رداءة الخدمات التي تقدمها المدينة لساكنيها وهذا يتناقض مع أهداف التنمية الحضرية التي تهدف إلى كفاءة وكفاية الخدمات المقدمة للسكان، فالواقع التعليمي والصحي في مدينة الكاظمية لا يعكس صورة التنمية الحضرية.

الفصل الرابع: التوجهات المستقبلية لمتغيرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) حتى عام ٢٠٣٠

المبحث الأول/ التحديات التي تواجه عملية التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في منطقة الدراسة

- الزيادة السكانية.
- عجز الخدمات التعليمية.
- عجز الخدمات الصحية.

المبحث الثاني/ رؤية جغرافية مستقبلية لمتغيرات التنمية

١- تقديرات حجم السكان لمدينة الكاظمية حتى عام ٢٠٣٠.

٢- تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات التعليمية حتى عام ٢٠٣٠.

أ- رياض الأطفال.

ب- المدارس الابتدائية.

ج- المدارس الثانوية.

٣- تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات الصحية حتى عام ٢٠٣٠.

أ- المستشفيات.

ب- المراكز الصحية.



التحديات التي تواجه عملية التنمية الحضرية في منطقة الدراسة

من خلال ما تم عرضة من مؤشرات تتعلق بالتنمية الحضرية في مدينة الكاظمية تم التوصل لبعض التحديات التي تواجه مسيرة التنمية الحضرية في تحقيق أهدافها في خلق مجتمع حضري يتمتع السكان فيه بخدمات تليق به كحال المواطن في الدول المتقدمة، والهدف من كشف هذه التحديات من أجل وضع الخطط التنموية اللازمة واتخاذ الإجراءات المناسبة في سبيل مواجهة هذه التحديات وإزالة العقبات التي تقف حائلاً أمام تحقيق أهداف التنمية الحضرية في تحقيق الرفاهية والسعادة للمجتمع وحصول مواطنيه على تعليم جيد ورعاية صحية كافية كماً ونوعاً، ومن أبرز هذه التحديات هي:

١-الزيادة السكانية:

من أولى التحديات التي تواجه عملية التنمية الحضرية في البلد عامةً ومنطقة الدراسة خاصةً هي الزيادة السكانية لا سيما إذا لم تقابل هذه الزيادة تزايد في اعداد الخدمات المقدمة للسكان والحرص على حصولهم بشكل متساوٍ لهذه الخدمات دون التمييز بينهم، لأن عكس ذلك سوف يولد ضغطاً كبيراً على ما موجود من خدمات وبالتالي سينعكس سلباً على نوعية وكفاءة الخدمة المقدمة مما يؤدي إلى رداءة الخدمات من حيث الكمية والنوعية، وهذا ما تم ملاحظته على منطقة الدراسة حيث إن سكان المنطقة في تزايد مستمر وبالمقابل عند تتبع تطور متغيرات التنمية نجد هناك نقصا في الخدمات المقدمة للسكان ومن خلال الدراسة الميدانية والمشاهدات واستطلاع آراء السكان هناك نسبة كبيرة من عدم الرضا على الخدمات المقدمة وحسب قولهم إن الخدمات التعليمية والصحية سابقاً قبل الاحداث السياسية التي مر بها البلد كانت بصورة أفضل مما أصبحت عليه الآن.

٢-عجز الخدمات التعليمية:

على الرغم من إن أغلب المؤشرات التربوية لم تسجل فارقاً كبيراً عند مقارنتها بالمعايير العراقية المحددة لكن تبين من خلال الدراسة الميدانية ومن خلال جمع البيانات الخاصة بالتعليم إن منطقة الدراسة تعاني من قلة البنايات المدرسية حيث لم تبنى أي مدرسة مستقلة منذ احداث ٢٠٠٣ وإلى يومنا هذا بل على العكس تضرر ما كان موجود منها بسبب عمليات التخريب والنهب الذي يتعرض له البلد بسبب الاحداث السياسية التي عصفت بالبلاد وأثرت على جميع المفاصل الخدمية، وإنما أضيفت مدارس إلى مدارس أخرى تشترك بنفس البناية واحياناً أخرى

تشترك(٣) مدارس ببناية واحدة بدوام مزدوج (صباحي ، ظهري ، مسائي) فمن الطبيعي سينعكس سلباً على مدى كفاءة التعليم بسبب ضيق الوقت الذي لا يسمح للمعلم أو المدرس بإيصال المادة العلمية لطلابه بكل أمانة وبصورة واضحة، كذلك لا يستطيع الإجابة والتوضيح على جميع استفسارات الطلاب لأن الوقت محسوب عليه بالدقائق مما ينتج عنه إهمال شريحة كبيرة من الطلبة لا سيما ذوو المستوى العلمي المنخفض، ناهيك عن تزاحم الطلاب في الشعبة الواحدة وعدم تمتع الطلبة بمكان جلوس مريح بسبب اشتراك أكثر من طالبين في الرحلة الواحدة، وتزاحم أكثر من مدرسة في بناية واحدة ولد ضغطاً على الخدمات الموجودة داخل المدرسة لعدم استيعابها لهذا العدد من الطلبة ،كما ان الضغط على المباني المدرسية سيؤدي الى سرعة الاندثار للبنايات والاثاث المدرسي مما يقلل من كفاءتها ،وهذا واضح من الجدول (٤٣) والشكل (١٦) ، الذي يبين مقدار العجز في البنايات المدرسية.

جدول (٤٣)

مقدار العجز في عدد المدارس والأبنية المدرسية للمرحلتين الابتدائي والثانوي في مدينة الكاظمية للعام ٢٠١٧-٢٠١٨

المؤشرات / المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد الأبنية	مقدار العجز
المدارس الابتدائية	٣٢	٢٦	٦
المدارس الثانوية	٢٨	١٧	١١

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدولين (١١،١٤)

شكل (١٦)

مقدار النقص في المدارس والأبنية المدرسية للمرحلتين الابتدائي والثانوي في مدينة الكاظمية للعام الدراسي ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٣)

فمن الجدول (٤٣) والشكل (١٦) يتبين أن اعداد المدارس الابتدائية بلغت (٣٢) مدرسة تمارس دوامها في (٢٦) بناية أي بعجز مقداره (٦) بنايات للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، أما المدارس الثانوية بلغ عددها (٢٨) مدرسة بينما عدد الأبنية التي تشغلها هذه المدارس بلغت (١٧) بناية بعجز قدره (١١) بناية.

٣-عجز الخدمات الصحية:

من خلال الفصل الثاني وما تم عرضه من المؤشرات الصحية يتضح إن المؤسسات الصحية لا تتناسب مع الاعداد السكانية لمنطقة الدراسة فهناك عجز واضح في عدد المستشفيات والمراكز الصحية على الرغم من وجود فائض في الملاكات الطبية البشرية وهذا ما سيتم توضيحه على النحو الآتي:

أ- العجز في المستشفيات والمراكز الصحية:

بلغ عدد المستشفيات في منطقة الدراسة (٣) مستشفيات حكومية يقابلها عدد سكاني وصل (٤٢٦,٠٣١) نسمة أي بمقدار عجز وصل إلى (٥) مستشفيات حيث إن من المفترض أن تكون

حسب المعايير العراقية المحدد بـ(١) مستشفى لكل (٥٠ ألف) نسمة (٨ مستشفيات) وينطبق الحال على المراكز الصحية فهي الأخرى سجلت عجزاً مقداره (٣٥) مركزا حيث إن الموجود الفعلي فيها (٧) مراكز ومقارنةً مع المعايير المحددة بـ(١) مركز صحي لكل (١٠ الاف) نسمة من المفترض أن يكون في منطقة الدراسة (٤٢) مركزاً وهذا واضح في الجدول (٤٤)، وشكل (١٧) .

جدول (٤٤)

مقدار العجز في المستشفيات والمراكز الصحية في مدينة الكاظمية لعام ٢٠١٧-٢٠١٨

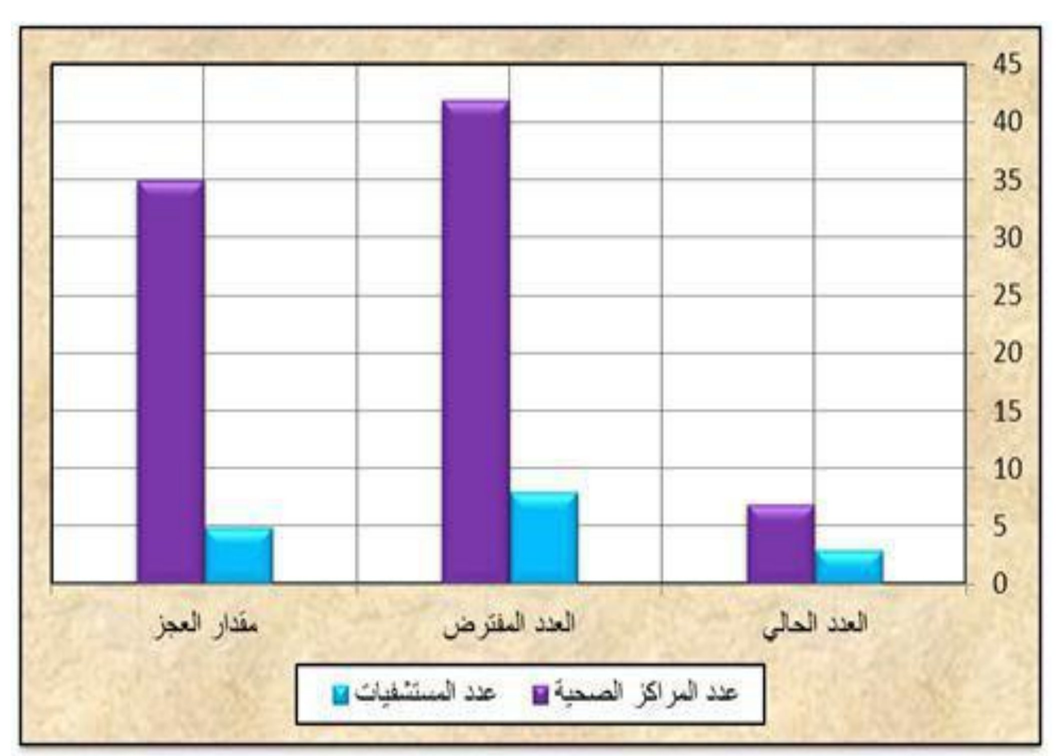
المؤشر	عدد السكان	عدد المستشفيات	عدد المراكز الصحية*
العدد الحالي	٤٢٦,٠٣١	٣	٧
العدد المفترض		٨	٤٢
مقدار العجز		٥	٣٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدولين (٢٤،٢٩)

*تم حساب ودمج المراكز التخصصية مع مراكز الرعاية الصحية الأولية أثناء تحديد مقدار العجز.

شكل (١٧)

مقدار العجز في المستشفيات والمراكز الصحية في مدينة الكاظمية لعام ٢٠١٧-٢٠١٨



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٤)



ب- رداءة الخدمات الصحية وشحة الادوية:

على الرغم من إن منطقة الدراسة لا تعاني من عجز في إعداد الملاكات الطبية البشرية بل على العكس سجلت فائضاً في عدد الأطباء بمقدار (٥١٣) طبيباً و (٩٢) طبيب أسنان و(٨٣) صيدلانياً فمن حيث الجانب الكمي لا يوجد عجز ولكن العجز والخلل يكمن في الجانب النوعي ورداءة الخدمات الصحية المقدمة للسكان بالإضافة إلى قلة الانفاق الحكومي على الجانب الخدمي الصحي وشحة العلاجات لاسيما للأمراض المزمنة ولجوء المواطن الى شراء العلاجات من الصيدليات الخارجية بأسعار خيالية وأحياناً لا تتوفر بعض العلاجات مما يضطر المواطن إلى جلبها من خارج البلد وشرائها بالسوق السوداء لاسيما ما يتعلق بعلاجات الامراض السرطانية وأمراض الغدد، إضافة إلى عدم توفر المختبرات المتطورة ذات الفحوصات الدقيقة في المستشفيات الحكومية مما يضطر المواطن إلى اجراء هكذا تحاليل في مختبرات خارجية تصل كلفة تحاليلها من (٣٠٠-٤٠٠ ألف) دينار مما أثقل كاهل المواطن، وتدني مستوى الخدمات وعدم رضا السكان عن تلك الخدمات والدليل هو عدم ثقتهم بالخدمة المقدمة داخل المؤسسات الحكومية الصحية ولجوئهم مضطرين للمستشفيات الأهلية طلباً للخدمة الجيدة والرعاية الكاملة وهذا بحد ذاته يعد تحدياً أمام تحقيق تنمية حضرية لمنطقة الدراسة ، ينظر جدول(٤٥) .

جدول (٤٥)

مقدار الفائض في اعداد الملاكات الطبية البشرية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧.

المؤشر	عدد السكان	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	عدد الصيادلة
العدد الحالي	٤٢٦,٠٣١	٩٣٩	٣٠٥	٢٩٦
مقدار الملاك الفائض		٥١٣	٩٢	٨٣

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٠)



ولتفسير هذه الزيادة في أعداد الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة هو ازدياد الكليات الأهلية للمجموعة الطبية ممن تقبل الانتماء للمجموعة الطبية بمعدلات منخفضة عن معدلات اقرانهم في الكليات الحكومية مما كان سبباً في زيادة عدد الداخلين لهذه الكليات وزيادة عدد خريجي الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة بمؤهلات غير كافية والسبب الثاني هو قبل عام ٢٠٠٣ كان هناك ما يعرف بالطبابة العسكرية وبعد أحداث عام ٢٠٠٣ انحل الجيش وانحلت معها الطبابة العسكرية لذا فإن هذه الاعداد الكبيرة من خريجي الكليات الطبية توجهت إلى المستشفيات فزاد الجانب الكمي للملاكات مع رداءة الجانب النوعي وقلة كفاءتهم ، بالإضافة الى بعض الانتهاكات التي تتعرض لها الملاكات التعليمية والملاكات الطبية في موقع عملهم والتجاوزات من بعض أولياء الأمور او المراجعين ولد حالة من التذمر والتقاعس لدى بعض الملاكات في أداء واجباتهم بصورة صحيحة . كل هذه الأمور مجتمعة أصبحت تحدياً وعائقاً يعيق عملية التنمية الحضرية ويسبب تدني مستوى الخدمات التعليمية والصحية.

وعلى العموم ومن خلال استعراض أهم التحديات التي تعاني منها عملية التنمية الحضرية في بغداد عامة ومنطقة الدراسة خاصةً كانت عقبة تعترض سبيل التنمية الحضرية في تحقيق أهدافها جميعها ناتجة عن سبب رئيسي لهذه المشكلة ألا وهو ضعف الإدارة المركزية وقلة خبرة الادارة الحضرية للمدينة ادى الى ضعف التخطيط الشامل لجميع القطاعات الخدمية بما فيها التعليمية والصحية، والرؤية القاصرة والمحدودة لاستراتيجيات التنمية المستقبلية من أجل معالجة الواقع التنموي والنهوض به، ناهيك عن رداءة التصرف بالموازنات المالية وإدارة الموارد البشرية خلق خللاً في المفاصل الحيوية في البلد، وعدم الاعتماد على ذوي الكفاءات والخبرات الموجودة وكلاً حسب اختصاصه وإنما اعتمدت المحسوبية والمنسوبية في إدارة مفاصل الدولة وفي توزيع الاستثمارات التنموية دون الأخذ بنظر الاعتبار الحاجات الأساسية لكل قطاع بما يتوافق مع الاعداد السكانية المتزايدة.



ثانياً: رؤية جغرافية مستقبلية لمتغيرات التنمية الحضرية حتى عام ٢٠٣٠.

من خلال ما تم عرضة في الفصول السابقة واكتمال الصورة النهائية للواقع التنموي في منطقة الدراسة أصبح لابد من وضع استراتيجية مستقبلية ورؤية جغرافية لتقدير الحاجات المستقبلية من الخدمات التعليمية والصحية على ضوء التقديرات السكانية المستقبلية وذلك في سبيل تحقيق أهداف التنمية الحضرية في الارتقاء بالخدمات التعليمية والصحية والتي ستعكس الصورة الحضرية للمدينة وذلك من خلال الاعتماد على معدلات الزيادة السكانية المستقبلية من أجل تحقيق بيئة حضرية ينعم فيها السكان بكافة الخدمات المقدمة كماً ونوعاً.

١- تقديرات حجم السكان لمدينة الكاظمية حتى عام ٢٠٣٠:

يعد المتغير الأساس لأي عملية تنموية هو الحجم السكاني وهو من المؤشرات الأساسية والذي يحظى باهتمام كبير في الدراسات والأبحاث التنموية وذلك لأنه يرسم الصورة المستقبلية للأهداف المنشودة من عمليات التنمية على اختلاف مسمياتها، فتغيرات السكان المستقبلية توفر للمسؤولين والمخططين البيانات الضرورية التي تساعدهم في توجيه سياسات التنمية الحضرية من خلال مؤشرات الخدمات المتنوعة التي يحتاجها السكان جدول (٤٦)، لاسيما الخدمات التعليمية والصحية.

ومن خلال تحليل معطيات جدول (٤٣) يتضح إن سكان مدينة الكاظمية وحسب الاسقاطات السكانية وبالاعتماد على معدل النمو بين عام ٢٠١٥ وعام ٢٠١٧ ، سيصل في عام ٢٠٣٠ إلى (٦٨٢,١٠٢) نسمة كما وتتباين حجم الزيادة السكانية على مستوى الأحياء السكنية حيث بلغت نسبة سكان حي الكاظمية (٣٣,٥%) مسجلاً أعلى نسبة زيادة من بين الأحياء الأخرى وجاء حي الزهراء بالمرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الزيادة السكانية (٢٧,٥%) أما حي العطيفية فقد سجل زيادة بنسبة (١٩%) وحي الفجر جاء بنسبة (٢٠%) خريطة (١٦).

جدول (٤٦)

التقديرات المتوقعة لأعداد سكان مدينة الكاظمية حتى عام ٢٠٣٠.

الأحياء السكنية	أعداد السكان عام ٢٠١٧	التقديرات المتوقعة لعام ٢٠٣٠	مقدار الزيادة السكانية بين عام ٢٠١٧-٢٠٣٠
حي الكاظمية	١٧١٩٩١	٢٢٨٢٢٧	٥٦٢٣٦
حي الزهراء	١٦٤٨٠٣	١٨٧٥٦١	٢٢٧٥٨
حي العطيفية	٤٨٠٩٥	١٢٩٢٣٥	٨١١٤٠
حي الفجر	٤١١٤٢	١٣٧٠٧٩	٩٥٩٣٧
المجموع	٤٢٦٠٣١	٦٨٢١٠٢	٢٥٦٠٧١

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

- بيانات ملحق (١)

- معادلة التقديرات[١]

$$pa = po\left(1 + \frac{r}{100}\right)n$$

حيث أن pa= عدد السكان المتوقع

Po= السكان في سنة الأساس

r= معدل النمو

n= عدد السكان بين التعدادين

(١) صلاح عثمان عبد صالح العاني، مصدر سابق، ص١٩٩.

خريطة (١٧)

التقديرات المتوقعة لإعداد سكان احياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠

44°19'0"E 44°20'0"E 44°21'0"E 44°22'0"E

33°23'15"N 33°22'30"N 33°21'45"N 33°21'0"N 33°20'15"N

N W E S

بوابة بغداد

الكاظمية

مدينة الاعظمية

الزهراء

جسر الائمة

جسر ١٤ رمضان

حي الحرية

سكة حديد بغداد - الموصل

العطيفية

الفجر

جسر الصرافية

حي السلام

حي الشيخ معروف

جسر

سكة حديد

حدود احياء

نهر دجلة

228227

129235

48095

سكان ٢٠١٧

سكان ٢٠٣٠

0 0.25 0.5 1 1.5 2 Km

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٦)

٢-تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات التعليمية حتى عام ٢٠٣٠:

أ- رياض الأطفال:

من خلال الجدول (٤٧) يتبين إن الحاجة إلى مؤسسات الرياض بلغت عام ٢٠٣٠ في عموم المركز بـ(١٣٠) روضة كما تتباين الأحياء فيما بينها من حيث حاجاتها لرياض الأطفال حيث كانت أعلى حاجة في حي الكاظمية بنحو (٤٣) روضة بسبب تزايد اعداد السكان بينما كانت أقل حاجة في حي العطيفية حيث سجل حاجة تقدر بـ(٢٣) روضة لعام ٢٠٣٠، كذلك الحاجة للأبنية جاءت مطابقة للحاجة من رياض الأطفال وذلك لعدم توفر هذه الخدمة اصلاً سوى (٤) روضات تشغل (٤) بنايات لذا من الطبيعي أنْ تظهر لدينا حاجة لهذه الخدمة التربوية والتي لها دورها في تنشئة الأطفال وتهيئتهم للمرحلة الابتدائية، ينظر خريطة (١٨) وشكل (١٨) وشكل (١٩).

جدول (٤٧)

تقدير الحاجة من مؤسسات رياض الأطفال وابنيتها حسب احياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠.

الأحياء	عدد مؤسسات الرياض			عدد الأبنية		
	المقدر	الحالي	الحاجة*	المقدر	الحالي	الحاجة*
الكاظمية	٤٥	٢	٤٣	٤٥	٢	٤٣
الزهراء	٣٧	٠	٣٧	٣٧	٠	٣٧
العطيفية	٢٥	٢	٢٣	٢٥	٢	٢٣
الفجر	٢٧	٠	٢٧	٢٧	٠	٢٧
المركز	١٣٤	٤	١٣٠	١٣٤	٤	١٣٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨)

*حسبت الحاجة لرياض الأطفال حسب المعيار المحدد بـ (روضة/٥٠٠٠ نسمة)



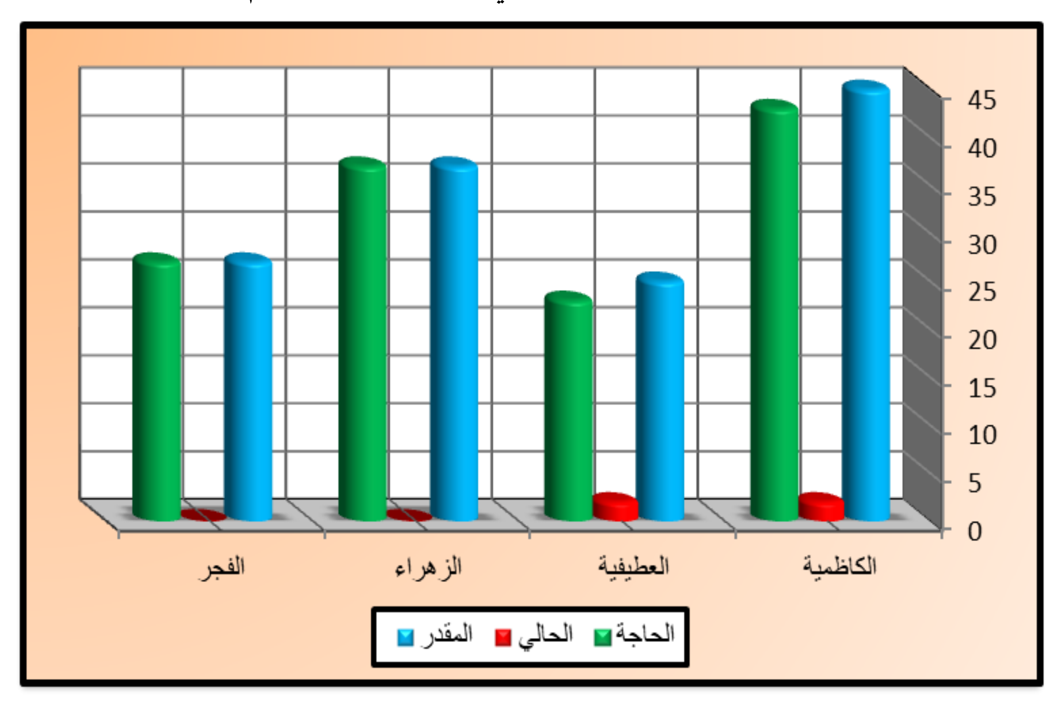
خريطة (١٨)

تقديرات الحاجة المستقبلية لرياض الأطفال حسب احياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٧)

شكل (١٨)

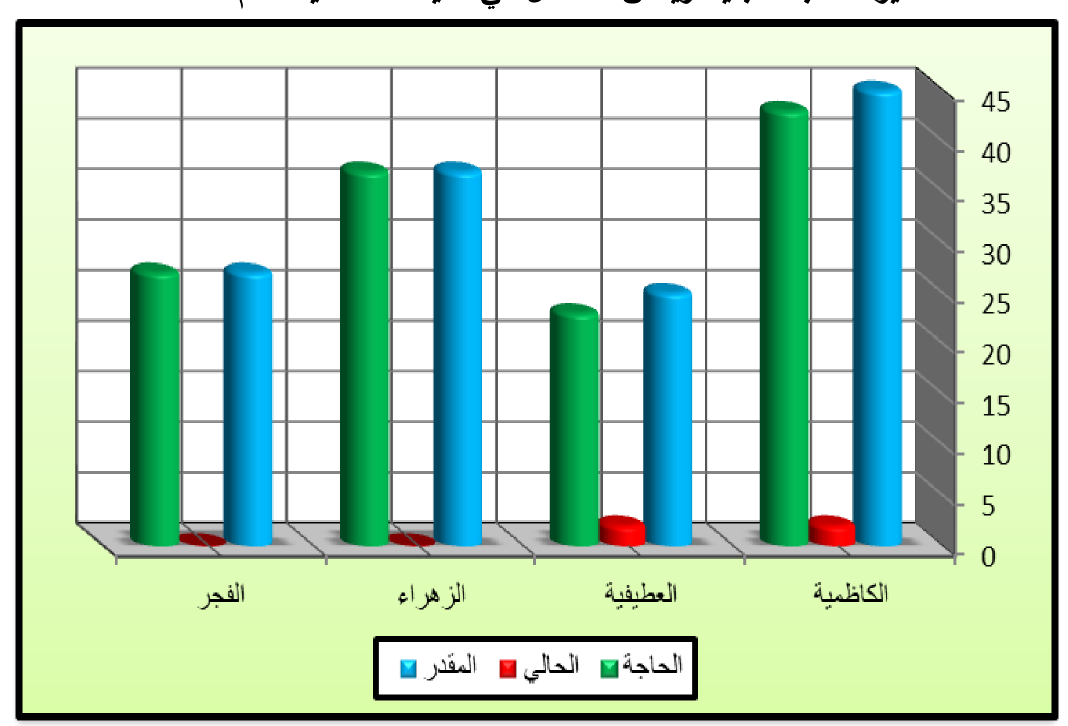
تقدير الحاجة لمدارس رياض الأطفال في مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٧)

شكل (١٩)

تقدير الحاجة لأبنية رياض الأطفال في مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٧)



ب- المدارس الابتدائية:

أما بالنسبة للحاجة من المدارس الابتدائية لعام ٢٠٣٠ فقد قدرت الحاجة في عموم المدينة بـ(٢٤٠) مدرسة ابتدائية ومن خلال الجدول (٤٨) يتبين إن جميع الأحياء لمنطقة الدراسة تعاني من عجز في المدارس الابتدائية مقارنةً مع الحجم السكاني لكل حي، حيث سجل حي الكاظمية أكبر حاجة للمدارس الابتدائية لعام ٢٠٣٠ بـ(٧٥) مدرسة أما بالنسبة للحاجة من الأبنية فهي الأخرى جاءت مرتفعة وذلك لقلة البنايات المدرسية التي تشغلها المدارس الابتدائية لذلك جاءت الحاجة للبنايات المدرسية هي الأخرى مرتفعة حيث سجلت منطقة الدراسة حاجة تقدر بـ(٢٤٦) بناية وهذا يتناقض كلياً مع أهداف التنمية الحضرية فقلة المدارس والأبنية لأي مرحلة يعد مؤشراً سلبياً للخدمات التعليمية التي تقدم لهذا المجتمع وبالتالي تدل على عدم وجود تنمية حضرية للمنطقة وكما موضح في الخريطة (١٩) والشكلين (٢٠) و (٢١) .

جدول (٤٨)

تقدير الحاجة من المدراس والأبنية المدرسية للتعليم الابتدائي حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠.

الأحياء	عدد المدارس			عدد الأبنية		
	المقدر	الحالي	الحاجة*	المقدر	الحالي	الحاجة*
الكاظمية	٩١	١٦	٧٥	٩١	١٢	٧٩
الزهراء	٧٥	١٠	٦٥	٧٥	٩	٦٦
العطيفية	٥١	٣	٤٨	٥١	٣	٤٨
الفجر	٥٤	٣	٥١	٥٤	٢	٥٢
مج منطقة الدراسة	٢٧٢	٣٢	٢٤٠	٢٧٢	٢٦	٢٤٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١١)

*حسبت الحاجة للمدارس الابتدائية حسب المعيار المحدد (١ مدرسة ابتدائية/٢٥٠٠ نسمة)

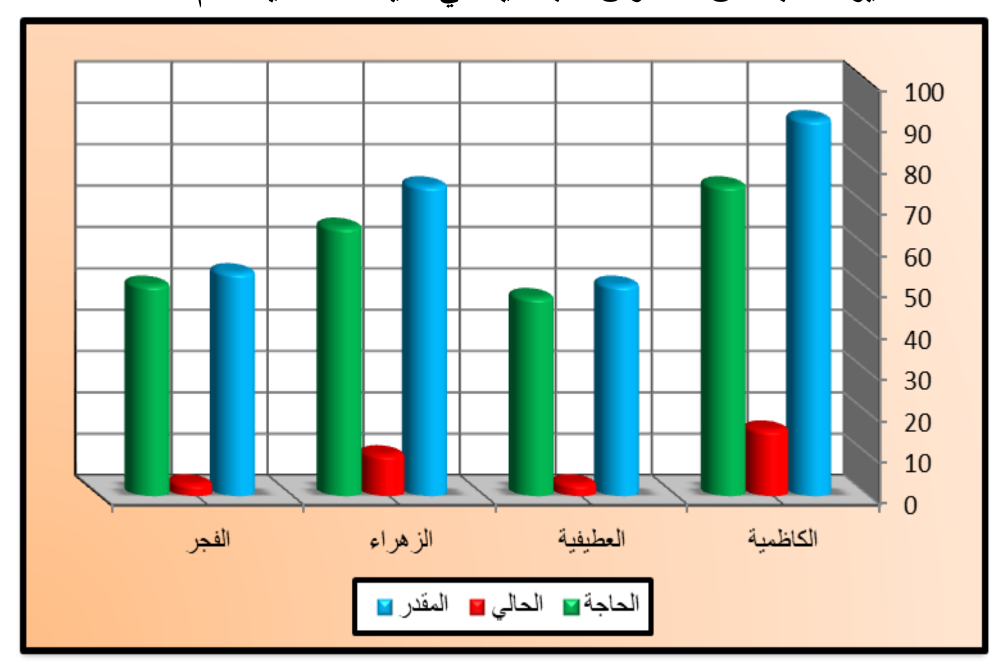
خريطة (١٩)

تقدير الحاجة من المدارس والأبنية المدرسية للتعليم الابتدائي حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٨)

شكل (٢٠)

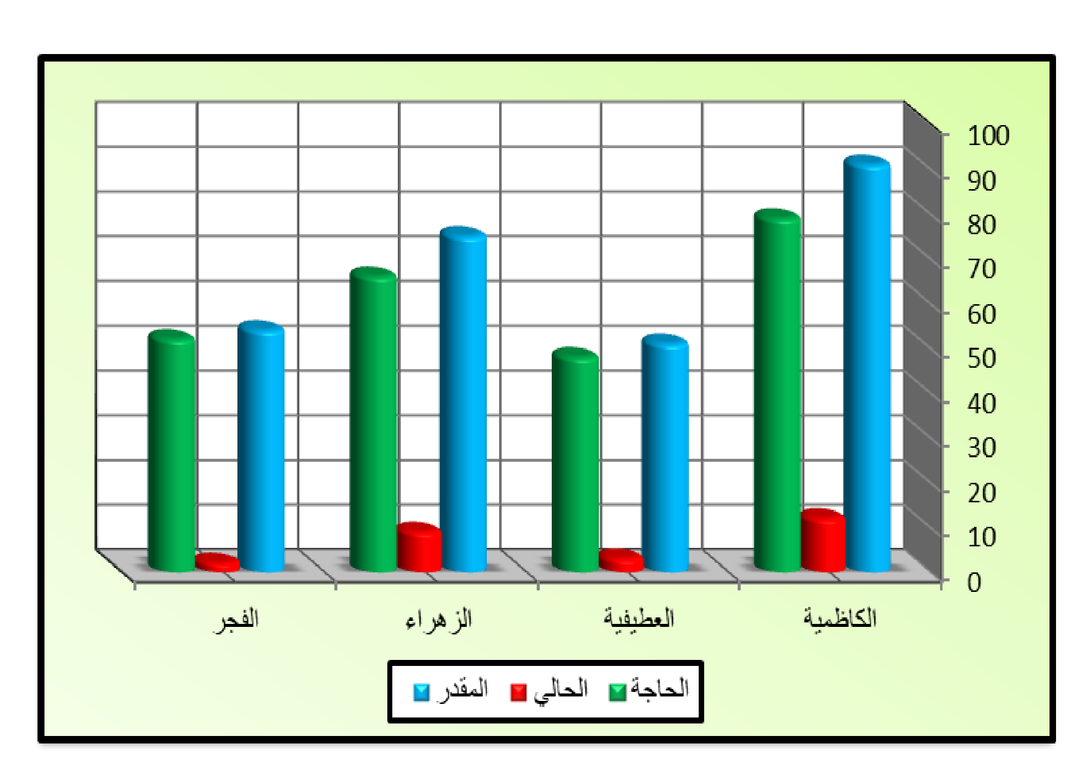
تقدير الحاجة من المدارس الابتدائية في مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٨)

شكل (٢١)

تقدير الحاجة من الأبنية الابتدائية في مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٨)

ج -المدارس الثانوية:

من خلال تحليل بيانات الجدول (٤٩) نجد أن الحاجة للمدارس الثانوية حتى عام ٢٠٣٠ وحسب المعايير العراقية المحددة بـ(١ مدرسة ثانوية) لكل (٥٠٠٠ نسمة) فقد وصلت الحاجة لهذه المدارس إلى (١٠٦) مدرسة ثانوية في عموم منطقة الدراسة وجاءت الحاجة للمدارس بنسب متقاربة بين الأحياء إلا إن حي الكاظمية كان الأكثر حاجة بمقدار بلغ (٣٦) مدرسة ثانوية وذلك للحجم السكاني الكبير في هذا الحي وجاءت الأحياء الزهراء والعطيفية والفجر بحاجة لهذه المدارس وصلت إلى (٢٣،٢٣،٢٤) على التوالي، وكذلك الحاجة للأبنية فقد سجل عموم المدينة حاجة تقدر بـ(١١٧) بناية مدرسية، لذا من الضروري تأمين احتياجات السكان من هذه المدارس وابنيتها بما يتزامن مع النمو السكاني وازدياد نسبة الطلبة الملتحقين بالتعليم ويجب على السلطات الحكومية تأمين احتياجاتهم من هذه الخدمة ، ينظر خريطة (٢٠) والشكلين (٢٢) و(٢٣) .

جدول (٤٩)

تقدير الحاجة المستقبلية من المدارس والأبنية للتعليم الثانوي حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠.

الأحياء	عدد مدارس الثانوي			عدد الأبنية		
	المقدر	الحالي	الحاجة*	المقدر	الحالي	الحاجة*
الكاظمية	٤٥	٩	٣٦	٤٥	٦	٣٩
الزهراء	٣٧	١٣	٢٤	٣٧	٨	٢٩
العطيفية	٢٥	٢	٢٣	٢٥	٢	٢٣
الفجر	٢٧	٤	٢٣	٢٧	١	٢٦
المركز	١٣٤	٢٨	١٠٦	١٣٤	١٧	١١٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٤)

*حُسبت الحاجة من المدارس الثانوية حسب المعيار المحدد (١مدرسة ثانوية /٥٠٠٠ نسمة)

خريطة (٢٠)

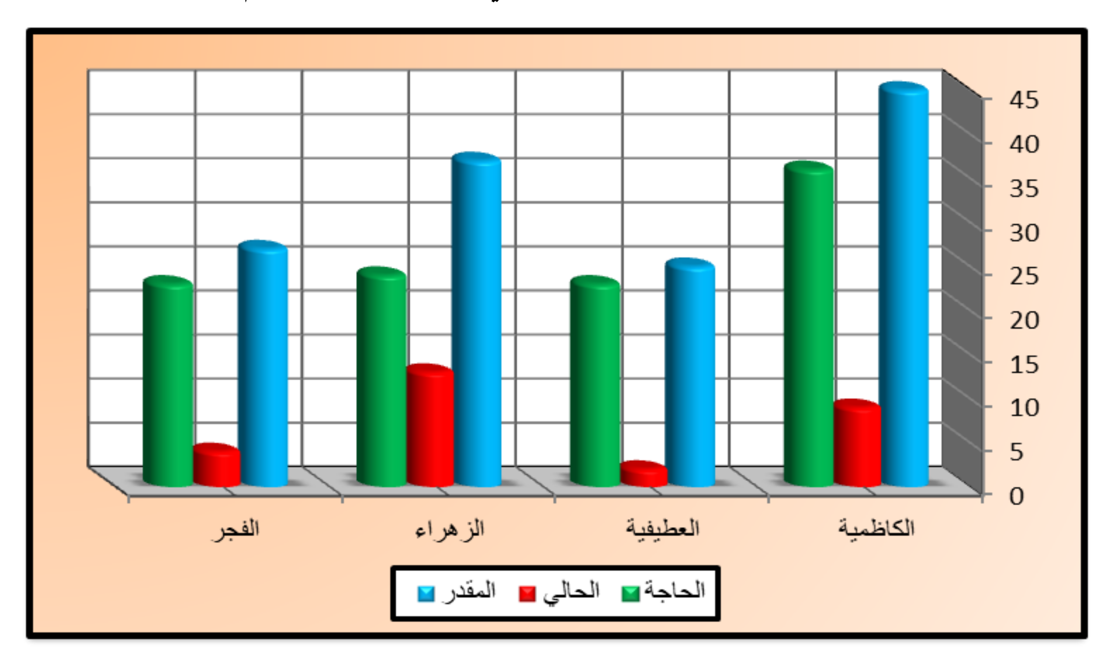
تقدير الحاجة المستقبلية من المدارس والأبنية المدرسية للتعليم الثانوي حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠

44°19'0"E
44°20'0"E
44°21'0"E
44°22'0"E
33°23'15"N
33°22'30"N
33°21'45"N
33°21'0"N
33°20'15"N
N
S
E
W
بوابة بغداد
الكاظمية
مدينة الاعظمية
الزهراء
جسر الائمة
جسر ١٤ رمضان
حي الحرية
سكة حديد بغداد - الموصل
العطيفية
الفجر
جسر الصرافية
حي السلام
حي الشيخ معروف
جسر
سكة حديد
حدود احياء
نهر دجلة
الحاجة المستقبلية للمدارس والابنية الثانوية لعام ٢٠٣٠
39
29
24
الحاجة المستقبلية للمدارس
الحاجة المستقبلية للابنية
0 0.25 0.5 1 1.5 2
Km

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٩)

شكل (٢٢)

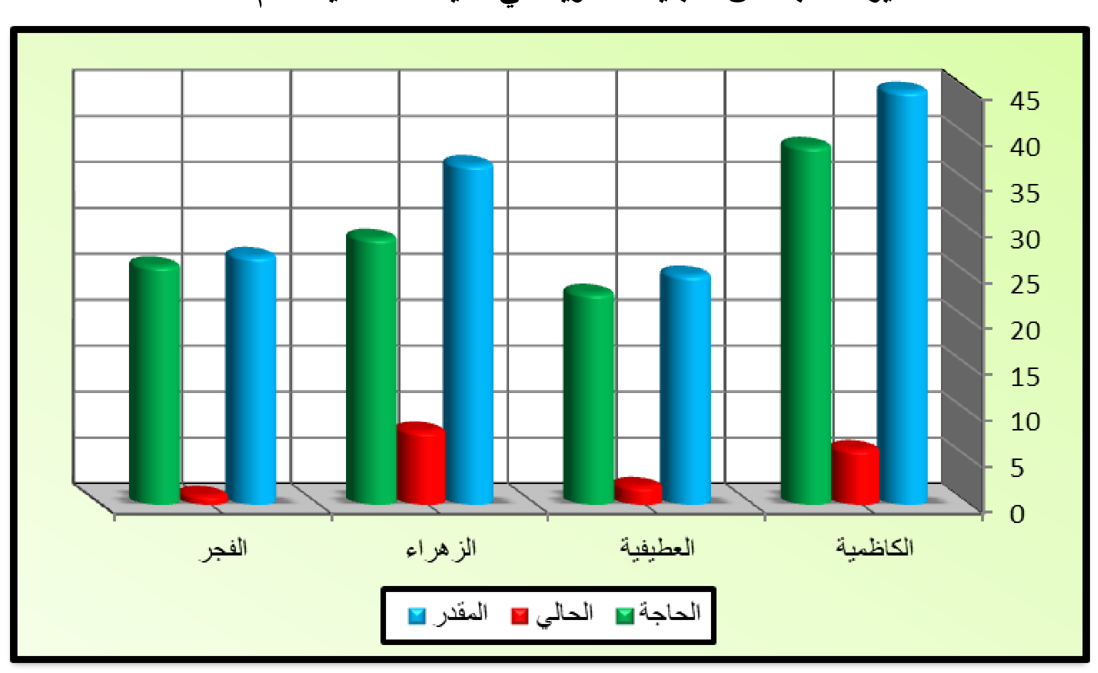
تقدير الحاجة من المدارس الثانوية في مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٩)

شكل (٢٣)

تقدير الحاجة من الأبنية الثانوية في مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤٩)

٢- تقدير الحاجة المستقبلية من الخدمات الصحية حتى عام ٢٠٣٠:

أ- المستشفيات:

من خلال الجدول (٥٠) والخريطة (٢٠) يتضح لنا مقدار الحاجة المستقبلية من المؤسسات الصحية (المستشفيات ، المراكز الصحية الأولية) في عموم منطقة الدراسة فقد بلغت الحاجة المستقبلية من المستشفيات وحسب المعايير العراقية المحددة (١ مستشفى) لكل (٥٠ ألف نسمة) فقد جاءت الحاجة للمستشفيات متباينة لكل حي حسب الحجم السكاني لكل حي من أحياء منطقة الدراسة فبلغت الحاجة للمستشفيات في عموم المدينة (١١) مستشفى لعام ٢٠٣٠، وسجل حي الكاظمية حاجة تقدر بـ (٣) مستشفيات وهذا لزيادة السكان في هذا الحي كما أن حي الكاظمية لا يوجد فيه مستشفى عام سوى مستشفى صغير وهو مستشفى الأطفال في باب الدروازة.

جدول (٥٠)

تقدير الحاجة المستقبلية من المؤسسات الصحية حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠.

الأحياء	المستشفيات			المراكز الصحية		
	المقدر	الحالي	الحاجة	المقدر	الحالي	الحاجة
الكاظمية	٤	١	٣	٢٢	٣	١٩
الزهراء	٣	١	٢	١٨	١	١٧
العطيفية	٢	١	١	١٢	٢	١٠
الفجر	٢	٠	٢	١٣	١	١٢
مج منطقة الدراسة	١١	٣	٨	٦٥	٧	٥٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٤) و(٢٩)

خريطة (٢١)

تقدير الحاجة المستقبلية من المستشفيات حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٥٠)

ب-المراكز الصحية الأولية:

يتبين من الجدول (٥٠) لتقدير الحاجة المستقبلية من المراكز الصحية لعام ٢٠٣٠ تبين أن مقدار الحاجة للمراكز الصحية في عموم منطقة الدراسة بلغ (٥٨) مركزاً صحياً، جاء حي الكاظمية بأكبر حاجة تقدر بـ (١٩) مركزاً صحياً أما حي الزهراء فسجل حاجة تقدر بـ (١٧) مركز صحي وحي العطيفية بـ(١٠) مركز صحي وحي الفجر (١٢) مركز صحي ،خريطة(٢٢)

.

خريطة (٢٢)

تقدير الحاجة المستقبلية من المراكز الصحية الأولية حسب أحياء مدينة الكاظمية لعام ٢٠٣٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٥٠)



الخلاصة:-

من خلال ما تقدم من تحديد مقدار العجز ومقدار الحاجة للمؤسسات التعليمية والصحية مقارنةً بالحجم السكاني لكل حي تبين إن منطقة الدراسة تعاني من عجز كبير في البنايات والمؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها، وعجزاً في المؤسسات الصحية (المستشفيات، المراكز الصحية) على عموم المدينة كما وتختلف هذه الحاجات من الخدمات تزامناً مع اختلاف الحجم السكاني لكل حي وتم التوصل لحقيقة مفادها أن منطقة الدراسة لا يتحقق فيها أي تنمية حضرية من خلال مقارنة الخدمات الموجودة فيها لاسيما التعليمية والصحية مع المعايير العراقية المحددة وتبين إن المدينة في نمو سكاني مستمر مع توقف عجلة النمو بالنسبة لقطاع الخدمات مما ولدَ ضغطاً كبيراً على الخدمات الموجودة وأدى بالتالي إلى تدنيها ورداءتها مما شكل عائقاً أمام تحقيق التنمية الحضرية للمنطقة لذا يتطلب تضافراً للجهود من السلطات الحكومية وتخطيط سليم وشامل والاستعانة بذوي الخبرة والكفاءات لمعالجة الخلل أينما وجد والارتقاء بالمستوى الخدمي لاسيما التعليمي والصحي وذلك لأن (التعليم والصحة) يرتبطان بعلاقة طردية مع التنمية الحضرية وتنمية إحداهما يعني تحقيق تنمية للآخر فلا يمكن تحقيق تنمية حضرية لأي مجتمع ما لم يتم البدء بحلقة التعليم والصحة والتي تعد الحلقة الأولى في سلم النمو والتطور الحضري والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التنمية والتعليم والصحة.

الاستنتاجات

و

المقترحات العامة

الاستنتاجات:-

لقد توصلت دراسة التحليل الجغرافي لمؤشرات التنمية الحضرية (التعليمية والصحية) في مدينة الكاظمية إلى جملة استنتاجات وعلى النحو الآتي:

١- تتمتع المدينة بجملة من المقومات الطبيعية والتي تعد مؤشراً إيجابياً لعملية التنمية الحضرية من حيث استواء المنطقة وانبساط السطح مما ساعد على انشاء المباني ومد الطرق والشوارع فضلاً عن توفر المورد المائي وهو نهر دجلة الذي يعد من مقومات أي عملية تنموية ولا غنى عنه.

٢- وجود العتبات المقدسة (المرقدين الكاظمين) عليهما السلام كان أحد العوامل التي لعبت دوراً في نشأة المدينة وتطور مراحلها العمرانية وتوسعها فهي تتمتع بالسياحة الدينية ولو استغلت هذه الميزة بشكل مخطط له وبصورة سليمة فإنه سيوفر مصدراً اقتصادياً للمدينة بالإمكان توجيه وارداته لتنمية المدينة حضرياً والأنفاق على الجانب الخدمي.

٣- ارتفاع الكثافة السكانية في منطقة الدراسة حيث كان المشهد الكاظمي النواة الأولى للتجمعات الحضرية ثم اخذت المدينة تتوسع شيئاً فشيئاً حيث بلغ عدد سكان مدينة الكاظمية (٤٢٦٠٣١نسمة) لعام ٢٠١٧، ومساحة منطقة الدراسة بلغت (١٣٩٦،٨٣٢هكتار) حيث بلغت الكثافة السكانية العامة لمنطقة الدراسة (٣٠٥ نسمة/هكتار) وكانت اكثر الكثافات في حي الكاظمية والزهراء.

٤- في الفصل الثاني تناولت الدراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية وتبين ان الخدمتين لاتتوزع على الاحياء بالتساوي فهناك احياء حُرمت من هذه الخدمات ،لاسيما وان هذه الخدمات لاتتناسب اطلاقا والحجم السكاني مما ادى الى عدم جودتها والتي من المفترض أن تكون العلاقة طردية بين الحجم السكاني ومستوى الخدمات التعليمية والصحية إلا أن الواقع الفعلي لهذه المؤسسات يثبت غير ذلك فمن خلال تتبع التوزيع المكاني لهذه الخدمات تبين إن المنطقة تعاني من عجز واضح في أعداد المدارس والأبنية المدرسية، وأعداد المستشفيات والمراكز الصحية مما ولد ضغطاً كبيراً على ماموجود منها .

٥- ازدواجية الدوام ، فأغلب مدارس التعليم الابتدائي والثانوي هي مزدوجة الدوام حيث تشترك مدرستين أو أكثر في بناية واحدة لذا كان من المؤشرات السلبية لعملية التنمية الحضرية للمنطقة .

٦- قلة أعداد رياض الأطفال في حي الكاظمية والعطيفية وانعدامها بتاتاً في حي الزهراء وحي الفجر مما تستدعي الضرورة لفتح مباني للرياض في الأحياء التي حرمت منها بما يناسب

الحاجة السكانية وزيادة أعداد ما موجود منها حيث لايوجد سوى (٤) روضات (٢)اثنتان في حي الكاظمية و (٢)اثنين في حي العطيفية .

٧- كشفت الدراسة أن اغلب المؤشرات التربوية والتخطيطية المتمثلة ب(طالب/مدرسة) (طالب/معلم) و(طالب/شعبة) في مدينة الكاظمية تزيد عن المعايير العراقية المحددة ،مما يدل على مقدار النقص في عدد المؤسسات التعليمية (الرياض، الابتدائي، والثانوي) .

٨- توجد في منطقة الدراسة (٣٢) مدرسة ابتدائية تشغل (٢٦)بناية مدرسية موزعة على احياء المدينة،ويوجد(٢٨) مدرسة ثانوية تشغل (١٧) بناية واغلب هذه المدارس مزدوجة الدوام تشترك مدرستين او اكثر ببناية واحدة مما سجل حاجة مقدارها (٢٤٠)مدرسة و(٢٤٦) بناية ابتدائية، و(١٠٦)مدرسة (١١٧) بناية ثانوية .

٩- أظهرت الدراسة قلة المؤسسات الصحية (المستشفيات والمراكز الصحية) في منطقة الدراسة حيث لايوجد سوى (٣)مستشفيات و(٧) مراكز صحية مابين مراكز رعاية صحية اولية ومراكز تخصصية وهي ايضا لاتتناسب مع الحجم السكاني وحاجتهم لهذه الخدمات مما يدل على ان الخدمات والصحية لاتتماشى مع متطلبات التنمية الحضرية أي ان هناك عجزاً في عدد المستشفيات بنحو (٥) مستشفى وعجزاً بنحو (٣٥) مركزاً صحياً .

١٠- قلة الانفاق الحكومي على المؤسسات الخدمية لاسيما التعليمية والصحية مع العلم إن السكان في تزايد مستمر مما يولد نقص وعجز في أعداد ومستوى الخدمات المقدمة مما أدى إلى رداءتها وولد حالة من عدم الرضا لدى السكان عن الواقع الخدمي .

١١-أظهرت نتائج التحليل الاحصائي المتمثل بمعرفة نمط التوزيع الذي اتخذته هذه المتغيرات بواسطة قرينة الجار الأقرب إن أغلب المؤسسات التعليمية والصحية أخذت النمط العشوائي في توزيعها أي لم يكن توزيعاً عادلاً مدروساً يعتمد الحاجة السكانية كعامل رئيسي في التوزيع.

١٢-كذلك بينت نتائج التحليل العلاقة بين المتغير المعتمد المتمثل بعدد السكان والمتغيرات المستقلة المتمثلة بـ(المتغيرات التعليمية والصحية) إن هناك علاقات عكسية ضعيفة المتمثلة بعلاقة إرتباط السكان بأعداد الرياض وذلك لقلة أعداد هذه المؤسسات التربوية مقارنةً بالحجم السكاني، وكانت علاقة الارتباط أفضل في الخدمتين الابتدائي والثانوي، كما كانت علاقة الارتباط بين السكان والمستشفيات والمراكز الصحية علاقة ضعيفة لقلة المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة، أما علاقة إرتباط السكان بعدد (الأطباء ، أطباء الأسنان ، الصيادلة) فقد كانت علاقة قوية طردية وذلك لوجود أعداد فائضة في منطقة الدراسة من هذه الفئة من الملاكات الطبية البشرية ولأسباب ذكرت سابقاً.

١٣-الانتهاكات التي يتعرض لها المعلم أو المدرس والأطباء من ذوي الطلبة أو ذوي المرضى والتجاوز عليهم والتقليل من مكانتهم في المجتمع وعدم حمايتهم ولد حالة من عدم

الرضا والشعور بالأهانة والمظلومية وعدم جدوى الموقع الذي يشغلونه مما يدفعهم إلى التقاعس في أداء واجباتهم أو الهجرة إلى خارج البلد طلباً لمستوى مادي ومعنوي يليق بهم مما أدى إلى خسارة الكفاءات العلمية والطبية وهذا بحد ذاته مشكلة تنعكس آثارها على المستوى التعليمي والصحي وتعد عائقاً أمام تحقيق تنمية حضرية.

المقترحات العامة :-

١- دراسة المقترحات المقدمة في البحث للخدمات (التعليمية والصحية) من قبل وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وأخذ المقترح الاكثر ملائمة من حيث الامكانات المادية والواقع التعليمي والصحي في المدينة مع الاحتفاظ بالقاعدة الاساسية التي اعتمدت عليها تلك المقترحات.

٢- مراعاة الحجم السكاني عند التخطيط للخدمات المجتمعية عامة لاسيما التعليمية والصحية للوصول الى الكفاءة المطلوبة من تلك الخدمات .

٣- ضرورة إعادة النظر في توزيع المؤسسات التعليمية والصحية على الاحياء السكنية في مدينة الكاظمية بصورة تحقق العدالة والمساواة لتلبية احتياجات السكان المتزايدة لها ، مع الاخذ بنظر الاعتبار مراعاة المعايير التخطيطية المتعلقة بتوقيع هذه المؤسسات من سهولة الوصول والمسافة .

٤- تطوير الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية) في الاقاليم المجاورة لمدينة الكاظمية لتخفيف الضغط عن الخدمات الموجودة في منطقة الدراسة لاسيما الصحية .

٥- فك الازدواجية في الدوام وذلك بان تكون لكل مدرسة بناياتها المستقلة وبدوام صباحي حيث يكون الطالب اكثر نشاطاً، ولتخفيف الضغط على البنايات والاثاث المدرسي مما يقلل من سرعة اندثارها .

٦- ضرورة انشاء قاعدة بيانات توفر معلومات شاملة ودقيقة عن المؤسسات التعليمية والصحية في المدينة يمكن ان يعتمدها المخطط التربوي والعمراني في اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة .

٧- سن قوانين لحماية المعلمين والأطباء لضمان حقوقهم وحفظ كرامتهم فلهم حقوق مثلما عليهم واجبات ولتأدية واجباتهم بكل أمانة وإخلاص ومعاقبة المتجاوزين عليهم واشعارهم بجدوى الموقع الذي يشغلوه ، للحفاظ على الكفاءات العلمية والطبية داخل البلد .

٨- الاستفادة من تجارب الدولة المتقدمة في المجال التعليمي والصحي وتطبيق الأساليب الحديثة في مجال التعليم والصحة واستخدام التقنيات الحديثة.

٩- الأعتماد على ذووي الخبرة والاختصاص والابتعاد عن المحسوبية والمنسوبية في إدارة المؤسسات الخدمية والمفاصل الحيوية والقضاء على مظاهر التخلف والفساد المالي والإداري والذي يشكل أكبر عقبة في طريق تحقيق تنمية حضرية للبلد عامةً ومنطقة الدراسة خاصةً لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ وإلى يومنا هذا.

١٠-إستشارة ذوو الكفاءات والاستفادة من خبراتهم في وضع خطط استراتيجية جادة وعلمية للنهوض بالواقع التنموي وصياغة التوجهات المستقبلية مع الاخذ بنظر الاعتبار معدل النمو السكاني لتحديد الحاجة المستقبلية بصورة علمية مدروسة لتنمية القطاعات كافة لاسيما القطاع التعليمي والصحي.

١١-يعاني البلد حسب تقديرات وزارة التخطيط لسنة ٢٠١٨ من انفجار سكاني بلغ عدد سكانه لما يقارب الـ ٣٧ مليون نسمة حيث بلغ عدد الذكور أكثر من (١٩ مليون) وعدد الإناث تقريباً (١٨ مليون) نسمة وإن لم تجد هذه الزيادة إجراءات جادة وفعلية لتوفير الاحتياجات المتنوعة من الخدمات فإنه سيترتب عليها الكثير من الأزمات منها عجز الكثير من المؤسسات المختلفة بما فيها التعليمية والصحية من تلبية متطلبات هذه الاعداد العائلة من السكان وسينعكس سلباً على صورتها الحضرية وسيزداد التجاوز على المناطق الخضراء وتزداد العشوائيات وتتفاقم المشكلة ما لم تعالج معالجات جذرية لكل القطاعات الخدمية.

١٢-على الجهات الرسمية المسؤولة ان تأخذ بنظر الاعتبار التوازن مابين أعداد السكان والخدمات التعليمية والصحية المتوفرة ، وتوفير حاجة الاحياء السكنية بشكل منظم ومخطط لكي تؤدي تلك الخدمات وظيفتها بالكفاءة المطلوبة .

١٣-إيجاد تعيينات لخريجي الكليات وتوفر فرص عمل لهم لإعادة هيبة الشهادات العلمية وتشجيع الطلبة على إكمال دراستهم ، وعمل تسهيلات لطلبة البحوث العلمية في سبيل انجاز بحوثهم .

المصادر

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والمراجع العربية:-

١) أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٨٢.
٢) أبوعيان، فتيح محمد، مدخل إلى التحليل الاحصائي في الجغرافية البشرية، داري النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٨.
٣) أبو العينين، حسن سيد أحمد، أصول الجغرافية المناخية، الإسكندرية، ١٩٨١.
٤) الأسدي، محمد أمين، تاريخ الكاظمية، بغداد، ٢٠١٣.
٥) الأشعب، خالص حسني، المدينة العربية مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٢.
٦) إبن طاووس، غياث الدين السيد عبدالكريم، فرحت الغري، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٦٨هـ.
٧) آل ياسين، محمد حسن، لمحات من تاريخ الكاظمية، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠.
٨) بشير إبراهيم ألطيف، محسن عبد علي، رياض كاظم الجميلي، خدمات المبدن دراسة في الجغرافية التنموية، طرابلس، ٢٠٠٩.
٩) البدري، منذر عبدالمجيد، إتجاهات التحضر في العراق وسوريا دراسة جغرافية مقارنة، العراق، ٢٠٠٠.
١٠) الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٧.
١١) حسن خطاب، عوني ياسين عباس، أسس البحث العلمي، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٨.
١٢) الخفاف، عبد علي، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦.
١٣) الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة، قسم الكاظمين، دار التعارف، بغداد، ١٩٧٦.
١٤) الخريجي، عبدالله محمد، محمد الجوهري، علم السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.
١٥) الخولي، فؤاد، نهر وعلاقته بأعمال الرأي في العراق، مطبعة السكك الحديدة، بغداد، ١٩٥٠.
١٦) الدليمي، محمد دلف أحمد، الموسى، فواز أحمد، جغرافية التنمية – مفاهيم – نظريات – تطبيق، دار الفرقان للغات حلب، ٢٠٠٩.
١٧) الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، عمان، ٢٠٠٩.

١٨) الدليمي، خلف حسين علي، جغرافية الصحة، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٩.
١٩) الدليمي، خلف حسين علي، التخطيط الحضري، (أسس ومفاهيم)، عمان، ٢٠٠٢.
٢٠) رياض أحمد إسماعيل، جغرافية المدن، مكتبة دار سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٨٢.
٢١) السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، بغداد، ٢٠٠٢.
٢٢) السعدي، عباس فاضل، سكان الوطن العربي، دارسة في ملامحة الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، الأردن، ٢٠٠١.
٢٣) السعدي، عباس فاضل، دراسة في الجغرافية الزراعية، بغداد، ١٩٦٦.
٢٤) السعدي، سعدي محمد صالح، نظرية توجية.
٢٥) السوداني، مناف محمد، سلام فاضل علي، التحليل المكاني لمؤشرات التنميوالبشرية في العراق، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٣.
٢٦) السامرائي، قصي عبدالمجيد، مبادئ الطقس والمناخ، عمان، ٢٠٠٨.
٢٧) سوسة، أحمد، وادي الرافدين ومشروع سدة الهندية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٥.
٢٨) سوسة، أحمد، فيضانات بغداد في التاريخ، مطبعة الأديب البغدادي، بغداد، ١٩٦٣.
٢٩) سعدي الدين إبراهيم، التنمية في مصر، التنمية الريفية، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٨٢.
٣٠) عادل عبدالله خطاب، جغرافية المدن، مطابع التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠.
٣١) فؤاد بن غضبان، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة، عمان، ٢٠١٤.
٣٢) فؤاد بن غضبان، أنشطة الخدمات الحضرية (أسس ومفاهيم)، دار الصفاء عمان، ٢٠١٧.
٣٣) فؤاد محمد الشريف بن غضبان، التحضر والحضرية في ظل عالم متغير، دار اليازوري، عمان، ٢٠١٥.
٣٤) فوزي عبد سهاونة، موسى عبود سمعة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٧.
٣٥) محمد السيد غلاب، يسرى الجوهري، جغرافية الحضر ودراسة في تطوير الحضر ومنهاج البحث، منشأة المعارف، الإسكندرية، د:ت.
٣٦) منصور عوض، أبو النور محمد، مقدمة في تحليل نظم المعلومات بإستخدام الكومبيوتر، المركز الأردني للكتاب، عمان.
٣٧) المياح، علي محمد، الجغرافية الزراعية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٩.
٣٨) ناصر عبدالله الصالح، محمد محمود السرياني، الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحديثة، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠.
٣٩) الوكيل، شفق، التخطيط العمراني مبادئ – أسس – تطبيقات، القاهرة، ٢٠٠٦.

٤٠) الهلالي، عبدالرزاق، تاريخ التعليم في العراق، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ١٩٥٦.
٤١) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية، مطبعة وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
٤٢) الهيتي، صبري فارس، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٦.
٤٣) الهيتي، صالح فليح حسين، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى، ١٩٥٠-١٩٧٠.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح:-

١) أبو رمان، ممدوح عبدالله مصطفى، اتجاهات سكان الحضر في الأردن، ١٩٦١-١٩٩٤، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٢) البدري، منذر عبدالمجيد، القوى العاملة في العراق ١٩٥٧-١٩٧٧م، (دراسة في الجغرافية البشرية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٠.
٣) بشرى حسن هاشم، تقييم واقع المختبرات المركزية في مستشفى الكاظمية التعليمي على وفق المواصفات الدولية لسنة ٢٠٠٥، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، دبلوم عالي، سنة ٢٠١٠.
٤) البرزنجي، عبير عبدالرحمن أحمد، التباين المكاني للخصوبة السكانية في قضاء الكاظمية لسنتي (١٩٩٧-٢٠١٣)، رسالة ماجستير، (غ.م)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥.
٥) البياتي، هدى خالد حسين، أثر المناخ على مورفولوجية منطقتي الكاظمية والمنصور في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غ.م) كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
٦) تنزيه مجيد حميد، تحديث خرائط استعمالات الأرض الحضرية في مدينة بعقوبة، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
٧) الجبوري، حاتم حمودي، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٨) الجبوري، صفاقس قاسم هادي، التوسع الحضري وأثره في الأراضي الزراعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير(غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
٩) الجشعمي، هدى عبدالأئمة، أثر المرقد الكاظمي على الوظيفة التجارية في منطقة الكاظمية، رسالة ماجستير، (غ.م)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

١٠) الحياني، بلال بردان علي حسين، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غ.م) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٢.
١١) الدوري، سعدي عبدالله أحمد، النمو السكاني والكفاءة الوظيفية والمكانية للخدمات التعليمية والصحية، في قضاء الدور، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٤.
١٢) الدلوي، نسرين محمود حمزة، الجغرافية الاجتماعية لمدينة الكاظمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣.
١٣) الدليمي، ضياء خميس علي، تداعي الموروث السكني في مركز قضاء الأعظمية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
١٤) الدليمي، ضياء خميس علي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، (غ.م)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
١٥) زرنوح ياسمينه، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠٠٧.
١٦) زينب هشام مالك الفتيان، البيت البغدادي وآثره على المشهد الحضري لمدينة بغداد بين الآصالة والمعاصرة (دراسة الواقع السكني لمدينة الكاظمية)، رسالة ماجستير (غ.م) المعهد العالي للتخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
١٧) السراي، إحسان صباح هادي، التنمية الحضرية للمدن القائمة في العراق، أطروحة دكتوراه، (غ.م)، مركز التخطيط الحضري والأقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٣.
١٨) الساعدي، علاء هاشم داخل، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
١٩) السلامي، إنتصار رضا حسون، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
٢٠) الطائي، لقاء كريم خضير، كفاءة انسيابية المرور عبر جسور مدينة بغداد، رسالة ماجستير، (غ.م) كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
٢١) العاني، صلاح عثمان عبد صالح، تحليل التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٦.
٢٢) العاني، براء كامل عبدالرزاق، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

٢٣) العادلي، عقيل شاكر، التصميم الجيوتكنيكي لتربة مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية العلوم، قسم علم الأرض، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
٢٤) غرايبة، خلف مصطفى حسن، التحليل المكاني للخدمات الإدارية–والتعليمية، والصحية والترفيهية في مدينة أربد، أطروحة دكتوراه (غ.م) كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
٢٥) فاطمة فهد حمادي، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة بغداد (الرصافة ، المنصور) كلية الطب، الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، ٢٠٠٥.
٢٦) الكناني، ثريا جلوب جبر، تغيير استعمالات الأرض في وحدة بلدية الكاظمية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠.
٢٧) المحمدي، أحمد صالح فياض صالح، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الإقليمية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٢٨) المحمدي، عبدالرزاق محمد جبار، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في محافظة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١١.
٢٩) المشهداني، لطيف ماجد إبراهيم، أثر مدينة بغداد في الريف المجاور (منطقة الدراسة الراشدية،اليوسفية) أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
٣٠) الوردي، جنان سليم علي، دور إعادة التطوير في إبراز ذروة المشهد الحضري لمدن العتبات المقدسة – منطقة الدراسة مدينة الكاظمية، رسالة ماجستير، (غ.م) .

رابعاً: البحوث والدوريات:–

١) الاشعب، خالص حسني، المدينة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد بحوث الدراسات العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٢.
٢) باشوة الحسن، المشاكل التنموية وأثرها على التعليم، المعهد العربي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٨.
٣) ج.م. ليس، و . ن.ف فالكون، التاريخ الجغرافي لسهول ما بين النهرين، ترجمة صالح أحمد العلي، مجلة الجمعية الجغرافية، المجلد الأول، السنة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢.
٤) السريح، عبدالحسين جواد، بعض خصائص السكان في الكويت، مجلة الخليج العربي، العدد ٣–٤، ١٩٨٥.
٥) الشمري، رضا عبدالجبار، استعمالات الأرض الدينية والاقليم الديني، لمدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٩، بغداد،٢٠٠٢.

٦) غازي سعدالله إسماعيل، دور المناخ في تخطيط المدن، مجلة الأستاذ، مطبعة الرشاد، بغداد، العدد الثاني، ١٩٨٨-١٩٨٩.
٧) القيم، باسم، نشأة الجزر النهرية في بغداد، بحث منشور، مجلة الجمعية الجغرافية، ١٩٩٤.
٨) ضياء خميس علي، التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية في مدينة الرمادي، بحث منشور في مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٢)، ٢٠٠٩.
٩) ماجد السيد ولي، العواصف الترابية في العراق وأحوالها، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد ١٣، مطبعة العاني،١٩٨٢.
١٠) منظمة الصحة العالمية، مجلة دولية للتنمية الصحية، المجلد الثامن، العدد٣، ١٩٨٧.

خامساً: التقارير والمصادر الحكومية:-

١) أمانة بغداد، دائرة التصاميم، شعبة نظم المعلومات الجغرافية Gis، بيانات غير منشورة.
٢) برنامج الأمم المتحدة للمستقرات البشرية_تقرير حالة المدن العراقية، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.
٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية،٢٠٠٣.
٤) تقرير الأمم المتحدة عن سكان العالم ٢٠٠٧، وعدد النمو الحضري.
٥) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الكرخ الثالث، مديرية التخطيط التربوي، التقرير الأحصائي السنوي ٢٠١٧-٢٠١٨.
٦) دائرة صحة بغداد الكرخ، شعبة المراكز الصحية دائرة بلدية الكاظمية.
٧) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج التعداد العام، للسكان.
٨) وزارة الصحة، دائرة صحة بغداد-الكرخ، قسم الأحصاء الحياتي، والقوى العاملة.
٩) وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير الخطة التنموية للاعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥.

سادساً: المقابلات الشخصية:-

١) مقابلة شخصية مع المهندس مهند كاظم مسؤول وحدة الأبنية شعبة الصيانة في مستشفى الكاظمية التعليمي، في ٢٠١٨/٤/٩.
٢) مقابلة شخصية مع المهندس علي طارق مسؤول وحدة الأجهزة الطبية، شعبة الصيانة في مستشفى الكاظمية التعليمي في ٢٠١٨/٤/٩.
٣) مقابلة شخصية مع المهندس لواء عبدالحسين حسن، مسؤول الشعبة الهندسية في مستشفى أطفال الكاظمية في ٢٠١٨/٤/١٠.

٤) مقابلة شخصية مع م. مدير أكرم مجيد عبد الأئمة، مسؤول Gis، المديرية العامة لتربية الكرخ- الثالثة في ٢٠١٧/١٢/١٥.
٥) مقابلة شخصية مع وسن إبراهيم محمد رئيس مهندسين، أمانة بغداد، دائرة التصاميم، قسم المعلومات الجغرافية في ٢٠١٧/١٢/٢٠.
٦) مقابلة شخصية مع مدير مستشفى الكرخ العام، الدكتور رائد عبدالله الأنباري في ٢٠١٨/٤/١١.

قائمة المصادر الأجنبية:

1) Kotler P.G .Armstrong, L, Brown & Adam, "Marketing , Sydny , prentice Hall , 4th edition,1989.
2) Buring, D.P, Soil and Soil Conditions in Iraq, printed in Netherland, H.Reenman and Zor,1960.
3) Steven M. Sheffrin ،" Economics: Principles in action" ،Upper Saddle River ،New Jersey, 2003.
4) W.T.S. Gould and R. Lawton, Planning for Population change ,C ROOM HELM , London& Sydney , 1986 .
5) Glenn T , Trewartha , A geography of population World patterns , john Wiley and Sons , Inc , New York , 1969.
6) Anand ،S. & Ravallion. M. Human Development in Poor Countries: on the Role of Private Incomes and Public Services "Journal of Economic perspectives ،winter 1993 ،vol.7. No. 1.

جدول ملحق (١)

مساحة مدينة الكاظمية واعداد السكان على مستوى الحي والمحلة السكنية بالهكتار

ت	الحي	المحلة	المساحة بالهكتار	أعداد السكان
١		٤١٣	٨٢,٩٣١٧	٢٣٣٩٦
٢		٤١٥	٧٤,٦٨٠٥	٢٣١٠٨
٣		٤١٧	٢٣٥,٨٩٩٧	٢٩٦٢
٤		٤١٩	١٣,٧٨٠٨	١٠٣٨٤
٥		٤٢١	٤٢,٤٠٦٩	٦٦٣٠٧
٦		٤٢٣	٤٣,٨٠٦٠	٣٥٧٦٨
٧		٤٢٩	١٧,٢٧٤٨	١٠٠٦٦
حي الكاظمية			٥١٠,٧٠٨٤	١٧١,٩٩١
٨		٤١١	١٠١,٦٤٠١	٤٩٨٦٨
٩		٤٢٥	١٣٠,٢٣٠٩	٥٤٤٥١
١٠		٤٢٧	١٤١,٢٠١٠٣	٦٠٤٨٤
حي الزهراء			٣٧٣,٨١٣	١٦٤,٨٠٣
١١		٤٠٧	١٤٦,١٩٢٥	١٤٠٥٢
١٢		٤٠٩	١٣٦,٠٨٦٣	٣٤٠٤٣
حي العطيفية			٢٨٢,٢٧٨٨	٤٨٠٩٥
١٣		٤٠١	٩٠,١١٧٩	٦٦٩٠
١٤		٤٠٣	٥٥,٧١٥١	١٤٨٤٨
١٥		٤٠٥	٨٤,٧٨١٧	١٩٦٠٤
حي الفجر			٢٣٠,٦١٤٧	٤١١٤٢
مركز القضاء			١,٣٩٦,٦٨٣٢	٤٢٦٠٣١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، قسم الــ Gis، بيانات ٢٠١٨.

ملحق جدول (٢)

المعايير العراقية الخاصة بالخدمات الصحية

المعايير	المؤشرات	المعايير	المؤشرات
مستشفى / نسمة	١/٥٠٠٠٠	سرير / نسمة	١/٢٠٠
مركز صحي / نسمة	١/١٠٠٠٠	ممرض / طبيب	٣/١
طبيب / نسمة	١/١٠٠٠	ذو المهن الصحية / نسمة	١/٤٠٠-٥٠٠
طبيب أسنان / نسمة	١/٢٠٠٠	ذو المهن الصحية / طبيب	٣/١
صيدلاني / نسمة	١/٢٠٠٠	ذو مهن صحية / مريض راقد	١/٦
ممرض / نسمة	١/٢٥٠	طبيب / مريض راقد	١/٢٠

المصدر: بالاعتماد على: براء كامل عبد الرزاق، مصدر سابق، ص ٢٠٩.

ملحق جدول (٣) رياض الأطفال

الأحياء	Y	X1	X2	X3
	عدد السكان	رياض الأطفال	أطفال الرياض	معلمات الرياض
الكاظمية	١٧١٩٩١	٢	٩٠٤	٣٠
الزهراء	١٦٤٨٠٣	٠	٠	٠
العطيفية	٤٨٠٩٥	٢	٥٩٢	٢٢
الفجر	٤١١٤٢	٠	٠	٠

ملحق جدول (٤) المدارس الابتدائية

الأحياء	Y	X1	X2	X3
	عدد السكان	المدارس الابتدائية	تلاميذ المدارس الابتدائي	معلمي المدارس الابتدائي
الكاظمية	١٧١٩٩١	١٦	٧٢٧١	٤٢٣
الزهراء	١٦٤٨٠٣	١٠	٥٧٣٢	٣٥٤
العطيفية	٤٨٠٩٥	٣	١٧٧٥	١٣١
الفجر	٤١١٤٢	٣	١٤٣٣	٨٤

ملحق جدول رقم (٥) المدارس الثانوية

الأحياء	Y	X1	X2	X3
	عدد السكان	المدارس الثانوية	طلاب المدارس الثانوية	مدرسي المدارس الثانوية
الكاظمية	١٧١٩٩١	٩	٤٧٦٣	٢١٣
الزهراء	١٦٤٨٠٣	١٣	٥٥٩٥	٣٩٥
العطيفية	٤٨٠٩٥	٢	٨٥٢	٦٩
الفجر	٤١١٤٢	٤	١٤٢٠	٨٨

Abstract

The study dealt with the geographical analysis of indicators of urban development (educational and health) in the city of Kadhimiya, by highlighting the most important indicators related to urban development, where the focus was on the indicators of education and health for their direct link and strong relationship to urban growth and development, Their names and types are fundamental indicators of the development of peoples and the progress of countries, which are a measure of development in all countries of the world. Therefore , governments who keen on advance of their countries are thinking and planning in creation strategies that lead to promotion and improvement of the services generally with special attention to urban development including human resources, economic activities, social , educational and health services to deliver recognized services quantitatively and qualitatively for the welfare of their people , that necessitate a cooperation between geographers, economists, planners and other related stakeholders as a team work for a developed urban environment as exists in the developed countrie .

Therefore, the research focused on studying the natural geographical characteristics and the population size of the area and the most important basic services whose existence is related to the existence of the population. The study aims at identifying the reality and indicators of urban development (education and health) and the extent of their differences in Kadhimiya neighborhoods , depending on the extent of

their efficiency and quality, by comparing them with a set of approved local standards and the size of the population in this region and through that we can measure the levels of urban development and the differences between the revival of the study area based on the program (Spss), and the use of the technique (the Average Nearest Neighborhood analysis) to know the distribution of the services in this region, then use of the simple correlation coefficient analysis (pearson) to know the variables of this study and population .This study revealed that the area suffers from a deficit and a poor distribution of educational and health services in the neighborhoods of the Kadhimiya center , which leads to the deprivation of the population from access to these services in a good way and thus prevent achieving a better urban development . It also shows that Most educational and health institutions were randomly distributed and were not planned, which was planned, the population analysis of Pearson said. The most important linkages between the variables of those services were negative relations with the lack of those of the variables, and therefore the study area has not achieved any urban development during that period .

.

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Anbar
Education College for Women
Department of Geography



Geographical analysis of indicators of urban development (educational and health) in the city of Kadhimiya

A THESIS
SUBMITTED TO THE COUNCIL OF EDUCATION COLLEGE FOR WOMEN-UNIVERSITY OF ANBAR, IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE MASTER DEGREE GEOGRAPHY

By
Huda Abed Jassam Al-Jumaili

Supervised by
Dr. Prof. Diaa Khamis Ali al-Dulaimi

2019 AD **1440 AH**